AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2555
18 إبريل 2019
13 شعبان 1440

باقات الاتصالات:
شروط خفية وغامضة

أحمد الدويحي:
جدتي معلمتي الأولى

د. يحيى بن جنيد:
الوهابية المفترى عليها

أسامة السباعي:
الصحافة الورقية باقية على عروشها

السودان:

شباب يصنعون التاريخ

GAC MOTOR

"مرحباً"

بالديناميكية

GS4
1.5 L Turbo

ابتداء من
57,800 ر.س*
حتى 69,900 ر.س*

نظام كاميرا الرؤية الخلفية
6 كاميرات 360 درجة

فتحة سقف كهربائية

تابل حركة أوتوماتيكي
6 سرعات

محرك 4 اسطوانات
سعة 1.5 لتر توربو
قوة 152 حصان

C-NCAP
تصنيف 5 نجوم
وفق معايير السلامة C-NCAP

NO.1
في إم إس لتحليل السوق الأول في الفئة
لـ 4 سنوات متتالية

- ضمان 5 سنوات (مفتوح الكيلومترات)
- صيانة دورية مجانية لمدة 3 سنوات أو 60,000 كم أيهما أقرب
- خدمة المساعدة على الطريق مجانية لـ 5 سنوات

*الأسعار غير شاملة ضريبة القيمة المضافة 5 % والتأمين والإستمارة والنوحات. * تطبق الشروط والأحكام

الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية
الجميح للسيارات

800 7 52 52 52
www.aljomaihauto.com

العرض يبدأ من 1 فبراير 2019 حتى 15 مارس 2019 أو حتى نفاد الكمية والعرض عرضة للتغيير والأسعار وقيمة التوفير حسب الفرز المختار الأسعار لا تشمل رسوم التسجيل والنوحات والتأمين. تختلف عروض الصيانة حسب موديل السيارة. ضمان المصنع وضمان معدات صور السيارات هي الإبداء لتعريف فقط وقد تختلف عن الحقيقة بمواصفاتها تطبق الشروط والأحكام

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

لأنظمة الطاقة الشمسية

البديل المبتكر
Albadel Almobtker
لأنظمة الطاقة الشمسية

. متخصصون في التصميم والتركيب لأنظمة الطاقة الشمسية وصيانتها للمجمعات التجارية والسكنية.

. نساعدك على انتاج الطاقة الخاصة بك ونتأكد من خفض الطاقة المستهلكة من الكهرباء (بهدف تقليل تكلفة فاتورة الكهرباء).

. حلول الطاقة الشمسية في كل منشأة بأعلى جودة.

. الاستيراد والتوريد لأنظمة الطاقة الشمسية ذات جودة وكفاءة عالية.

. تحويل أنظمة الغطاسات بأنظمة الطاقة الشمسية.

011 222 5221
055 403 2255
059 799 6441

www.albadelalmobtker.com
juwaiedkm@gmail.com
@albadelalmobtkr

الرياض - حي التعاون شارع عثمان بن عفان مجمع كورال سنتر المبني الشمالي مكتب رقم ٢٢

في المجلات يعتبر الغلاف تصميمه وموضوعه أول ما يلفت نظر القارئ وهو بطاقة الدعوة لهذا القارئ للانضمام لقراء المجلة ومتابعيها.

قصتنا مع الغلاف في مجلة «اليمامة» تستحق أن تعرفوا شيئاً من تفاصيلها؛ فنحن نخصص اجتماعاً لاختيار موضوعات الغلاف خاصة الموضوع الرئيسي، وكثيراً ما نختلف حول الموضوع الذي يستحق أن يتصدر الغلاف رغم أننا متفقون على أن تكون للقضايا المحلية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأولوية، ثم إذا اتفقنا على موضوع الغلاف بدأ الجدل بشأن صورة الغلاف ولأن مشرف تحريرنا شاعر وفنان فنحن نمنحه حق الاختيار النهائي ربما لأننا نعرف أنه سيفعل في كل الأحوال.

لنعد إلى مائدتنا «اليمامية» لهذا العدد فقد خصصنا قضية الأسبوع لباقات شركات الاتصالات، أسعارها وشروطها التي يقول المشاركون إن معظمها غامض وخفي وأن كثيراً من العملاء لا يعرفونها.

وفي العدد تغطية شاملة لمؤتمر الاستعراب الآسيوي وهو مبادرة ذكية من مركز البحوث والتواصل المعرفي وهو مؤتمر مهم للغاية على ضوء انفتاحنا الاقتصادي والثقافي والحضاري على الدول الآسيوية، وفي «مجلس اليمامة» طمأننا ضيف المجلس الأستاذ أسامة السباعي بأن الصحافة الورقية باقية على عرشها ولن تموت.

ونعود إلى قصة الغلاف فنذكر بأن غلاف عدد الأسبوع الماضي كان عن الآثار وهو اختيار يؤكد أن «اليمامة» ستبقى مجلة تعنى بالثقافة والتراث والفكر تماماً كما أراد لها مؤسسها العلامة حمدة الجاسر - رحمه الله-.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2555

CONTENTS
في هذا العدد

الوطن:
06 أمام خادم الحرمين الشريفين.. السفراء الجدد يؤدون القسم

المرسم:
46 فنان صيني يستلهم الحرف العربي

يمامة زمان:
32 د. خالد الدخيل يجري لقاء مع الشاعر حسن القرشي

فاعل خير:
60 محمد مشالي: طبيب الناس الغلابة

تحقيق:
26 الشهرة والأضواء: نعمة أم نقمة؟

الرياضة:
67 سباق داكار العالمي ينتقل إلى السعودية

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف: 2996200 - فاكس:4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com
تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعـــــــار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس
الاشتراك السنوي (300) ريال يرسل بشيك مصرفي مصدق لأمر مؤسسة اليمامة الصحفية - ص. ب (25848) الرياض (11476) - فاكس: 4417393.
أو يدخل المبـــلغ بحساب المؤسســة رقم (662000)
البنك العربي الوطني -- شارع الثلاثين. ويرسل الإيصال

أمام خادم الحرمين بقصر اليمامة

السفراء المعيّنون يؤدون القسم

تشرف بأداء القسم أمام الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض الثلاثاء الماضي، سفراء خادم الحرمين الشريفين المعينون حديثاً لدى عدد من الدول الصديقة.

فقد أدى القسم كل من صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفيرة المعينة لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز السفير المعين لدى جمهورية النمسا، والسفير المعين لدى جمهورية الكاميرون عبدالإله بن محمد الشعيبي، والسفير المعين لدى جمهورية قبرص خالد بن محمد الشريف، قائلين: (أُقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني، ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها في الداخل والخارج، وأن أُؤدّيَ أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص).

بعد ذلك تشرف السفراء الذين أدوا القسم وكل من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير المعين لدى المملكة المتحدة، والسفير المعين لدى جمهورية إندونيسيا عصام بن أحمد الثقفي، والسفير المعين لدى جمهورية جورجيا عبدالله بن حجاج المطيري، بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، واستمعوا إلى توجيهاته - أيده الله.

حضر أداء القسم، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، ومعالي وزير الخارجية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى، ومعالي مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ تميم بن عبدالعزيز السالم.

بحضور سمو ولي العهد

الملك سلمان استقبل ولي عهد أبوظبي

استقبل الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله-، في قصره بالرياض مساء الثلاثاء الماضي، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

ورحب خادم الحرمين الشريفين، بسمو ولي عهد أبوظبي في بلده المملكة، فيما أبدى سموه سعادته بلقاء خادم الحرمين الشريفين.

وقد نقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لخادم الحرمين الشريفين تحيات أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فيما أبدى الملك المفدى تحياته لسموه.

كما جرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين، ومستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر الاستقبال، أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء من الجانبين.

رأي اليمامة

زيارات مهمة

يعرف خصوم المملكة قبل أصدقائها أنها تمسك بمعظم إن لم نقل كل مفاتيح القضايا الإستراتيجية في محيطها الإقليمي مع تأثير كبير في كثير من الشؤون الدولية. فالرياض هي مركز صنع القرار الإقليمي لا ينكر ذلك إلا مكابر، وهو وضع لم يأت من فراغ، بل هو النتيجة الطبيعية لعوامل ومعطيات كثيرة تاريخية ودينية واقتصادية وسياسية، فالمملكة تتفرد بمكانتها الدينية الإسلامية وثقلها العربي واقتصادها القوي ودورها الريادي كإحدى الدول الداعمة لكل مبادرات الأمن والسلام والتعايش الحضاري والثقافي بين الشعوب، وعضويتها الفاعلة في كل المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية بما في ذلك مجموعة العشرين، كما تميزت المملكة بالثقة العالية التي حظيت بها من قبل المجتمع الدولي بفضل حكمة قادتها منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وسياساتها العقلانية المتوازنة وتمسكها بمبادئ القانون الدولي ومبادراتها وإسهاماتها الإيجابية في كل ما يخدم الأمن والسلم الدوليين.

كل هذه المعطيات إضافة لسجل المملكة الناصع ودورها الفعال في معالجة التحديات الإقليمية والدولية الكبرى بما في ذلك محاربة الإرهاب ودعم جهود التنمية وشراكاتها الإستراتيجية الواسعة جعلت العاصمة السعودية مركز حراك سياسي ودبلوماسي لا ينقطع.

أمس الأول زار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي الرياض وأجرى مباحثات مهمة مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتكتسب هذه الزيارة أهميتها من تزامنها مع تطورات مهمة في السودان واليمن والجزائر وليبيا وهي تطورات سيكون لها تأثيرها في معادلة العلاقات العربية - العربية. والمملكة ودولة الإمارات العربية الشقيقة حققتا مستوى من التنسيق الإستراتيجي والرؤية المشتركة تجعل التشاور والتفاكر بشأن هذه التطورات أمراً مهماً حتى يتجاوز العالم العربي هذه المرحلة المضطربة إلى آفاق الاستقرار السياسي والاجتماعي.

ويوم أمس الأربعاء استضافت الرياض رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في زيارة بالغة الأهمية، حيث تشهد العلاقات السعودية - العراقية تحولاً مهماً يتجلى في التسارع الواضح في خطوات التعاون الثنائي في كل المجالات. فقد سبقت زيارة رئيس الحكومة العراقية زيارة وفد سعودي كبير إلى بغداد، حيث انعقد مجلس التنسيق العراقي - السعودي، وقد توج ذلك اللقاء بتوجيه خادم الحرمين الشريفين منح هبة للعراق الشقيق بقيمة مليار دولار وبناء مدينة رياضية متكاملة المرافق في بغداد.

لقد دعمت المملكة استقرار العراق في كل الظروف وساندت جهوده في حربه على إرهاب داعش في إطار التحالف الدولي، وحرصت دائماً على أن تنأى بنفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية العراقية والتواصل مع كل مكونات المجتمع العراقي. وفي المقابل سعت إيران بكل الوسائل لعزل العراق عن محيطه العربي وتدخلت بشكل سافر في شؤونه الداخلية ونشرت فى ربوعه العشرات من الميليشيات التى تتلقى أوامرها من طهران. وليس سراً أن النظام الإيراني يسعى إلى استخدام العراق كمعبر للهروب من عزلته الدولية وما يتعرض له من عقوبات سياسية واقتصادية تسبب فيها بسبب سياساته الرعناء وتدخلاته في شؤون المنطقة.

لقد أعلن رئيس الوزراء العراقي في زيارته الأخيرة لإيران أن العراق يتطلع لعلاقات متوازنة مع جيرانه وأنه يرفض سياسات المحاور، وهذا مؤشر مهم يستحق الدعم، فالقرار الوطني العراقي يجب أن ينبع من مصالح الشعب العراقي، فالعراق بلد عربي عريق وهو يرتبط تاريخاً وحضارة وثقافة ومصالحَ مع محيطه العربي، والمملكة حريصة على أن يستعيد العراق مكانته ودوره الرائد في الأمة العربية.

اليمامة

السـودان:
شبـاب يصنعـون التـاريخ

الخرطوم/خاص لليمامة

«من طبعنا ومزاج شعبنا أن نقاوم الغطرسة والتسلط بالاحتقار والصمت، ثم إذا فاض الكيل وعيل الصبر، نهب فجأة كما يفيض نهر النيل، وتهب الأعاصير في صحراء العَثْمور، فعلنا ذلك مع الأتراك ومع الإنجليز ومع الحكام الوطنيين أولاد البلد».
الأديب الراحل الطيب صالح

ربما يكون ذلك أفضل وصف لحال الشعب السوداني وهو ينفجر غضباً في وجه نظام «الإنقاذ» الذي أقامته الجبهة الإسلامية بقيادة د.حسن الترابي بعد انقلاب عسكري عام ١٩٨٩م وضعت على رأسه العميد وقتها عمر حسن البشير. صبر السودانيون كثيراً على نظام «الإنقاذ» ثم ثاروا كما البركان ولم تردعهم سطوة النظام ودولته العميقة التي سيطرت على كل شيء: السياسة والأمن والاقتصاد والنقابات المهنية والمؤسسات الاجتماعية، ومن خلال سياسة أسماها الترابي «التمكين» هيمنت «الجبهة الإسلامية القومية» على كامل الأجهزة الحكومية والخدمية المدنية والبنوك والشركات التجارية الكبرى. وعلى الرغم من أن السودانيين المعروفين بتدينهم قد ساندوا النظام في سنواته الأولى وفي مواجهاته مع القوى الخارجية إلا أنه سرعان ما تكشف تكالب "الإسلاميين» على السلطة واستئثارهم بكل خيرات البلاد فعم الفساد والمحسوبية وأصبحت موارد البلاد موجهة لخدمة حزب المؤتمر الوطني الحاكم؛ ليشهد السودان خلال العقد الماضي تدهوراً اقتصادياً كبيراً حتى انتهى إلى تدني سعر عملته الوطنية ليصل سعر الدولار إلى ٧١ جنيهاً وتوالت أزمات شح الخبز والوقود ثم زاد الطين بلة قرار الحكومة بتحديد سقف للسحب من البنوك مما دفع المواطنين لسحب أموالهم من المصارف.

في منتصف ديسمبر الماضي بلغت الضائقة مداها وبدأت الانتفاضة الشعبية في مدينة عطبرة وهي مدينة أغلب سكانها من العمال وسرعان ما امتد لهيب الثورة إلى كل ولايات السودان لتبلغ المظاهرات ذروتها في اعتصام ٦ أبريل أمام مقر قيادة القوات المسلحة السودانية. والخميس الماضي توصل قادة القوات المسلحة إلى قناعة باستحالة فض الاعتصام بالقوة بعد أن تجاوز عدد شهداء المظاهرات الـ٦٠ وقرروا إزاحة النظام ووضع رئيسه قيد الإقامة الجبرية، لكن تولي الفريق عوض بن عوف وزير دفاع البشير لرئاسة المجلس الانتقالي قابله الشارع بامتعاض شديد؛ فالرجل كان من أقرب مساعدي البشير وكان له موقف يدعو لفض الاعتصام بالقوة. وتحت ضغط الشارع تمت إزاحة عوض بن عوف ونائبه بعد يوم واحد

الفريق أول عبدالفتاح البرهان

الفريق أول حميدتي

ليتولى رئاسة المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح برهان المفتش العام للقوات المسلحة وهو عسكري محترف مشهود له بالكفاءة والنزاهة وعدم ارتباطه بأي توجهات سياسية أو آيديولوجية، وشكل الفريق «برهان» مجلساً عسكرياً انتقالياً من قادة أفرع القوات المسلحة وممثل للشرطة ولجهاز الأمن وحدد مدة المجلس بعامين كحد أقصى على أن تشكل قوى المعارضة حكومة مدنية تتولى إدارة البلاد تحت رقابة المجلس العسكري. وعلى الرغم من اعتراض الأحزاب اليسارية (الشيوعيون والبعثيون وحلفاؤهم فى الحركة الشعبية) على دور المجلس العسكري فإن اللقاء الذي عقده الفريق برهان مع المهندس عمر الدقير رئيس حزب المؤتمر السوداني وهو حزب جديد نسبياً لكنه برز كقوة فاعلة في الحراك الجماهيري وعدد من ممثلي الأحزاب السياسية ذات القاعدة الجماهيرية مثل حزب الأمة والاتحاديين كان ناجحاً وإيجابياً مما يشير إلى أن الأمور بدأت تتجه للاستقرار في السودان. كما أن إعلان المملكة دعمها للمجلس العسكري وتوجيه خادم الحرمين الشريفين بتقديم حزمة مساعدات للسودان تشمل الوقود والقمح والأدوية وإعلان دولة الإمارات ومملكة البحرين والجامعة العربية عن موقف مماثل يعزز موقف المجلس العسكري الانتقالي ويؤكد أن المحيط الإقليمي والدولي يتفهم التطورات في السودان.

لقد رمى المجلس العسكري بالكرة في ملعب القوى السياسية وعلى رأسها تجمع المهنيين والأحزاب المتحالفة معه بطلبه سرعة تشكيل حكومة مدنية برئاسة شخصية وطنية مستقلة تتولى إدارة البلاد وتعد لانتخابات عامة خلال عامين، بل إن المجلس العسكري وعد بتخفيض هذه المدة إذا أكملت القوى السياسية استعداداتها لخوض الانتخابات. وعلى الرغم من تخوف المعتصمين من انفراد العسكريين بالسلطة فإن الخبراء في الشؤون السودانية يؤكدون أن التحدي الذي يواجه الاستقرار في السودان مصدره الأحزاب نفسها إذا لم تتسامى على صراعات المكاسب الحزبية والشخصية وتتجنب المزايدات لكسب رضا الشارع لأن حماس الشباب في ساحات الاعتصام لن يبني بلداً مستقراً إذا لم توجد قيادة وطنية حكيمة تضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار. فبعض الأحزاب تطالب المجلس العسكري بكل شيء وباجتثاث كل مكونات نظام حكم ٣٠ عاماً في يوم واحد. والواقع أن المجلس العسكري اتخذ خطوات جوهرية لتحقيق المطالب الأساسية للجماهير بما في ذلك اعتقال رموز النظام السابق ومصادرة دور حزب المؤتمر الوطني الحاكم وإعادة هيكلة جهاز الأمن وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وإلغاء كل القوانين المقيدة للحريات، بما في ذلك رفع كل القيود عن الصحافة، لكن التجاذب والخلافات بين الأحزاب وداخل تجمع المهنيين يمكن أن تعوق عودة الاستقرار، بل قد تدفع بالسودان نحو الفوضى فالبلاد تقف اليوم على خيط رفيع بين الانتقال إلى مرحلة جديدة واعدة أو الانحدار إلى هاوية صراعات قد تهدد أمن السودان ووحدته.

تسقط بس

مشاهد خالدة من ثورة الشعب السوداني

سجل السودانيون خلال أيام الاعتصام الحاشد أمام مقر قيادة القوات المسلحة مشاهد تناقلتها الشاشات الفضائية العالمية وجسدت عظمة هذا الشعب وخصاله النبيلة وشهامته.

تتجول في ساحة الاعتصام فترى العجب العجاب: شباب وشابات يبدو من أعمارهم أنهم طلاب جامعات، وأسر برجالها ونسائها وأطفالها، وشيوخ تجاوزوا الستين والسبعين.. تشعر بالعطش في لهيب شمس أبريل الحارقة في الخرطوم فإذا بقارورة ماء تأتيك من حيث لا تعلم... شاب وشابة وقفا على الرصيف وأمامهما كيس مفتوح مليء بالنقود يناديان: («شير» مواصلات عندك خت ما عندك شيل). والترجمة: تبرع لمن لا يملكون ثمن تذكرة المواصلات وأنت مدعو للتبرع إذا كنت تملك مالاً وأن تأخذ من الكيس ما يكفيك إن كنت لا تملك».

* شاب آخر أوقف سيارته وعليها لافتة تقول: «إشحن جوالك واستمتع بهواء المكيف قليلاً إن كنت متعباً»... مجموعة شباب جلسوا يتقاسمون السندوتشات مع رجال الجيش... وكهل يحمل على ظهره حافظة ماء يتجول بها بين المتظاهرين وشباب علقوا في أعناقهم لافتات تقول «سجائر مان» «تمباك مان» كيفك بالمجان.

* سيارات توزع الماء البارد والمياه الغازية تبرع بها رجال أعمال وشركات.

البيوت على طول الطرق المؤدية لساحة الاعتصام أبوابها مفتوحة للراجلين المتجهين للقيادة العامة أو العائدين وقد وضعوا أمام الأبواب حفاظات الماء والعصائر، يمكنك طرق أي باب إن كنت متعباً أو تحتاج لدورة المياه.

*** ربات البيوت تكفلن بتزويد المعتصمين بسيل لا ينقطع من السندوتشات والآيس كريم.

مهندسون فتحوا أحد أعمدة الكهرباء ومدوا منها وصلات لشحن الهواتف، وفنيون يلصحون لك جوالك أو يساعدونك على إنزال برامج كسر الشفرة للدخول للإنترنت.

*** عيادات طوارئ متنقلة وثابتة في خيام يعمل فيها عشرات الأطباء والممرضين الشباب من الجنسين، وفعاليات فنية يشارك فيها عشرات الفنانين والموسيقيين والشعراء يتعاقبون على المنصات غناءً وشعراً وأهازيج يرتج لها ميدان الاعتصام. ضباط شباب من القوات المسلحة انضموا منذ اليوم الأول للاعتصام وخاضوا اشتباكات عديدة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين مع مسلحين قيل إنهم من ميليشيات تسللوا لعمارة قيد البناء قبالة ساحة الاعتصام وقد أسهم هؤلاء العسكريون في صمود المعتصمين خاصة بعدما أعلن قائد قوات الدعم السريع الفريق «حميدتي» رفض قواته استخدام القوة وأصدر بيانات رفعت الروح المعنوية للمعتصمين.

* أما أيقونة الثورة فقد كانت آلاء صلاح طالبة كلية الهندسة بجامعة السودان العالمية التى نشرت أجهزة الإعلام صورتها وهي تقود الهتافات في قلب ساحة الاعتصام وتردد الحشود خلفها «ثورة». صورة آلاء صلاح التقطتها المصورة لانا هارون وأرسلتها لصديقة مقيمة في الخارج فنشرتها على تويتر لتفاجأ بكم من إعادة التغريد، فأحالت المتصلين إلى صاحبة الحق الحصري لتصبح صورة الشابة بثوبها السوداني الأبيض وأقراطها الذهبية نجمة ورمز للمرأة السودانية المناضلة ليضعها البعض على تمثال الحرية وليطلق عليها آخرون اسم «جان دارك» السودان.

*** صلاة الجمعة التي أقيمت في الميدان اجتمع فيها عشرات الآلاف لكن اللافت كان وقوف مئات المسيحيين السودانيين وهم يمسكون بالمشمعات للتظليل على المصلين في مشهد وحدة وطنية نادر المثيل.

** الإعلامي السوداني الطيب عبدالماجد وصف ملحمة السودانيين «بالخروج المبهر» قائلاً: «جئتم كالموج والسحاب كما الحريق.. يا أخ أنا عارفك شعب صعب وكبير ومعلم.. لكن أن تتفوق على نفسك بالطريقة دي.. ما كل هذا العلو والسمو والتجلي والسطوع والبهاء».

على حَدٍّ سَواءِ

سالمة الموشي

حلم المسكن

في حديث ذي شجون حول البنية التحتية في السعودية ونمط الحياة، استمعت للقاء مع المتحدث الرسمي لبرنامج جودة الحياة مزروع المزروع في إحدى حلقات برنامج بودكاست فنجان، كان الحديث عن التفاؤل بالقادم والإشارة إلى ما يتعلق بجودة حياة الفرد السعودي على مستويات الصحة والبيئة والترفيه والرياضة والثقافة، ألقى الضوء على جوانب مختلفة عن ماذا تعني جودة الحياة، كان حديثاً طويلاً لكنه لم يقل بعضاً مما ينبغي أن يقال. الحقيقة أن جودة الحياة عملياً ليس مجرد تحسين نمط البيئة، بل في نوعية التحسين الذي يندرج تحت معنى جودة الحياة وهذا النوعي لم يتم التطرق له، نعم يحصل المواطن اليوم على تطوير لأنماط الحياة ومتطلباتها من تعليم وصحة وترفيه ولكن يظل الرهان على النوعي من الجودة وتحقيق أعلى المعايير الممكنة من الجودة النوعية وفي سلم أولويات هذا المعيار النوعي يأتي السكن، باعتبار السكن أحد أهم متطلبات الحياة وهي كما نعلم ضمن قائمة أهداف رؤية ٢٠٣٠. هل نحن نواجه أزمة سكن، أزمة معايير للسكن أم أزمة تخطيط؟ الواقع يقول إننا نحظى بكثير من هذا نظرياً حسب الخطط المكتوبة والمثالية لحد ما، هناك رؤية واضحة مقابل رؤية غير واضحة في معطيات الواقع. يمكن أن يحصل المواطن على شقق سكنية، ومنازل مستأجرة، وقروض سكنية.. إلخ.

ولكن ماذا عن التوقعات المستقبلية، ماذا عن ربطها بمتطلبات المواطن الفعلية، ماذا عن التوقعات النوعية «للمسكن الحلم» إن كثيراً من التوقعات ما زالت قائمة وما زال المواطن يراهن عليها وينتظرها، حين أعلن في عام ٢٠١١ مقترحٌ لمساحة السكن الحلم الذي ينبغي أن يكون نموذجاً بمساحة ٤٠٠ متر مربع ليكون منزلاً مثالياً لم تلق الفكرة قبولاً لدى المواطن وقتها ودار حولها كثير من النقاش والتحليلات، وفي عام ٢٠١٦ حين ظهر أن مخاوف عدم الحصول على مسكن ليست إلا مسألة فكر، والتصريح بأن مساحة السكن المثالي ١٢٥ متراً مربعاً للأسرة الواحدة سواء كانت أسرة فردية أو أسرة ممتدة كافية للحياة حينها ساد كثير من اللغط، وكذلك كثير من الصمت. وظل التساؤل عالقاً إلى أين نمضي؟ وماذا عن تناسب القروض والأقساط المستحقة مع الدخل الفردي للمواطن. ماذا عن إعادة المواطن المتقدم لطلب سكني أو قرض سكني إلى البنوك بحيث كما ظهر أن صندوق التنمية العقاري عملياً تخلى عن دعم المقترض والقذف به بين فكي الأقساط المرتفعة والبنوك.

هناك جوانب مهمة ومشرقة ومتفائلة نعم، ومنها إطلاق برنامج الإسكان وهو أحد برامج الرؤية الرئيسة الذي يضم في عضويته ١٦ جهة حكومية، مهمتها تذليل العقبات أمام عملية ضخ المنتجات السكنية في السوق، كما أن البرنامج وعد المواطنين بأن ترتفع نسبة التملك إلى ٦٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠ و٧٠ في المائة عام ٢٠٣٠. ولكن هناك جوانب مظلمة أيضاً، حيث لم يؤخذ بشكل جاد أكثر نوعية الجودة فيما يتعلق بالإسكان؛ ولهذا نحن أمام ما عرف «بمباني الكراتين» وقراصنة سوق العقار وتتالي الحوادث الفادحة والخسائر الكبيرة التي حلت بمواطنين بعد دخولهم للسوق العقاري والسكني للحصول على مسكن تبين لهم فيما بعد أنه ليس إلا من المباني الكرتونية، إنهم الفئة الهاربة من المساكن ذات ١٢٥م تلك التي تبدو كمستعمرات النمل المتراصة إلى جانب بعضها البعض والتي ليست أقل سوءاً من الخيار الأول الذي انعدمت فيه أبسط متطلبات البنية التحتيه والمعمارية لسكن صالح للحياة فيما الآخر انعدمت لديه أقل متطلبات الحياة ولا عزاء، حيث البقية الباقية ممن ينتظرون «السكن المثالي الحلم».

أين تكمن المشكلة تحديداً؟ هل تكمن في التنظير وتسويق حلم المسكن على جناحين من ورق، أم في أنه لا توجد لدى وزارة الإسكان خطط واضحة لحل مشكلة السكن المتوقع بحيث لا حلول واقعية يمكن الاستناد إليها حتى الآن؟

إننا نواجه متطلباً مهماً وحقيقياً لتغيير آليات التمويل لتملك مسكن طبيعي وإنساني قابل للاستخدام البشري، وأن تغيير آليات الحلول المتاحة حالياً فيما يتعلق بالسكن بحاجة إلى كثير من الحلول الحاسمة التي تتوافق مع خطة التنمية المستدامة وجودة الحياة، وأن الدخول إلى عمق مشكلة الإسكان كما يبدو سيظل ملفاً شائكاً وذا أهمية مصيرية كبيرة وسيكون التدخل الحاسم والكبير من الدولة قادراً على إنهائه وإنهاء أزمة شريحة كبيرة جداً من المواطنين ذوي الدخل المحدود.

قضية الأسبوع

باقات شركات الاتصالات:

حذار من الشروط الخفية والغامضة

المشاركون في القضية:

- د.عبدالله محمد الشعلان:

أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود.

- د.أسامة أحمد أبوالنجا:

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز. المشرف العام على فرع الجامعة السعودية الإلكترونية بجدة.

- د.وديع صالح الحلبي:

أستاذ مشارك بقسم علوم الحاسب الآلي. عضو اللجنة الدائمة للترقيات العلمية. عضو المجلس العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز. مدير مركز أبحاث الواقع الافتراضي بجامعة عفت.

- د. عمر حافظ:

مستشار اقتصادي.

- عمرو حافظ:

مدير الموارد البشرية مجموعة البكري القابضة.

- م. أحمد يوسف بشناق:

شريك شركة كورنرستون.

- عالية باناجة:

سيدة أعمال.

- د.سالم باعجاجة:

وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف وكاتب اقتصادي.

- د.عبدالفتاح نور ولي:

أستاذ مساعد في الاتصالات وشبكة البيانات الذكية بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة أم القرى.

- محمد السبيعي:

مستشار إعلامي في قطاع الاتصالات.

طالبت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات شركات الاتصالات في المملكة بمضاعفة آليات الإفصاح عن مزايا وخصائص الباقات والعروض التي تطرحها للمستخدمين ودعت المستخدمين إلى مطالبة الشركة التي يتعامل معها بتوضيح تفاصيل مزايا الباقات التي يرغب في الحصول عليها بعد أن تلقت الشركة ١٠٠ ألف شكوى من عملاء شركات الاتصالات العام الماضي..

- كيف ترون الطريقة التي تتعامل بها شركات الاتصالات في المملكة مع الباقات والعروض الخاصة من حيث الأسعار والشروط؟

- ما الشروط التي تضعها الشركات ولا تكون واضحة للعميل؟

- ما الجوانب التي يجب أن يدقق فيها العميل؟

- ما الذي تحتاج إليه لتحسين الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات للمواطنين والمقيمين؟

إعداد: سامي التتر

توجهنا بهذه التساؤلات لعدد من الأكاديميين المتخصصين والاقتصاديين والمهتمين بالشأن العام بهدف تسليط مزيد من الضوء على خدمات شركات الاتصالات ورسومها، حيث تحدث أولاً د.عبدالله محمد الشعلان، عن الطريقة التي تتعامل بها شركات الاتصالات في المملكة مع الباقات والعروض الخاصة من حيث الأسعار، قائلاً: تتنافس شركات الاتصالات فيما بينها بكل ما يغري ويجذب العملاء والمشتركين لها عن طريق تقديم وتوفير وإتاحة العروض الخاصة بها، ومنها على سبيل المثال باقات الإنترنت (بيسك إنترنت، إنترنت لا محدود، فايبر لا محدود، فايبر بلس لا محدود، إنفجن، البرودباند، إلخ). لذا قامت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهي الجهة الحكومية الرسمية المكلفة بالإشراف والتنظيم لقطاع الاتصالات، بإلزام شركات الاتصالات في المملكة بمضاعفة آليات الإفصاح والشفافية والوضوح فيما يتعلق بتفاصيل الخصائص والمزايا الرئيسة المتعلقة بالباقات والعروض المقدمة منها للمستخدمين، بما يضمن التعريف بها وفق الشروط والمحددات التي تضعها وتحددها الهيئة. ولقد تم ذلك من خلال حملة إعلامية أطلق عليها «لكل باقة بطاقة»، تهدف إلى الحث على مضاعفة الإفصاح عن مزايا الباقات والعروض، ما يعكس التزام الهيئة نحو تمكين المستخدمين من اتخاذ قرارات مناسبة قبل الاشتراك بأي باقة أو قبول أي عرض لدى شركات الاتصالات. ومثل هذا التوجه يعكس مدى التزام الهيئة بتمكين المستخدمين من اتخاذ قرارات مناسبة قبل الاشتراك بأي باقة لدى شركات

د.عبدالله الشعلان: يجب على العميل التدقيق فيما يقدم إليه من خدمات وما يتعلق بها من أحكام

م. أحمد بشناق: شركات الاتصالات فقدت مصداقيتها فيما تقدمه من عروض وعززت مفهوم انتهاز الفرص

الاتصالات، ومن أمثلة الخصائص والمزايا التي صدر التوجيه بخصوصها: الإفصاح عن المزايا الإضافية، والاستثناءات التي تضاف أو تستثنى من الخدمات الأساسية المقدمة في الباقة، وتحديد الفترة الزمنية التي يرتبط خلالها العميل بالباقة مقابل الحصول على الخدمة أو المنتج، وتوضيح حد الاستخدام اليومي للبيانات والمعروف بـ «حد الاستخدام العادل»، إضافة إلى الإفصاح عن وحدة التحاسب التي تعتمدها شركات الاتصالات في احتساب استخدام العميل للمكالمات الصوتية والبيانات. ومن جملة المزايا التي تمنحها تلك البطاقات ويلزم الإفصاح عنها، هي تلك المزايا الإضافية التي تمنحها تلك الباقات على الخدمات الأساسية المقدمة، كذلك الفترة الزمنية التي يرتبط خلالها العميل بالباقة، مقابل الحصول على الخدمة أو المنتج، إلى جانب الإحاطة بوحدة التحاسب التي تعتمدها الشركات في احتساب استخدام العميل للمكالمات والبيانات والسعات المتاحة للبطاقات. ولا شك أن الهدف المأمول تحقيقه من هذه الحملة، هو رفع وعي المستخدم بحقوقه والتزاماته، كذلك تمكين المستخدم من اختيار العرض الملائم والباقة المناسبة من خلال تحقيق الوضوح والشفافية، إلى جانب تشجيع المنافسة العادلة بين الشركات العاملة، وحماية حقوق المستخدمين.

وهناك جولات تفتيشية يومية تقوم بها فرق خاصة من قبل موظفي هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، بعضها مباشرة، وبعضها عن طريق متسوقين سريين؛ للكشف عن الملاحظات، ومدى تحقق تطبيق الضوابط والشروط. ومن خلال تلك الحملات التفتيشية التي تقوم بها الهيئة، يتبين مدى التزام الشركات بالإفصاح والإعلان، وعن عدد الشكاوى ضد أي شركة اتصالات بكل الشفافية، كذلك يندرج ضمن تلك المهام إلزام الشركات بالإفصاح عن تفاصيل وبيانات المزايا والخصائص المرتبطة بالباقات للهيئة؛ للتأكد من تطبيق الأنظمة واللوائح، وعدم ظهور أية مخالفات للأنظمة، والتي تعرض تلك الشركات المخالفة لإيقاع العقوبات والغرامات، واتخاذ الإجراءات النظامية بحقها، وفقاً لنظام الاتصالات ولائحته التنفيذية، كما أن الهيئة تؤكد أن للمستخدم الحق في أن يطلب من شركات الاتصالات الإفصاح عن تفاصيل وبيانات المزايا، والخصائص المرتبطة بالباقة التي يرغب في الحصول عليها، أو الاشتراك فيها، من حيث تكاليفها وأسعارها.

شروط الخدمة

وفيما يتعلق بالشروط التي تضعها الشركات ولا تكون واضحة للعميل يقول د.الشعلان: من الطبيعي أن تضع شركات الاتصالات شروطاً ولوائح من شأنها أن تنظم العلاقة بينها وبين مشتركيها

معظم المشتركين بحاجة إلى جهة فنية قانونية تدافع عن مصالحهم ضد احتكار شركات الاتصالات

عند سؤالنا د.عمر زهير حافظ، عن الدور المنتظر من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، تجاه شركات الاتصالات التي ثبت بحقها ١٠٠ ألف شكوى من قبل عملائها في العام الماضي، أجابنا قائلاً: على الهيئة دراسة هذا العدد المهول من شكاوى المشتركين، والتي وصل عددها مائة ألف، وتحليلها، والإعلان عنها للجمهور. وعلى الهيئة، أن تمارس مهمة الحرص على مصالح المشتركين، ووضع المعايير التي تحقق ذلك، وعدم ترك السوق لاحتكار القلة، نظراً لما يترتب على ذلك من آثار سلبية على المشتركين. إن معظم المشتركين لا يستطيعون تحليل المشاكل ومعرفة مصلحتهم، وهم بحاجة إلى جهة فنية قانونية تدافع عن مصالحهم، ضد احتكار القلة. وما أتوقعه شخصياً من قبل الهيئة، ألا تحول هذه المشكلات إلى الشركات، باعتبارها الخصم، فكيف تكون الحكم؟. إن زيادة الشفافية، أو توضيح مواصفات الباقات، لن يحل المشكلات القائمة، وإنما الأمر يحتاج إلى مواجهة لحقيقة سلوك شركات الاتصالات في السوق، ودراسة آليات التسعير ومعايير الأداء والجودة والحوكمة.

خدمات شركات الاتصالات سيئة جداً والدفع قبل الخدمة

وعند سؤالنا لعالية باناجة، عما إذا كانت لها تجربة شخصية مريرة مع باقات شركات الاتصالات، نتيجة ما اكتنفها من غموض، وشروط خفية، أجابتنا قائلة: الخدمات المقدمة من قبل شركات الاتصالات، سيئة جداً، فهي تقدم خدمة، ثم تلغي هذه الخدمة، ويبقى العميل يدفع ثمن هذه الخدمة كاملاً وغير منقوص، رغم أنه لا يستفيد منها، فقط لكونه طلب الخدمة، وبقت هذه الخدمة مسجلة باسمه. الإشكال هنا، أنك عندما تعترض على هذا الظلم الواقع عليك، يقال لك: (ادفع ما عليك كاملاً، ثم اعترض)، فكيف أدفع قيمة خدمة لا أستخدمها؟!. وبعد دفع المبلغ كاملاً، يأتي لك فني واثنان وثلاثة، وتبقى الخدمة معلقة، والدفع مستمراً.

وعملائها، وهي أولاً تزويدهم بكل البيانات والمعلومات التي تكون مدونة في طلب الخدمة، بحيث يتحمل العميل كامل المسؤولية عن استيعابها، وفهم مضامينها، وحيثياتها، ويلتزم بإشعار الشركة عن أي تغيير أو تحوير فيها. وفي هذه البيانات، تقوم الشركة بتزويد العميل بالخدمات المطلوبة بعد استيفائه كل شروط ومتطلبات الخدمة، وذلك حسب الإمكانات الفنية المتاحة في موقع العميل وموارد الشبكة، وتلتزم الشركة بإيصال الخدمة بعد دفع التكاليف المترتبة على ذلك. كما أنه يعفى من تحمل هذه التكاليف في حالة إخفاق الشركة في إيصال الخدمة وتشغيلها في الوقت المحدد، كما يحق للشركة استعادة الأجهزة المقدمة للعميل قبل إدخال الخدمة له، شريطة عدم استخدامها أو دفع تكاليف قيمتها عند الاستخدام. كما يستفيد العميل من الخدمات التي تقدمها الشركة مقابل الأجور المحددة في تسعيرة خدمات الشركة، ويجوز لها تخفيض أو زيادة هذه الأسعار، حسب الأنظمة المتبعة، وبعد أخذ موافقة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، على أن يتم إشعار العميل بتعديل الأسعار وتطبيق الأسعار الجديدة قبل فترات محددة ومتفق عليها. كما يلتزم العميل التزاماً كاملاً بكل الأنظمة واللوائح ووثائق وأحكام وشروط الخدمة والتعليمات المنظمة والمقدمة لها. بيد أنه أحياناً قد تكون تلك اللوائح والشروط غير واضحة المعالم للعميل أو المشترك، إذ يشوبها بعض الغموض وغياب الشفافية وافتقار الوضوح والتفسير، ولذا فإن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، تكون هي الحكم والمنظم والوسيط والمرجع في تفسير تلك الأنظمة واللوائح والشروط غير الواضحة بين الشركات ومشتركيها، وفض أي نزاع قد ينشأ نتيجة لتلك الشروط واللوائح والقواعد التي لم تعط في بعض حيثياتها، حقها من التبيان والشفافية والتفسير والإيضاح.

وهنا من الأهمية بمكان، أن يدقق العميل فيما يقدم إليه من خدمات، وعليه يقع الدور الكبير في كيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة من قبل شركات الاتصالات التي يحددها ويختارها، لذا عليه أن يدقق بوعي تام وإدراك عميق كل ما يتعلق بأحكام الخدمة والتزاماتها المرعية بعناية تامة، وعدم إساءة استخدام خدمات الاتصالات؛ مثل تعمد إجراء اتصال يخالف قواعد الآداب العامة والسلوكيات المرعية، أو يكون ذا طابع تهديدي أو ابتزازي أو إزعاجي أو تحرشي. كذلك مسؤوليته عن

ليست لديّ ملاحظات سلبية قوية تجاه شركات الاتصالات لكنى أطالب بتخفيض الأسعار

وعند سؤالنا لـ د.أسامة أبوالنجا، عن الرضا أو عدم الرضا، تجاه ما تقدمه شركات الاتصالات من خدمات لعملائها، أجابنا قائلاً: من جهتي ليست لديّ ملاحظات سلبية قوية تجاه شركات الاتصالات، وربما أنتهز هذه الفرصة لأقترح بعض الاقتراحات لتجويد هذه الخدمات، ومنها:

- تخفيض أسعار الخدمات بشكل عام، والجوال بشكل خاص.
- فتح المكالمات بالمجان (داخل وخارج شبكة مقدم الخدمة)، خاصة للباقات ذات الأسعار المرتفعة.
- في حال عدم توافر خدمة الجوال من مزود الخدمة في مكان ما، وتوافر خدمات مزودين آخرين، يتم التحويل إلى أحد المزودين المتوافرة خدماتهم على حساب مزود الخدمة الأول.
- تقديم باقات مبتكرة بأسعار معقولة للتجوال خارج المملكة؛ للتحفيز على استخدام الجوال السعودي، بدلاً من استخراج خط جوال أجنبي.

تجويد وتحسين خدمات شركات الاتصالات يتطلب مراقبة هيئة الاتصالات

وبسؤالنا لمحمد السبيعي، عن سبب غياب المعلومة لدى العميل، رغم وجودها ضمن حيثيات العقد المبرم ما بين شركة الاتصال والعميل، أجابنا قائلاً: يبقى من حق المشترك أو العميل، معرفة التفاصيل الكاملة قبل الاشتراك في أي باقة، ولكن المشكلة أن المميزات تكون بارزة، بينما يكون التركيز على الالتزامات والشروط قليل جداً، بسبب عدم بروزها في العقد كما يجب، إذ تكون مدونة بخط وطريقة لا تكاد ترى. وهنا، لا بد أن تلزم جميع الشركات من قبل الهيئة بآلية واضحة للشروط، وأن لا تكون الشروط صعبة ومكلفة على المشتركين أو طالبي الخدمة. ولتجويد وتحسين الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات للمواطنين والمقيمين، يتطلب الأمر، مراقبة هيئة الاتصالات لجميع الخدمات، والقيام بعمل برامج توعوية للمشتركين، وليس فقط انتظار أن يقع المشتركين في المشكلة، وبعدها تقوم الهيئة بمحاسبة الشركات، إذ إن التوعية ومعرفة المستخدمين بحقوقهم، تحد من الإشكالات التي تقع بعد الاشتراكات.

جميع الأرقام المسجلة باسمه، وما يترتب عليها. كذلك التحقق من صحة الفاتورة المتعلقة بخدماته عند صدورها، والتقيد بالمدة النظامية لتقديم الشكوى على صحة الفاتورة في حال اعتراضه على عدم مصداقيتها وصحتها، وتقديم الشكوى إزاء ذلك قبل صدور الفاتورة التالية. كذلك المبادرة بتسديد المبالغ المستحقة لمقدم الخدمة، خلال المدد المحددة في الفاتورة، تجنباً لتعليق الخدمة أو إلغائها. عليه كذلك اتباع التعليمات المرسلة من قبل مقدم الخدمة بشأن استخدام الخدمة أثناء التجوال الدولي؛ تجنباً لارتفاع قيمة مبلغ الفاتورة.

ويتطرق د.الشعلان، لما تحتاج إليه شركات الاتصالات لتحسين خدماتها التي تقدمها لمشتركيها من المواطنين والمقيمين، قائلاً: لا غرو أن شركات الاتصالات في كل دول العالم، تتنافس فيما بينها في كل ما من شأنه أن يعظم شرائح العملاء لديها، ويوسع قاعدة المستفيدين من خدماتها المقدمة، وشركات الاتصالات لدينا في المملكة ليست استثناءً من ذلك، فكلها تبذل قصارى جهدها لتحسين خدماتها، وتطوير أنظمتها، وتسهيل إجراءاتها، وإتاحة عروضها فيما يرغب العملاء إليها ويجذبهم نحوها، ولعلنا نستعرض فيما يلي ما يمكن أن تقوم به وتقدمه شركات الاتصالات في بلادنا، فيما يحقق تحسين وسائلها، والرقي بخدماتها إلى المستويات التي تحقق رضا وتوقعات المشتركين والمستفيدين من خدماتها وعروضها المقدمة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الوضوح التام والشفافية المطلقة في أنظمة ولوائح الشركات فيما يخص الخدمات المقدمة للعملاء، وبخاصة ما يتعلق برسوم الخدمات والحدود الإتمانية، أو تكاليف الباقات والعروض الخاصة الترويجية المقدمة لهم من قبلها.
- تفادي زيادة التكاليف والأسعار للمشترك، مما يثقل كاهله، وربما يحرمه من الاستفادة من تلك الخدمات، أو التقاعس دون تسديدها والوفاء بها.
- إتاحة قنوات لتقديم التظلم والشكاوى لمقدم الخدمة، عبر جميع الوسائل الممكنة، سواء أكانت إلكترونية، أو عبر الاتصال الهاتفي، أو الحضور الشخصي؛ ومن ثم الحصول على رقم مرجعي للشكوى.
- المحافظة على سرية بيانات العميل ومعلوماته واتصالاته، وضمان عدم إتاحتها أو إمكانية الاطلاع عليها أو الاستماع إليها أو تسجيلها.
- استيعاب وتطبيق التقنيات المستجدة، مع توفير الشبكات والبنى التحتية الملائمة لها، وعلاج كل المشكلات التي قد تطرأ بين المشتركين وبين مزودي الخدمة (شركات الاتصالات)، الأمر الذي يضمن رضا المشتركين وولاءهم، وذلك سيساعد بلا شك على تصاعد مستوى الارتياح لدى العميل، والموثوقية في حسن الأداء، وجودة الخدمة، ومضاعفة الإنتاجية، وخفض التكاليف.
- توفير شبكات جوال تنافسية في مجال الخدمات، وتقديم حلول جديدة تلبي احتياجات السوق السعودية في توظيف التقنيات الحديثة، وتحسين البيئة الاستثمارية الجاذبة، وبخاصة في مجالات الحوسبة السحابية (Cloud Computing) للعملاء في القطاعين الحكومي والخاص، حيث تشكل هذه الخدمة، إضافة إلى حلول الأعمال الذكية والخدمات الرائدة التي تقدمها شركات الاتصالات على مستوى المملكة، والتي تتميز بتوفير أحدث ما تنتجه شبكات الاتصالات وتقنية المعلومات من تطبيقات مستجدة، وابتكارات متطورة.
- العمل على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وضمن مبادرات برنامج التحول الوطني٢٠٢٠م الخاصة بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، والتي تهدف إلى تطوير القطاع، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، وطرح النطاقات الترددية المطلوبة؛ لتقديم خدمات النطاق العريض في المملكة؛ ليتسنى تحسين جودة خدمات الاتصالات اللاسلكية في المملكة؛ لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

د.وديع الحلبي: شركات الاتصالات تبيع خدمات بالوهم ولا يستطيع العميل أن يثبتها علمياً

د.عبدالفتاح نور ولي: شرط الاستخدام العادل أهم شرط يغفل عنه العميل ويعطي الشركة حق قطع الخدمة

عروض شركة الاتصالات السعودية مغرية في البداية

وبسؤالنا لـ د.سالم باعجاجة، عن صدقية مطالبة شركات الاتصالات بإيضاح العروض التي تخللها كثير من الشك، وإيضاح سبل هذه الشركات في استقطاب العملاء لعروض لا تحمل المصداقية الكاملة، أجابنا قائلاً: طالبت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، شركة الاتصالات السعودية بالإفصاح والتوضيح عن مزايا الباقات، والمتمثلة في باقة stc إنترنت لا محدود، وباقة سوا مكالمات ونت وتأسيس خط جديد ومفوتر ١٦٠ stc وعروض stc للأجهزة الذكية وشريحة بيانات stc٣ شهور وباقة ٤٠٠ شرائح متعددة وعروض stc للإنترنت المفتوح وغيرها من العروض التي تجذب العملاء، إذ تبدو عروض شركة الاتصالات السعودية في البداية بأنها مغرية، ولكن عندما يشترك العميل مواطناً أو مقيماً في هذه الباقات، فإنه يقع في فخ الغلاء وارتفاع قيمة الفاتورة بعد صدورها، لذلك لا غرابة أن يصل عدد شكاوى العملاء إلى ١٠٠ ألف شكوى، الأمر الذي يفرض على شركة الاتصالات السعودية توضيح طبيعة وحقيقة هذه العروض، في كل باقة معروضة للبيع، ولا بد للعميل أن يستوضح من شركة الاتصالات عن تفاصيل هذه العروض، حتى لا يفاجأ بفواتير مرتفعة.

ومما لا شك فيه، أن قطاع الاتصالات يمثل جانباً مهماً من حيث إنه يعد من البيئات التقنية العالية، الذي ينتظر أن يقوم بدوره في نقل وتبني وتوطين التقنية، كذلك دوره المحسوس في التواصل والتعاون مع الجامعات، وتطوير الدراسات والأبحاث، وتوظيف الشباب من خريجي الجامعات، لذا لا بد من دعمه، والحرص على استمراره وبقائه، وتوفير الظروف والإمكانات التي تساعده على الاستمرار والبقاء.

استغلال جهل العميل

أما د.عبدالفتاح نور ولي، فيرى من جهته، أن من الواجب إنصاف شركات الاتصالات، موضحاً ذلك بقوله: وصلت شركات الاتصالات في بلادنا إلى مرحلة من التنافس، إلا أنها مازالت بنسب متفاوتة، وما زال العملاء يترقبون مزايداً من الشفافية في طرح العروض، وصياغة الشروط لها.

إن الأسعار تكون عادة مجحفة في حق العميل، إذا لم يستطع مقدم الخدمة بناء الثقة معه، وذلك من خلال سرد الشروط الجزائية التي تهمه؛ لحفظ حقوقه. وللأسف يتم توظيف أشخاص في بعض شركات الاتصالات، لملاحقة العملاء وإقناعهم في قبول الخدمة الجديدة، عن طريق التواصل المباشر، وأخذ الموافقة اللحظية دون التطرق لأي شروط جزائية، ربما تكون مجحفة في حقهم. وهنا لا بد من أخذ الحيطة، تجاه الشروط التي تضعها الشركات، ولا تكون واضحة للعميل، لأن شركات الاتصالات عادة ما تقوم بوضع شروط وأحكام تتوافق مع خدماتها، والتي يتم المصادقة عليها عن طريق القنوات الرسمية. وهنا لا نغفل دور الشكاوى للقنوات الرسمية، التي تقوم بواجبها مشكورة؛ لحماية العميل من أي تعد أو تجاوز. وبسبب جهل العميل بخفايا مزايا هذه العروض، فإن بعض مزودي هذه الخدمات، يمكنهم جزافاً إلصاقها بتهمة تجاوز العميل للشروط المجحفة. ولطول هذه الشروط والأحكام، فإن العميل يقوم بالموافقة على محتواها، دون الإلمام بها، أو حتى بالسؤال عما وقع عليه، ثقة منه بمزود الخدمة. وقد يعاني هذا العميل من ويلات مزود خدمة الاتصالات، بسبب رداءة شرح هذه الشروط والخفايا.

ويمكن في هذه الأسطر القليلة وضع مثال لأهم شرط يغفل عنها العميل، وهو تعريف شرط الاستخدام العادل، الذي يعطي الحق لمزود الخدمة بقطع الخدمة عنه، أو شرط مشاركة المعلومات الائتمانية، أو شرط التنصل من توفير الخدمة بعد توقيع العقد؛ لعدم التمكن من التركيب، أو شرط الإلغاء الجزائي وغيرها من الشروط التي تهم العميل مباشرة، والتي يجب أن يتم شرحها وتبسيطها بلغة مبسطة قبل تزويد الخدمة له. ولا أغفل هنا - والحديث لـ د.نور ولي -، عن ذكر الجوانب التي يجب أن يدقق فيها العميل، وأهمها شروط وأحكام العروض الخاصة المقدمة. ومن ثم، إعطاء وقت كافٍ للعميل بعد تجربة الخدمة، بالموافقة على هذه الشروط والأحكام، والتأكد بأن العميل قد تلقى شرحاً مبسطاً لها.

أما الجانب الأهم الذي يجب أن يحرص عليه العميل، فهو أولاً: عدم الاستجابة الفورية للعروض المقدمة، التي تستلزم الموافقة السريعة للعروض الخاصة المؤقتة. يجب على العميل، أخذ الوقت الكافي لمعرفة خفايا هذه العروض ومدتها وشروطها الجزائية وغيرها من خفايا ومزايا العروض الخاصة. ثانياً: يجب على العميل التأكد من قدرة مزود الخدمة من توفيرها بالجودة المطلوبة للموقع، وذلك من خلال السؤال المباشر للمزود. بعض هذه العروض تعد وسيلة لتحصيل مزيد من العملاء، وإيقاعهم في وحل من الشروط الجزائية المربحة للمزود، دون تقديم أي خدمات أو مزايا مرجوة.

إن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، بحثت وما زالت تبحث مشكورة عن أهم الوسائل التي تسهم في اقتناص الفرص؛ لتحسين الخدمات المزودة للاتصالات. ومن وجهة نظر علمية، يجب أولاً أن تتم دراسة استشارية دقيقة، لمدى التطور الذي وصلت إليه شركات الاتصالات، في تحسين جودة الخدمات، ومدى رضا عملائها، والشفافية في التعامل، والشروط، وما هي الثغرات التي يمكن من خلالها الانطلاق بنمط جديد يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م. ومن أهم ما يجب على مزود الخدمات لتحسين خدمة الاتصالات، هو خلق البيئة الجاذبة أولاً للعمل داخل هذه المنشآت، وتزويد الموظفين بالتدريب الكافي، ومن ثم إعطاؤهم الثقة اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة، بما يتوافق مع متطلبات العمل. أيضاً إضفاء روح التعاون، مع إبقاء التنافس بين مزودي خدمة الاتصالات؛ بغية الارتقاء بالخدمات إلى مستويات مرضية.

العدو الخفي

ويرى وديع الحلبي أن بعض شركات الاتصالات تستغل بساطة المستخدم في قراءة العروض، وتلزمه بشروط لا تكون واضحة، موضحاً ذلك بقوله: مما يؤسف له، أن العميل يتوقع أنه يتعامل مع شركة مسؤولة ويهمها خدمة العميل، ويغفل عما تخبئه في هذا الإعلان أو ذاك. ولتوضيح هذا الأمر، سبق لي أن اتصلت على أحد الأرقام، وسمعت رسالة صوتية تقول: اضغط ١ للاشتراك في دعاء للأم مجاناً. وبعد الاشتراك وصلتني رسالة، أنني اشتركت في خدمة بمقابل شهري. وباختصار شديد فإن شركات الاتصالات تستغل بساطة المواطن والمقيم في بيع باقاتها. إضافة إلى أن الشركة لا تقدم للعميل المميزات التي وعدته بها، إلا إذا طالب بها. لتعلم شركات الاتصالات، أنها معنية بتقديم خدمة أولاً، ثم تحقيق أرباح. وبخصوص الشروط التي تضعها بعض

الشركات ولا تكون واضحة للعميل، إنها تعلن عن الحد الأقصى للخدمة، وتقدم أقل من ذلك بكثير، والعميل لا يعلم ذلك. مثلاً عندما تبيعك باقة في خدمة الإنترنت، وعندما تشترك بسرعة محددة، فإن شركات الاتصالات لم ولن تقدم لك هذه السرعة أبداً، وإنما تكون هذه هي السرعة القصوى في حالة كون الشبكة شبه خالية من المستخدمين، وهي هنا تقدم لك سرعة قد تصل إلى نصف ما أنت مشترك به، ولك أن تقيس على ذلك معظم الاشتراكات مثل التجوال، استقبال المكالمات في بلد الابتعاث، وخلال الصيف وغيره من الخسائر التي تكبدها المشتركون، بسبب عروض مضللة من الشركات.

ولتجنب كل حيل الغش والتلاعب السابقة، لا بد للعميل أن يتعامل مع الشركات بوعي تام، ويضع في حسبانه، أن هذه الشركات في عروضها، تحاول أن تبيعه خدمة لن توفرها أبداً، وهي أشبه ما تكون بالوهم، ولو طالب بها العميل من هيئة الاتصالات، سيكون من المستحيل عليه أن يثبتها علمياً، بسبب عدم توافر تجهيزات تمكنه من ذلك. مثلاً، خدمة الإنترنت، عندما تتقدم بشكوى بضعف الخدمة أو كون السرعة بطيئة، فإن هيئة الاتصالات وشركات الاتصالات تتحجج دائماً بأن الموقع الذي تسكنه به حواجز أسمنتية تمنع الإرسال.

ويخلص د.الحلبي، بذكر ما يتمناه من شركات الاتصالات؛ لتحسين الخدمات التي تقدمها للمواطنين والمقيمين، قائلاً: أتمنى على هذه الشركات، أن تتعامل مع العميل بمصداقية وشفافية وواقعية، لا أن تتعامل معه بآلية أكبر قدر ممكن من امتصاص أمواله. وهنا يتبادر لذهني سؤال أود أن أوجهه لأي من هذه الشركات: هل فكرت هذه الشركة أو تلك، بأن تتصل بالعميل، وتطلب منه تغيير الباقة، بسبب وجود باقة أقل سعراً من التي هو مشترك بها، مع تقديمها ذات الخدمات التي يستخدمها حالياً؟!. لو أن شركات الاتصالات قامت بهذه الحملة، تأكد تماماً، من أن جميع سكان المملكة سيتحدثون عنها بولاء، وسيكونون أكبر مصدر للدعاية لهذه الشركة أو تلك.

تنافس الشركات

من جانبه يشير م.أحمد بشناق إلى احتدام التنافس ما بين شركات الاتصالات، من أجل الظفر بالعملاء، قائلاً: تتنافس شركات الاتصالات على طرح العروض؛ لجذب العميل وإقناعه بترك مزود الخدمة إلى الآخر. وفي كثير من الأوقات، تنجح هذه العروض في عملية جذب العميل، ولكن للأسف في كثير من الأحيان لا تكون هناك آلية للتأكد من مصداقية مندوب المبيعات في طرحه للعرض للعميل، حيث لديه حافز بالبيع عن طريق مكافأة من الشركة؛ لبيع العرض على أكبر عدد ممكن من العملاء. الأمر الآخر، في كثير من الأحيان، يتم تغيير العرض دون إخطار العملاء مسبقاً، وتكون هذه الشركات في الغالب محمية عند طرحها لهذه العروض، بكتابة عبارة لا يلقي العميل لها بالاً، مفادها (يحق للشركة تغيير أو إلغاء العرض دون الرجوع للعميل). وبالتالي أدى هذا النوع من التسويق، لفقد مصداقية عروض شركات الاتصالات، وكذلك في الوقت نفسه، عززت في عقلية العملاء آلية انتهاز الفرص، والتنقل من مزود خدمة إلى آخر، بحثاً عن الأوفر. وما أرجوه وأتمناه هنا، أن يكون لهيئة الاتصالات دور مهم في تعزيز رقابتها، وفرض عقوبات على مزودي الخدمة، حين يتم تغيير الخدمات دون سابق إنذار للعملاء.

لا بد من وضع شروط واضحة لا تضر بمصلحة شركات الاتصالات ولا بمصلحة العميل

وبسؤالنا لعمرو حافظ، عن تقييمه للطريقة التي تتعامل بها شركات الاتصالات مع الباقات والعروض الخاصة من حيث الأسعار والشروط، أجابنا قائلاً: الطريقة المستخدمة حالياً غير واضحة، فالعروض يتم الإعلان عنها، وتكون غير صحيحة مع الأسف، والأسعار مرتفعة ولا تقدم الخدمة المطلوبة.

الأمر الذي يتطلب وضع شروط واضحة لا تضر بمصلحة شركات الاتصالات، ولا بمصلحة العميل، الذي يدفع قيمة خدمة يأمل في الحصول عليها كاملة. ويبقى أمر تحسين هذه الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات للمواطنين والمقيمين، بحاجة ماسة إلى الصدق فقط في عرض الخدمات المقدمة من قبلها.

عبدالرحمن حمد

أبسط يا عم..!!

البسطاء..
مخطئ من يتصور أن البساطة ثوب رث..
ورغيف جاف..
ومال قليل..
ومنزل مهترئ..
تلك نظرة (شكلية) لاعمق فيها..
لم تعطِ وصفاً حقيقياً لها..
البساطة قد يملكها (مليونير)..
ويحرم منها (فقير) معدم..
قد تملكها وأنت تعمل في أعقد المناصب الإدارية..
وقد تملكها وأنت عاطل يعصى عليك أحياناً قوت يومك..
البساطة بـ اختصار..
هي نزعة من الروح لـ الوصول بـ أبسط الطرق وأسهلها لقلوب من تتعامل معهم..
هي بُعد عن (التعقيد) في الشعور ثم السلوك..
البسطاء..
من يحرقون الكبر بـ شعلة التواضع..
هم من يزرعون في قلوب الناس ألف مبرر لـ التواصل معهم ..
هم من تخلصوا من المنح الشيطانية المغرية لرؤية الذات في صورة أكبر من واقعها..
كسروا كل (قيد) يعيقهم عن الناس وهشّموا كل (حاجز) يمنعهم منهم..
معهم تعيش الحياة كما تحب..
يخنقون ضجرك بـ ابتسامة..
ويبددون حيرتك بـ رأي سديد أعمتك الحيرة عنه..
فـ يزيلون غبش رؤيتك بـ وضوح رأيهم..
هم أصفياء هزموا شياطينهم فـ اقتربوا من الناس أكثر..
وهم انقياء رصفوا طريق حياتهم بـ الكلمة الطيبة والفعل الأطيب..
كل شيء يتعلق بهم سهل إلا أمر فقدهم أو خسارتهم..
يؤمنون أن الحياة أسهل من أن تكون شخصياتهم (ألغازاً) يشقى من حولهم في حلها..
لذا اعتاد واحدهم أن يسمع في علاقاته الجديدة جملة:
(كأنني أعرفك منذ زمن طويل) وينطقها قائلها من قلبه..
لأن ذلك الإنسان البسيط أوصله إلى البقعة الصادقة في قلبه من دون تكلف..
تمسك بكل بسيط يجلبه حظك السعيد..
لأن وجوده معك إضافة..
والأهم من ذلك حرر نفسك من (عُقد) التكلف مع الناس عش بانياً لجسور وصلك مع الناس لا هادماً لها..
كي تكون في حياة غيرك صورة إنسانية (بسيطة) خرجت من سجون التعقيد إلى حرية الحياة..
فعاشت الحياة مع الناس ولم تعش بهم فقط..!!

@shibani500

أسامة السباعي:

الصحافة الورقية باقية على عرشها ولن تموت

يعيش حاضره على ما رباه عليه والده في الصغر، بالانكباب على القراءة بالدرجة الأولى، والاهتمام بالشأن الخاص، بما يجنبه التصادم مع الآخر.. ملتزماً بذلك بالأخلاقيات والفضائل التي تربى عليها في كنف والده الأستاذ والرائد الراحل أحمد السباعي والذي عرف بنظافة (القلب، واليد، واللسان) في الوسط الصحافي والاجتماعي.

هذا واقع حال ضيفنا الأستاذ أسامة أحمد السباعي.. فهو رغم تقاعده عن العمل منذ زمن، إلا أنه لا يجد وقت فراغ كافٍ أمامه، نظراً لشدة شغفه بالقراءة.. وما الملفات والقضايا التي خضنا فيها مع ضيفنا في هذا الحوار، إلا غيضٌ من فيض ما شغل نفسه به، بعد تقاعده.

إعداد: سامي التتر
تصوير: محسن سالم

❐ أسامة أحمد السباعي.. بعد مشوار طويل حافل بالعطاء في ميداني العمل الأكاديمي والصحافي.. كيف تعيش واقع حاضرك؟

- لك أن تصدق، أنني لا أجد وقت فراغ كاف منذ تقاعدت. أقرأ يومياً صحيفة عكاظ ومكة والمدينة والجزيرة، إضافة إلى الصحف التي كنت أحرص على قراءتها قبل انقطاعها عني.

لديّ أرشيف أحتفظ فيه بقصاصات لصحفنا المحلية، عدا المنقطعة عني. شرعت في جمعها في ملفات لمختلف الموضوعات، منذ أكثر من أربعين سنة.

تأليف كتاب

❐ ما أهم الموضوعات التي سارعت إلى أرشفتها؟

- قائمة هذه الموضوعات تتضمن: حرية الصحافة ودورها – الإعلام السعودي – الشورى – السياحة – الأدب الإسلامي – الصحافة الإسلامية – التراث والثقافة – دور التنمية – الحركة الأدبية – أخطاء الصحف – شؤون المرأة – مجتمع الرجال – أكثر من خمسين شخصية أدبية وصحفية سعودية. وتبقى هذه إحدى هواياتي التي تشغلني إلى جانب القراءة والكتابة.

إضافة لما سبق، أجمع ما دونته عن تجاربي وخبرتي في سياق مشواري الاجتماعي والعلمي والعملي.. تمهيداً لتأليف كتاب عن مسيرتي في رحاب الصحافة.

أقضي بعض الوقت في مشاهدة التلفاز، وقليل من المشاوير الخاصة بالحياة اليومية.

فضائل والدي

❐ عرفت بالالتزام بنظافة القلب، واليد، واللسان.. فمن أين استقيت هذا النبع؟

- أولاً، أرجو الله أن أكون كذلك. ثانياً: ذلك فضل من الله. ثالثاً: أدعو الله تعالى، أن ألتزم بها حتى يوافيني الأجل. رابعاً: بعد فضل الله، هو فضل والدي أحمد السباعي رحمه الله. فقد رباني وأخي زهير على كثير من الفضائل الحميدة. كان يوصينا أن نلتزم الصدق في أقوالنا وأفعالنا وتعاملاتنا، وأن لا نلجأ إلى الكذب. كان إذا اكتشف خطأ ارتكبناه، سألنا لو كذبتما فيما ارتكبتماه عاقبتكما، وإن صدقتما فيما ارتكبتماه سامحتكما مهما كانت درجة الخطأ. فكنا نصدقه، فظفرت بالتسامح أنا وشقيقي زهير على أن لا نكرر ذلك الخطأ. وحدث أن كذب أحدنا ولم يعترف بأنه قد فعل الخطأ، فكان مصيره العقاب. وفن العقاب ما كان عجيباً، يجلس أحدنا أو كلانا جلسة التشهد في الصلاة بالقرب من الحائط أو بمعنى أصح مواجهين الحائط، ونستمر على ذلك وقتاً طويلاً مملاً متعباً حتى يأذن لنا بالانصراف، بعد أن نؤكد له أننا قد تبنا عن الكذب.. فأيقنا بعد ذلك أن الصدق – حقيقة – منجاة.

علمنا ألا نظلم أحداً حتى لو اضطررنا أن نتنازل عن أي حق لنا، في سبيل أن لا يقع ظلم على غيرنا، أكان هذا الغير قوياً أو ضعيفاً. علمنا أن لا نغش ولا نخدع في اللعب، وكان شعاره في اللعب واللهو: (اللي يغش في اللعب... يغش في الجد). حذرنا من الاشتراك في أي مؤامرة ضد أحد أو جهة من الجهات. علمنا أن نتجنب الكبرياء والتعالي، ونلتزم بالتواضع، على أن لا نفرط في كرامتنا.

درجنا على هذه الصفات، وأخذنا نلاحظ سلوكيات والدنا، فوجدناه ملتزماً بكل ما أوصانا به، فلم يسعنا إلا أن ننهل من هذا النبع.

دور الكاتب

❐ من واقع تجربتك الصحفية كاتباً ورئيساً للتحرير.. هل تؤمن بوجود دور معين على الكاتب أن يؤديه؟، وما هذا الدور؟

- بالطبع للكاتب دور حيوي في

أقترح عودة (معونة الصحافة) لانتشال الصحافة الورقية من أزمتها

ربـاني والـدي على الفضائل فظفرت بالتسامح

أجمع ما دونته عن تجاربي وخبرتي تمهيداً لتأليف كتاب

نحتاج إلى صحافة أكثر قوة وأشد تأثيراً لجذب قرائها المهاجرين لها

المجتمع الذي يعيش فيه، وهو يحمل رسالة ومسؤولية نحو أفراد المجتمع بمختلف فئاته، ورسالته تقتضي منه أن يكون أداة اجتماعية يدعو عبرها إلى الإصلاح والتوجيه والتنوير.. وهو مسؤول عما يكتب.. أميناً في طرحه، نزيهاً في نقده.

الكاتب يعبر عن الواقع بجوانبه السلبية والإيجابية، فيكشف عن الظواهر السلبية كـ (البطالة، والمخدرات، والرشاوى.. وغير ذلك). ويزيح الستار عن منجزات بلده وفاء لوطنه.

الكاتب له تأثير على جمهور القراء بقدر ثقافته ومهارته. وعليه أن يتصدى للفكرة التي يتناولها، وكل ما كان صادق المشاعر، كأن تأثيره أكبر.

الكاتب جسر اجتماعي يوصل المواطن بالمسؤول، دون أن يتخذ من كتابته وسيلة للتهويل والمغالاة، ولا المديح والثناء لأهداف ذاتية أو مكاسب شخصية، فلا يوجه ثناء إلا لمن يستحقه.

شاطئ (الوسطية)

❐ كيف تقرأ واقع الحال اليوم، ونحن نعيش انفتاحاً ثقافياً وفنياً مباركاً بجهود هيئة الترفيه؟

- الجهود التي تبذلها هيئة الترفيه، باتت واقعاً أكثر مما كان متوقعاً، وحدثاً ضرورياً لا تستغني عنه النفس البشرية لأبدانها وأرواحها.

جاء معالي الخطيب، ثم أتبعه معالي آل الشيخ، فدفعا معطيات المسرح إلى الأمام خطوات واسعة. وأكمل آل الشيخ المسيرة، فارتفع شأن الترفيه، ووضع قواعده وأسسه، وحرك الساحة الفنية على تنوعها، وتوج نشاطه بتصميم برامج الترفيه وفعالياته لعام 2019م، وإني على يقين أن الترفيه سيحظى من قبل رئيس مجلس الهيئة وأعضائه بالعناية والاهتمام.. غير أن الأمل عريض أن لا يدفع المنفذين تيار الحماس بعيداً عن شاطئ (الوسطية)، فلا يختلط الغث بالسمين. إن ما يصدر من المجلس من قواعد وأسس – لا ريب – خير ضمان لمسيرة الترفيه أن تستضيء بالقيم الشرعية، والضوابط الاجتماعية، والأنظمة المرعية.. فيراعى اختيار المسرحيات، وانتقاء الأفلام باعتبارها وسائل تثقيف وتوجيه، إلى جانب أنها وسائل ترفيه واستمتاع.. دون تهريج أو إسفاف يفسد الذوق العام، ويؤذي الآذان، ويغشي العيون.

وقد صرح معالي رئيس الهيئة، بأن (عاداتنا وتقاليدنا راسخة وتعاليم ديننا الكريم واضحة ولن نأتي بشيء

سيرة ذاتية

- ولد عام 1359هـ في مكة المكرمة، وتلقى تعليمه الأولي بها، ثم حصل على درجة البكالوريوس في الصحافة من كلية الآداب جامعة القاهرة، وعلى درجة الماجستير في الصحافة من جامعة ميتشجان الأمريكية.

- بعد تخرجه من الجامعة، عمل مع والده في مجلة قريش، ثم التحق بوزارة الإعلام كعضو في العلاقات العامة، فمديراً لمكتب وكيل وزارة الإعلام، ثم مديراً عاماً للمطبوعات. انتقل بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود، ثم أبتعث من الجامعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ لمواصلة دراسته العليا، حيث حصل على الماجستير، وعندما عاد إلى المملكة عين محاضراً في الجامعة لمدة ستة أعوام، انتدب بعدها من الجامعة إلى وزارة التعليم العالي ملحقاً ثقافياً في باكستان لمدة عام 1407 – 1408هـ. رشح بعدها رئيساً لتحرير مجلة اقرأ معاراً من جامعة الملك سعود لمدة عامين، عاد بعدها محاضراً بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

- في رجب 1403 – 1993م عين رئيساً لتحرير صحيفة المدينة حتى قدم استقالته في 15 صفر 1419هـ - 1998م. عاد بعدها محاضراً في الجامعة.

- عضو مؤسسة المدينة للصحافة والنشر من شهر محرم 1416هـ.

- عضو مؤسسة مكة للصحافة والإعلام.

- يكتب المقالة الأدبية والاجتماعية، وله عدة أبحاث ودراسات في الصحافة وقوانينها في الولايات المتحدة الأمريكية.

- بدأ كتابة المقال الصحافي بصحيفة عكاظ عندما كان عبدالله خياط رئيساً لتحريرها بدءاً من 1383هـ - 1964م إلى 1388هـ - 1969م، ثم كاتباً في صحيفة المدينة.

- عاد لكتابة المقال الصحافي في صحيفة عكاظ في 6/ 11/ 2009م.

مخالف، فكل ما عرض قبل ذلك متوافر ضمن اتفاقنا).
إننا نشيد بهذا التصريح، ونشد على يديك، فسر على بركة الله، وإن غداً لناظره قريب.

(فتح مكة)

❐ عد والدك الأديب أحمد السباعي رائداً للمسرح السعودي، كونه أنشأ أول مسرح بمكة المكرمة في ستينيات القرن الماضي.. هل ترى أن هناك بوارق أمل في عرض مسرحيته (فتح مكة)، بعد أن عانى ما عاناه من «العقليات المتشددة» آنذاك؟

- مسرحية (فتح مكة) تأليف الأستاذ محمد عبدالله مليباري - رحمه الله-، هي الآن ملك ورثته. ولو كان الأمر بيدي؛ لاتصلت بمعالي رئيس هيئة الترفيه، ونسقت معه على ترتيب وجدولة هذه المسرحية تمهيداً لعرضها برعاية هيئة الترفيه، وربما مثل هذا الاتصال يكون قد تم بين الهيئة والورثة، غير إني لا علم لي بما إذا تم أم لا.

❐ صدر عن جمعية الثقافة والفنون بجدة خبر قيامها بطباعة مسرحية (فتح مكة) التي كتبها الأديب الراحل محمد عبدالله مليباري.. ما الذي تم بهذا الشأن؟، وهل يمكن القول إن الجمهور السعودي على موعد قريب من مشاهدتها على خشبة المسرح؟

- ليس لديّ علم عن طباعة جمعية الثقافة لمسرحية (فتح مكة). وهل تم التنسيق مع وكيل ورثة المليباري أم دون علمه. جمعية الثقافة والفنون هي التي تجيب عن هذا السؤال.
في كل الأحوال، لا بد من موافقة الورثة على تمثيلها على المسرح.. مع مراعاة حقوق التأليف المادية والمعنوية لورثة المليباري.

الجمعية بين الثقافة والأدب والفن

❐ ما تعليقك على من يرى جمع (جمعية الثقافة والفنون) للثقافة والفنون والأدب؟

- أولاً: جمعية الثقافة والفنون، مضت عليها فترات تنشط فيها أياماً، ثم تخبو قليلاً.. إلى أن أنشئت هيئة الترفيه، فكانت لها دافعاً لاسترداد نشاطها وتطوير فعالياتها بصورة مرضية إلى حد بعيد في نظر الكثيرين.
وإني إذ استسمح هذه الجمعية، وكذلك الأندية الأدبية، وجمعية الكتاب، والجهة المسؤولة في وزارة الثقافة، أن أبدي رأيي المتواضع في توزيع مسؤوليات كل من الثقافة، والأدب، والكتّاب على نحو ما يلي:
أ - تسلخ كلمة (الثقافة) من جمعية الثقافة والفنون، بحيث تنضم (الثقافة) رسمياً إلى الجهة المسؤولة في وزارة الثقافة.
ب - تسمى الجمعية (مركز الفن التشكيلي والإبداعي)، على أن ينضم هذا المركز إلى هيئة الترفيه؛ ليصبح مرفقاً من مرافقها التنفيذية.
ج - تسلخ كلمة (الثقافة) أيضاً من النادي الأدبي الثقافي.
د - تضم جمعية الكتّاب إلى النوادي

الصحف الورقية استهدفت مصلحة المواطن تثقيفاً وتوعية ودعماً لآفاق التنمية الشاملة

دخل الصحف من الإعلانات والاشتراكات والمبيعات لم يعد يغطي تكاليف إصدار الصحيفة

الصحف الإلكترونية أبرز ما يلفت النظر في طرحها غياب المصداقية و(الموثوقية)

لابد من إيجاد حل عاجل للأزمة التي أودت بالصحافة الورقية إلى فراش المرض (قبل أن يفتك بها)

مسرحية (فتح مكة) ملك ورثة مليباري ولو كان الأمر بيدي لاتصلت بمعالي رئيس هيئة الترفيه ونسقت معه بشأن عرضها

الأدبية بدلاً من (الثقافة)، ويسمى (النادي الأدبي) فقط. ذلك أن الكاتب أقرب إلى الأدب منه إلى الثقافة.. فالثقافة أعم وأشمل، لذلك تنضم إلى الشؤون الثقافية بالوزارة. كذلك فإن الصحافة ربما كانت أقرب إلى الأدب منها إلى الثقافة العامة.. ذلك أن الصحافة قامت وأنشئت على أكتاف الأدب، ابتداء، والعكس أيضاً صحيح.

هـ - يدقق في تعريف الأديب والكاتب، بحيث لا يشمل التعريف المتخصصين في اللغة العربية من الأكاديميين، ويكفي الأديب إجادته للغة العربية، لا التخصص فيها.. مع ضرورة انطباق شرط الأديب على الشخص المطلوب قبوله في النادي الأدبي.

أزمة الصحف الورقية

❐ كيف تقرأ واقع الصحافة الورقية، في ظل طغيان مد الصحافة الإلكترونية؟

- الصحافة السعودية - بل صحافة العالم جميعاً -، واجهت في السنوات الأخيرة - ولا تزال - أزمة مالية خانقة أحدثتها الصحف الإلكترونية، ذلك أن دخل الصحف من الإعلانات والاشتراكات والمبيعات، قد انخفض انخفاضاً مريعاً، لدرجة أن الدخل لم يعد يغطي تكاليف إصدار الصحيفة.

أما القراء، فقد انصرف كثير منهم إلى الصحف الإلكترونية، مما اضطرت المؤسسات الصحفية معه إلى تسريح أعداد كبيرة من المحررين والإداريين والفنيين، ومن بقي منهم حرموا من تسلم رواتبهم آخر الشهر، وأجبروا على انتظار ثلاثة شهور إلى ستة شهور، قبل تسلم شيء من استحقاقاتهم.

أعانهم الله.. كيف يعيشون هم وأسرهم؟، وإلى متى يصبرون؟. عوضهم الله على صبرهم، وحسن وفائهم.

❐ هل هناك بارقة أمل في أن تتخطى الصحف أزمتها بالتفكير في منافذ توصلها إلى حل يعيد إليها مكانتها وعزها، وتسترد به ألقها ومجدها؟

- لم لا؟!. قد تتحقق بارقة الأمل، برسم خطة تتبناها، من أجل الارتقاء بمستوى ما تنشره لجمهور قرائها.. بالإقدام على ابتكار وسائل تجدد بها دماء موادها وموضوعاتها وتحقيقاتها، بأبوابها وزواياها وصفحاتها.

❐ ما المنافذ التي يمكن للصحافة الورقية أن تطرقها للتوصل إلى حل يزيح عن كواهلها هذه الأزمة (الكارثية).. حتى وإن أسفر الأمر عن حل يؤتي ثماره بصورة تدريجية؟

- يمكن أن يتحقق ذلك من خلال هاتين الطريقتين:

1 - حبذا لو أقدمت الصحف على إطلاق مندوبيها الصحفيين لإعداد حملات صحفية مكثفة إلى مختلف بقاع المملكة؛ ليتعمقوا في سبر أغوار المواطنين والمقيمين. حملات تجسدها جولات صحفية مصورة، ومقابلات ينقلون عبرها هموم الناس وقضاياهم، ويعكسون فيها احتياجاتهم، ويوصلون بها طموحاتهم وآمالهم إلى المسؤولين.

2 - ماذا لو حرص محررو الأخبار على تكريس جهودهم في تحرير الخبر؛ ليكون مطابقاً للأصول الخمسة لنشر الخبر: (ماذا - من - متى - أين - كيف)، خاصة في القصص الإخبارية، وإذا أمكن فليضيفوا (لماذا) بقدر ما تتوافر معلومات عن الخبر، وأن تتوج الصحافة أخبارها بالتحليلات السياسية التي تنقص بعض صحفنا.

❐ وما الدور المنتظر من قيادات التحرير؛ لإنقاذ الصحافة الورقية من أزمتها؟

- أولاً: لتتفتق أذهان رؤساء التحرير، وتشتعل قرائحهم - جنباً إلى جنب – مع مديري عموم المؤسسات الصحفية، وكذلك اتحاد الصحفيين السعوديين (هيئة الصحفيين السعوديين)، لا بد من عقد اجتماع يضمهم جميعاً، بحيث يتفاوضون في إيجاد حل عاجل لهذه الأزمة، التي أودت بالصحافة الورقية إلى فراش المرض (قبل أن يفتك بها). حل يتوصلون فيه إلى تحقيق صحافة أكثر قوة، وأشد تأثيراً، تجذب إليه قراءها المهاجرين عنها.. صحافة تتعايش وتتكيف مع عصر القرن الواحد والعشرين.

ثانياً: يرفع المجتمعون قراراتهم أو توصياتهم إلى معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي الشبانة، فهو قمين بأن يلبي الحل الذي يرتضيه المتضررون من الأزمة، وذلك لتفهم معاليه العميق لرسالة الصحافة، ودورها في التأثير على الرأي العام، ولمواقفه العادلة لكل ما يعرقل مسيرة الإعلام على مختلف وسائله، فمعاليه سيكون إزاء أزمة الصحافة الورقية خير داعم، وخير معين للصحافة والصحافيين.

ثالثاً: يتفضل معاليه بالرفع إلى خادم

الحرمين الشريفين، أو صاحب السمو الملكي ولي العهد؛ ليأمر بالتنفيذ للحل الذي يتوصل إليه مجلس الاجتماع.

وحبذا لو بادر الأستاذ خالد المالك رئيس تحرير صحيفة الجزيرة، بدعوة الجهات الثلاث لهذا الاجتماع، خاصة بعد أن توج صحيفته بمقاله الرائع حول الأزمة الصحفية.

❐ وما الذي تقترحه في هذا الخصوص؟

- يشرفني أن أسهم في هذا السياق مقترحاً أحد الحلول للأزمة، بعودة الصحف الورقية إلى ما كان سائداً فيها في فترة من الفترات السابقة، وذلك بعودة ما كان يسمى بـ (معونة الصحافة)، والمعونة كما طبقت، هي تخصيص مبلغ سنوي من الدولة يدفع لكل صحيفة، نظير نشر كافة الإعلانات الحكومية في الصحف مجاناً، على أن تشكل لجنة من عدة جهات لتقييم كل صحيفة، يحدد بمقتضاها المبلغ الذي يصرف لكل صحيفة على حدة.

وكنت قد تشرفت برئاسة تلك اللجنة قبل أن تطلبني جامعة الملك سعود إلى الانضمام إلى قسم الإعلام فيها. وقد سبقني إلى رئاسة تلك اللجنة كل من الأستاذ حسن أشعري، والأستاذ فؤاد عنقاوي، بحكم منصب كل منا «مدير عام المطبوعات»، وقد ظلت تلك المعونة سارية لسنوات بعد انتقالي إلى الجامعة، ثم توقفت ولا أعلم أسباب توقفها. ثم عادت بعد ذلك قيمة الإعلانات إلى عهدها السابق.. تسددها الجهات الحكومية إلى المؤسسات الصحفية، بعد تحقق نشرها في الصحف.

إن ما يدعو إلى العجب، أن يتخلى الكثير من القراء، والكثير من أصحاب الإعلانات عن الصحافة الورقية، بعد أن احتلت مكانة مهمة في حياة المجتمع، وكذلك المسؤولون في الدولة، وباتت من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي مرجع تاريخي، ومصدر لكثير من البحوث والدراسات، وهي صوت الأمة، وصوت الدولة في آن، فهل نكتم هذا الصوت لحساب الصحافة الإلكترونية؟

❐ ألا تقوم الصحافة الإلكترونية بذات الدور؟

- لو قورن بين الصحافتين؛ لتأكدنا أن الورقية تتميز بأخبارها الصادقة الموثوق بها، والتي تعتمد فيها على جيش من الكفاءات المتمرسة والمؤهلة من المحررين والمندوبين المتفرغين منهم وغير المتفرغين، فضلاً عن كتابها الذين يطرحون أفكارهم وآراءهم بمسؤولية في الطرح، وجدية في المحتوى.

وهكذا ظلت الصحافة الورقية تستهدف مصلحة الوطن المواطن.. تثقف وتوعي وتدعم آفاق التنمية الشاملة، وما يتطلبه جمهور القراء من تطوير، وما تقدمه الدولة من إنجازات يعود نفعها لصالح الوطن والمواطن.

أما الصحف الإلكترونية، فإن أبرز ما يلفت النظر في طرحها، كما أرى ويرى كثير من الكتاب، غياب المصداقية و(الموثوقية) في أخبارها ومعلوماتها، وكذلك غياب مصادر أخبارها.. فهي لا تشير في كثير من الأحايين إلى مصدر الخبر الذي تنشره، فضلاً عن أنها لا تتورع عن نشر ما ترفع الصحف الورقية عنه.

والإلكترونية لئن صدقت، فهي إنما تمثل رد فعل لما تنشره الورقية، فتستل من الصحف الورقية مجهودها الإخباري و«تستعيش» على تلك الأخبار.

وثالثة الأثافي، أنها لا تدقق في كفاءة بعض الصحفيين العاملين لديها، ولا في بعض كتابها، وربما كان هذا البعض من الصحفيين أو الكتاب، لا ينتمون أصلاً إلى مهنة الصحافة، فهم من المتطوعين في هذه المهنة، ولم يتخصصوا أو يمارسوا في العمل الصحفي ابتداءً.

فهل يصح بعد هذا، أن نقارن بين الصحافتين؟!

❐ ما حظوظ الصحافة الورقية في البقاء؟

- الصحافة الورقية باقية، وهي كوسيلة إعلامية درجت على تحمل المسؤولية، وتبنت المصداقية، وعنيت بالموضوعية، واحترمت جمهور قرائها. وهي من أجل ذلك باقية في عرشها لا تموت، ولن تموت، فليس كل مريض يموت في مرضه.

هي باقية لا تهزها الإلكترونيات ولا تقنيات ولا جوالات.. إنها فقط تنتظر دعماً مالياً ينعشها، ويرد الروح إلى جنباتها من جديد، وذلك بمشيئة الله تعالى.

السباعي يتحدث للزميل التتر

الجهود التي تبذلها هيئة الترفيه باتت واقعاً أكثر مما كان متوقعاً وحدثاً ضرورياً لا تستغني عنه النفس البشرية لأبدانها وأرواحها

الشهرة والأضواء:

نعمة أم نقمة؟

يقول أحمد شوقي «تغطي الشهرة على العيوب كالشمس غطى نورها على نارها»...الشهرة والأضواء وتحديداً بعالمنا العربي هل هي قاتلة وتجلب الأمراض الجسدية والنفسية؟، أم هناك من يتعامل معها ببساطة وتلقائية، بل ويتقبل سلبياتها قبل إيجابياتها؟، وهل صحيح أن من هم تحت الأضواء بشكل كبير يتعرضون لضغوطات تجعلهم عرضة للأمراض الشائعة والمزمنة ناهيك عن الأمراض النفسية التي تتمكن من بعض المشاهير وباعترافهم أنهم يترددون على العيادة النفسية بانتظام؟

في الحقيقة الشهرة والأضواء لها ما لها وعليها ما عليها ولكننا كبشر بإمكاننا التحمل بالقدر الذي يسمح لنا بالعيش بأريحية بعيداً عن هيمنة توابعها بشكل كبير على حياتنا أو التعجل بالهروب من أوجاعها المريرة سريعاً مثلما فعلها بكل جرأة بعض المشاهير واعتزلوها تجنباً للصراعات.

إعداد: داليا ماهر

رانية آل فاضل:
الشهرة تضع صاحبها تحت المجهر وتفقده خصوصيته

ضريبة الشهرة

تقول الكاتبة زينب الجهني: «ضريبة الشهرة» عبارة يتم المرور عليها في أي لقاء مع أحد المشاهير، فهل للشهرة ضريبة وما هذا الثمن الباهظ الذي يدفعه المشاهير؟ مؤخراً أصبحت الشهرة هوس عالمنا العربي الكبير والصغير، يتسابق الجميع وفي كل المجالات ليصبح مشهوراً ومعروفاً والكثير حقق ذلك ولكن بالمقابل هناك سلبيات موجودة بشكل جلي وأضواء وعدسات مراقبة وعلى ساعي الشهرة أن يتحمل كل النقد والكلام الموجه له بما أنه سعى للشهرة ومن هنا ظهر التنمر الإلكتروني خاصة أن المشاهير يعرضون كل حياتهم وأحداثهم بشكل يومي في مواقع التواصل الاجتماعي، هذا بحد ذاته معاناة حقيقية، وهنا فعلًا تعرض الكثير منهم إلى هجوم وانتقاد قوي وظهر الجانب السلبي من وجه الشهرة الخفي الذى تمثل في أمراض نفسية وجسدية عانت منها فئة كبيرة، بل أصبحت أمراضاً مزمنة منها الانطواء والهروب والاختفاء والرهاب الاجتماعي بخلاف رفع القضايا، وقد أتى ذلك بسبب تراشق السباب والشتائم المتبادل، ما أدى إلى تشريع أنظمة وعقوبات للحد من التنمر الإلكتروني للشهرة والأضواء. فالشهرة أمر يجب التعامل معه بحكمة فهو بلا شك سلاح ذو حدين استفاد منها البعض واستغل تسليط الأضواء عليه بإيصال رسائله وأفكاره وكسب احترام ومحبة المتابعين نتيجة استخدامه لشهرته بشكل أكثر حكمة من البعض الآخر الذي وقع تحت الضغط وتتبع المجتمع لهم وعدسات التصوير، ما جعلهم يفتقدون الحياة الطبيعية؛ فحياة المشاهير ليست سهلة كما يقال وهي فعلًا قد تصبح خطراً حقيقياً على الفرد والمجتمع، نحن بحاجة حقاً إلى ثقافة ووعي للتعامل مع هذا الأمر، هناك طرفان على المحك المشهور الذي قد يقع ضحية والعكس أيضاً المتجمع الذي يصبح جلاداً بكل قسوة، وهذا قد يؤدي إلى عواقب وخيمة يدفع ثمنها الكثير.

أرض خصبة للشائعات

أما الفنانة السعودية مروة محمد فترى أنه بالفعل الشهرة تجلب بعض المشاكل أحياناً فمن يكرهك أو لا يعجبه بعض تصرفاتك أصبح قادراً على أن يطلق عليك أسوأ الشائعات ويحاول تشويه صورتك لذلك لا أحرص عليها كثيراً حالياً بت أتعامل معها ببساطة ومتقبلة كل سلبياتها وإيجابياتها لأنني لست متفرغة لمواجهة هؤلاء الناس ولست مستعدة لتضييع الوقت في الرد عليهم لدي ما هو أهم من ذلك.

وتضيف الفنانة السعودية هيا فياض: أكيد لا ننكر أن الكثير يسعون للشهرة ويبذلون جهداً كبيراً للوصول إليها فهناك إيجابيات وسلبيات للشهرة من إيجابيتها حب الناس وإقامة علاقات قوية سواء كانت عملية أو صداقة أو تجارة، وأغلب أصحاب الشهرة يكسبون أموالاً من ورائها. ولم تعد الشهرة اليوم قاصرة على الفنانين فقط فقد أصبح مشاهير السوشيال ميديا يحتلون مركزاً قوياً ويؤثرون على متابعيهم إيجابياً أو سلبياً ويكون أيضاً من ورائها مكاسب مادية ولكن سلبياتها أكثر لانعدام الخصوصية والنقد الدائم من المتابعين. وأيضاً قد يفاجئك جنون المعجبين أو المعجبات، ما يضع الشخص المشهور في مواقف

محرجة وأيضاً يصاب بعض المشهورين بمرض الغرور خاصة من يشتهرون بسرعة، وهنا يأتي جنون العظمة ويعتمد ذلك على تركيبة الشخصية المشهورة، وبعض المشاهير ينغمسون في ملذات الحياة المحرمة لأن كل شيء يكون متاحاً أمامهم، والكثير من المشاهير رواد دائمون على العيادات النفسية إما بسبب الوحدة والبعد عن الناس فيدخلون في حالة اكتئاب أو بسبب هاجس الخوف حتى من أقرب الناس إليهم.

الشهرة القصيرة الأجل

وترى الصحفية التونسية حذامي محجوب أن الشهرة هي التبجيل والعناية التي يحظى بها شخصية ما، وقد تمتد هذه الشهرة إلى العالم بأسره، وتعودنا أن يشتهر اللاّمع والنابغ والمؤثر في الإنسانية بعمل إبداعي أو سياسي أو فكري أو خيري، فالشهرة هي الخروج من إطار الفردية إلى الجموع والعموم دون استثناء، لكن الشهرة اليوم أصبحت مقترنة بوسائل الإعلام والتواصل فأخذت منعرجات جديدة، فهنالك شهرة قصيرة قد تتمتع بها شخصيات برزت وظهرت في الإعلام على أثر حدث ما رياضي أو تجاري أو حتى اجتماعي، وهناك شهرة مرتبطة بحدث معين وفي إطار معين قد يكون في بعض الأحيان مجرد برنامج تلفزيوني لقي رواجاً كبيراً عند المشاهدين لكن سرعان ما تخبو هذه الشهرة خاصة إذا لم تقتنص الشخصية التي اشتهرت أثناء هذا الحدث الفرصة لتتقدم في العمل سواء كان فناً أو سياسة أو أي مجال من مجالات الإبداع الذي يشدّ الأنظار ويسمح بالبروز، ويعاني هذا الصنف من المشاهير لوعة فراق الشهرة كامل حياتهم ويبقون في حسرة قد تفسد عليهم متعة الحياة من بعد لأنهم قد ذاقوا حلاوة الشهرة من البهرجة والنفوذ ومحبة الناس وسرعان ما فقدوه لانعدام الفرص أمامهم ثانية أو لانسحابهم من حياة الأضواء لأسباب شخصية أو اجتماعية، أما الشهرة التي ينالها آخرون والتي تستمر لفترة طويلة وتبقى عند البعض حتى بعد الموت فتلك هي الشهرة الحقيقية وكل بلد له طريقته لصعود المشاهير ولصناعة النجوم اليوم.

لم يعد لنا اليوم في عالمنا العربي مشاهير فقط، بل أصبح الكثير من المتابعين لهم مدمنين على أخبارهم، أنهم يبدون لنا أبطالًا رومانسيين يستمتعون بحياة لطيفة في عالم جمالي لا يشوبه أي منغص، بل لعل الكل يحلم بأن يعيش ولو لحظة هذه الحياة المشرقة تحت الأضواء، لكن في الواقع الشهرة والمال والأضواء لا تحميهم من مشاكل الحياة وتقلباتها، فهم يعانون كثيراً، بل هم يعانون أكثر منا، ففي حالات المرض مثلًا يلجأ الإنسان العادي إلى الأطباء وإلى الاحتماء بأفراد عائلته لكن المشاهير يتضاعف شعورهم بالخوف من فقدان الشهرة عند التعب أو المرض فيحاولون إخفاء ذلك ويحاولون الظهور بأجمل حلة ويستعملون «الكريمات والميك آب» وكل طرق التجميل بإفراط حتى يظهرون وهم يشرقون جمالًا وبهاء وفي داخلهم خوف شديد من فقدان الشهرة والابتعاد عن الأضواء، كما أن لقاءات كثيرة

حذامي محجوب: الشهرة القصيرة الأجل خطرة على أصحابها

زينب الجهني:
الشهرة أصبحت هوساً
في عالمنا العربي

الفنانة هيا فياض:
من إيجابيات الشهرة
محبة الناس وبناء علاقات مفيدة

د. ولاء شبانة:
الشهرة يمكن أن تصبح إدماناً
أو حتى جنوناً

د. عبد الكريم البعلبكي:
الشهرة حلم كل الناس
ولها إيجابياتها وسلبياتها

مع فنانين وسياسيين ورياضيين ومشتغلين في الموضة وإعلاميين أثبتت أنهم يعانون عزلة كبيرة رغم أنهم يعيشون تحت الأضواء في كل لحظة لأنهم يفشلون في حياتهم الزوجية والعائلية بسبب الضغوط التي تفرضها عليهم حياة الشهرة وقد يحرمون في بعض الأحيان من أبسط الحقوق الطبيعية التي يتمتع بها مواطن عادي مثل حرية التنقل، فتراهم لا يستطيعون التنزه مع عائلاتهم ولا حتى مع أصدقائهم دون تضييق من المتابعين، فيلجأ المشاهير إلى العزلة حتى لا يباغتهم أناس لا يعرفونهم، ومن هنا يبدو ثمن النجومية باهظاً لأن صاحبها قد يعاني الأمرّين من ملاحقة الصحفيين والفضوليين ومن اقتحام حياته الخاصة ونشر الشائعات واستغلال خصومه لها، فهو يشعر دوماً أنه ليس تحت الأضواء فحسب، بل تحت المجهر وهذا يكون دون شك جميلاً ومثيراً في البداية لكنه سرعان ما يتحول إلى شعور بالاغتراب، اغتراب الإنسان الذي لا يملك نفسه فيصبح قلقاً متوتراً، أنه شعور بالإحباط وبالخوف، خوف لأنه فقد حياة عادية وخوف كذلك من عدم تحمل حياة عادية إذا ضاعت الشهرة فتراه يتشبث بها بكل قواه لأن كل العالم الذي بني حوله يقوم على هذه الشهرة.

ضياع الخصوصية

أما المدربة رانية آل فاضل تقول: الشهرة حقاً هي سلاح ذو حدين مدى إيجابيتها أو سلبيتها تعتمد على طريقة استخدام الشخص لها وتوظيفه لها، فمن الإجحاف أن تصف أنها سلبية بشكل عام أو إيجابية بشكل عام؛ وهي قاتلة جالبة للأمراض في طورها السلبي الذي ينعكس على استخدامها بشكل سيئ. نعم هنالك عدد من الأشخاص لديهم الوعي الكافي وعمق الإدراك في كيفية التعامل مع الشهرة والأضواء بكل سلاسة وتلقائية مدروسة ومع الوقت أصبح كذلك لديه القدرة على تحمل سلبياتها بشكل كبير وواعٍ والاستفادة من إيجابيتها وتوظيفها لما يخدم مصالحه ويطور من أدائه بشكل لافت، ورغم قلة هذه الفئة لكنها موجودة وحققت نجاحات من خلال شهرتها بشكل ملموس وملاحظ، وهناك من هم تحت الأضواء بشكل كبير يتعرضون لضغوطات تجعلهم عرضة للأمراض الجسدية الشائعة والمزمنة بخلاف الأمراض النفسية التي تتمكن وتتربع على عرش بعض المشاهير؟

حقيقة الشهرة تعرض صاحبها للضغط النفسي وتجعله تحت المجهر، ما يفقده خصوصيته وراحته واستقلاليته، جميع ما ذكر سابقاً ينعكس على العقل والجسد والروح، إن لم تصرف هذه الطاقة السالبة بشكل واعٍ وجيد ترتد على الشخص ذاته بأمراض جسدية ونفسية روحية وإجهاد عقلي وبدني يؤثر عليه وعلى محيطه، ولا بد أن نعي أن ليس الجميع لديه هذه المشاكل، والشهرة لها ارتداد إيجابي عليه وهو قادر على التعامل معها والتخلص من سلبياتها بكفاءة، بل يوجد من لديه القدرة العالية للانسجام والتناغم والتوازن النفسي والروحي مع ذاته وعقله وجسده وجميع من حوله وكل من في هذا الكون الجميل المبهج وللتخلص من الأوجاع والهموم... هناك طرق عدة في متناول الجميع ويمكنه الوصول إليها بسهولة، النور في قلبك أنت فقط أسمح لذاتك أن تضيء ويتوهج داخلك هالتك عالمك وجميع من يلامسك في هذا الكون الجميل المبهج، كن رسولاً للسلام دعهُ ينتشر من ابتسامتك ووجهك وكلماتك وسلوكك.

الشهرة تستوجب الحذر

من جهتها رأت الإعلامية نضال الفطافطة أن الشهرة بإمكانها جلب النقمة أو النعمة، وهناك عديد من القصص التي سلط الإعلام العربي على أبطالها الضوء استطاعوا من خلالها تغيير أوضاعهم إلى الأفضل، مثل العامل الهندي بالسعودية الذي كان ينظر إلى واجهة محل من الذهب وبعد أن صوره أحدهم وعلق بسلبية وذمه فتعاطف معه البعض وأرسلوا له أطقم من ذهب، والبعض فقد مصداقيته أمام الجماهير مثل بائع الفريسكا المصري الذي حصل على تعاطف الناس في البداية ومن ثم اكتشفوا عدم صدقه، وفي حال كان النقد سيئاً ومحبطاً طبعاً سوف يؤثر في النفسية ويؤدي إلى الاعتزال لحين انشغال الناس بقصة أخرى، ولكن هي تبقى وصمة إلكترونية على الشخص يمكن فقط البحث عن اسمه لتظهر من جديد، لذلك يجب الحذر في التعامل مع الأضواء والشهرة وأن نطوعها لمصلحتنا لا العكس فيمكننا من خلالها تسويق الذات والإنجازات بشكل صحيح وعقلاني يساعد الإنسان على تحقيق أهدافه ويلقي فرصاً جديدة.

جنون الشهرة

أما الدكتورة ولاء شبانة فتقول: لا نجزم إطلاقاً أن نسبة ٨٠ في المائة من البشر يستهويهم حب الظهور والشهرة كما تقول الإحصائيات ولا سيما هم يستحقون ذلك أو حتى لديهم الموهبة التي تؤهلهم لتلك الشهرة والأضواء، ولكن هل من الممكن أن يكون لها أثر سلبي؟ نعم وبكل تأكيد، فهناك من يتحول الأمر معه لإدمان وجنون وفقدان سيطرة، بل وأيضاً عدم ترتيب للأولويات المعيشية؛ فمنهم من يقع فريسة الأضواء غير آبه بحياته الخاصة وأسرته وأولاده ومنهم من يصل به هذا الجنون إلى إهمال الصحة العامة ومنهم من تتجمل وتتفنن في عمليات التجميل دون أدنى حاجة لها لمجرد لقطات الكاميرا والصور التي تشبع لديها غريزة الجذب والشهرة ولو لم تكن في احتياج إلى هذه التدخلات الحرجة. إن جنون الشهرة والجري خلف الكاميرات يسبب أيضاً أمراضاً نفسية عديدة أقلها الاكتئاب لأقل سبب في أي إخفاق وكأن الحياة توقفت علاوة على ذلك اضطراب النوم بشكل مستمر، حيث التفكير المميت ليل نهار في كيفية التجديد والتطوير من أجل مزيد من التألق المزعوم، إنها كارثة حقيقية لصاحبها رجلًا كان أم امرأة تستوجب الذهاب للأطباء والإخصائيين للحد من أضرار هذا المرض اللعين الذي بدوره يخرب حياة الفرد ومن ثم عند التوقف من الممكن أن يؤدي إلى الانتحار أو التعقيد من الحياة.

الشهرة شيء جميل

وتضيف الإعلامية نسرين حلس أن الشهرة في حد ذاتها شيء جميل ومرغوب من الجميع؛ فهي عالم يسعى إليه الكثير من الناس معتقدين أنها ستكون سبب إسعادهم وستجلب معها الرفاهية والحظ والرقي والحب، وقد تكون كذلك إذا كانت ذات طابع إيجابي أي ما يتسبب بتقرب الناس لك بحب وود، ولكن على أن نضع لها حدوداً فلا يسمح من خلالها بتدمير الحياة الخاصة للشخص المشهور وبالتالي يعرف المعجبون حدودهم التي لا يجب أن يتعدوها، ولكن مؤكد أن لكل شيء نقيضه وكذلك الشهرة، فعلى الرغم من الحياة الاجتماعية الجميلة التي يعيشها المشهورون إلا أن حياتهم لا تخلو من المشاكل والتعقيدات وربما انتكاسات مزمنة قد تودي بهم إلى حالات نفسيّة سيئة وانعزال أو حتّى إلى الموت والانتحار، وهناك أمثلة كثيرة لمشاهير رحلوا إما بقتل أنفسهم أو بدخولهم المصحات، ومن وجهة نظري بأن الشهرة على قدر جمالها وسحرها البراق إلا أن الإنسان لا يجب أن يترك نفسه فريسة لها وأن يستعد دوماً إلى التخلي عنها والتأكد بأنه يوماً ما قد يتخلى عنه كل من حوله وخاصة مع الكبر أو مرور الزمن وربما تبدل أحواله من الغنى للفقر وكل تلك الأشياء التي من شأنها أن تغير حاله، لذا وجب الاستعداد النفسي لذلك من خلال عدم تغيير عادته اليومية مع أصدقائه وعدم تبديل أصدقائه ومكانه، بل العيش كما هو مع التمتع بما لديه من معجبين ومحبين جلبتهم الشهرة ولكن أصدقاءه القدامى يبقون كما هم فحتى إذا تبدل الزمن بقي معه من كان قبل ولم يشعر بالتغيير كثير.

حلم الناس

أما الفنان والشاعر اللبناني الدكتور عبد الكريم البعلبكي فيرى أن الشهرة هي حلم لمعظم الأشخاص ولها إيجابياتها وسلبياتها، فمن الجميل أن تكون مشهوراً وتسلط عليك الأضواء من كل حدب وصوب وتكون محل طلب في كل وقت ومحط اهتمام من كل وسائل الإعلام وتكون قدوة لكثير من الناس ولديك الكثير من المعجبين في كل مكان، ولكن الشهرة بين المحبين نعمة وبين الحاقدين نقمة؛ قد يحبك الناس وقد تخلق حولك أيضاً كثيراً من الحساد خاصة صغار النفوس، والشهرة عند المثقف لا تشبه الشهرة عند من وجد نفسه تحت الأضواء بالصدفة، وقد يصاب الأخير بجنون العظمة، ولا بد من السيطرة على ما يختلج بداخلنا من جموح، ومن الضروري الابتعاد عن النرجسية والغرور والكبرياء، ومما لا شك فيه أن الإنسان المشهور يتحول من شخصية خاصة إلى شخصية عامة ويفقد كثيراً من الخصوصية؛ وهنا نخلص إلى القول إن عليه أن يوظف هذه الشهرة في فعل الخير بعيداً عن الأنانية والذاتية والشخصنة البغيضة.

ويرى الفنان العراقي إياد البلداوي أنه لا يمكن إنكار أن للشهرة ضريبة وعلى من يلج هذا الطريق الذي يؤدي للشهرة أن يضع في حسبانه سلبيات وإيجابيات تلك الحالة إلا أن هذه الشهر وضريبتها تختلف باختلاف المكان الذي يعيشها صاحبها وطبيعة المجتمعات؛ فمثلًا في مجتمعاتنا العربية تختلف طرق التعبير بردود الفعل للمشاهير باختلاف ثقافة الإنسان وكل له طريقته في التعبير عنها، ففي مثل هذه المجتمعات هناك من القيود الكثيرة على تصرفات الشخصية المشهورة تجعله يتجنب ردود الأفعال السلبية وهذا بالتأكيد ما يقيد من حريته العامة، حيث إن الطريقة التي يتصرف بها الشخص العادي لا يمكن للشهير أن يتصرف بها لأن ذلك التصرف محسوب عليه بدقة ومراقب في الصغيرة والكبيرة، وعلى العموم ذاك هو ملخص الحالة التي يعاني منها المشاهير العرب.

الفنانة مروة محمد:
نعم الشهرة تجلب
معها المشاكل أحياناً

نضال الفطافطة:
يمكننا تطويع الشهرة
لمصلحتنا لتسويق إنجازاتنا

نسرين حلس:
الشهرة شيء جميل
ومرغوب من الجميع

إياد البلداوي:
لا يمكن إنكار أن للشهرة ضريبة

أَفاوِيْقُ الأَفاوِيْقِ:

كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

* دَلالَةُ السُّبْحانِ؛ والسَّبْحِ:

قال أبو عبدالرحمن: ذكرتُ في الجزإ الثاني من كتابي المطبوع عن الإمام ابن حزم الظاهري رحمه اللّه تعالى أسبابَ تشكيكي في صحة ما أسنده إليه خصومه؛ وهم (ابن زرقون)، و(ابن سهل) فيما نقلاه عن (أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشَّنْتمرِي)؛ والأعلم لقبه، النحوي (٤١٠ - ٤٧٦ هجرياً/١٠١٩ - ١٠٨٤ميلادياً) من كذبهم وظُلمهم الشنيع للإمام ابن حزم؛ إذْ زعما أنّ (الأعلم) سألَ الإمامَ ابنَ حزمٍ؛ فقال له: (اِجْمَعْ فاعِلْ على فُعْلان)؛ فَرَكِضَ (الأعلمُ) دابّتَه وهو يقول: (أَرَحْتِنِي من سبحان)؛ فأجابَه الإمامُ ابن حزم حَسَبَ كَذِبَتِهم الصلعاإ؛ فأجازَ جَمْعَ فاعِل على فُعلان؛ فزعم (الأعلم) أنه ركض دابته ولم يُصِخْ للجواب، وزعم مرةً ثانيةً أنه أصاخ للجواب، ولم يركُضْ دابته!!.

قال أبو عبدالرحمن: سياقُ الخبرِ متناقض، ورواته خصوم لابن حزم قالوا فيه أكثر من التجهيل؛ والحقُّ الصُراحُ أنّ ابن حزم يعلم أن (سبحاناً) يُسَبّح بها للرَبِّ جلّ جلاله؛ وهو الواحد الأحد الفرد الصّمد؛ فلا تكون في هذا الموضع جمع (سابح) كمثلِ جمع شاب على شبان، وراعٍ على رُعيان، وما أشبه ذلك.

قال أبو عبدالرحمن: واشتقاق (سبحان) من نفائس العلم اللغوي؛ لهذا أتحفكم بها؛ فأقول وباللّه أستعين: الأصل في السين والباإ والحاإ (سبْحُ) المَـرّ السريع في مكان لطيف غير صلب كالهواإ والماإ.. قال الراغب في كتابه (المفردات): «السبح الـمَرُ السريعَ في الماإ، وفي الهواإ، وَاسْتُعِير لمرّ النجوم في الفلك».

قال أبو عبدالرحمن: البعدُ نتيجةٌ للسبح؛ وتُوسِّعَ بالسبح لكل مَرٍّ سريع؛ فَجَرْيُ الفرسِ يسمى (سبحاً): إما لأنّ جَرْيه سريع يقطع بُعْداً، وإما لأنّ الفرس في رفعه قوائمه يُشْبِه من يسبح.. وذكر الإمام (ابن فارس) رحمه اللّه تعالى في كتابه (مقاييس اللغة): أنّ للمادة أصلين هما: العوم في الماإ، وجِنْسٌ من العبادة كتسبيح اللّه، وكالسُبْحَةِ؛ وهي الصلاة النافلة.

قال أبو عبدالرحمن: أَكْثَرُ من أَصْلٍ واحد لا يكون؛ وقد برهنتُ على ذلك في مناسبات كثيرة؛ والصواب أنه أصلٌ واحد؛ هو المرُ السريعُ في مكانٍ لطيفٍ كما قررته آنفاً؛ وأما جنس العبادة: فمعنًى مشتق كما سيأتي بيانُه بعد قليلٍ بحول اللّه.. وأمّا (سُبحان) فلها مدلُولان: مدلول مادة، ومدلول صيغة؛ فأما مدلولُ المادةِ فمشتقٌ من أحد معنيين، أو من كليهما: المعنى الأول التنزيه؛ وذلك اشْتِقاقٌ من السبح في الماإ؛ لأنّ نتيجتَه النظافةُ، والنظافةُ تُنزِّه عن الأقذار؛ والعوَامُّ في نجد لا يزالون إلى هذه اللحظة: يسمون الوضوأ مُسُوْحاً، والْغَسْل سُبوحٌ، وتسبيحٌ للّهِ؛ وتَنْزِيهه من كل نقص.. والمعنى الثاني التَّبْعِيدُ؛ أي يُبْعِدُ اعتقادَ ما لا يليق بجلالِ ربنا وعظمتِه سبحانه وتعالى؛ وقد أسلفتُ وجه الاشتقاق، وأنّ البُعْد نتيجةُ السبح؛ وهو المرُ السريع.. قال أبو إسحاق الزّجاج في كتابه (معاني القرآن): «جاأ عن النبي صلى اللّه عليه وسلم: أنّ قوله سبحان اللّه: تنزيه اللّه من السواإ، وأهلُ اللغة كذلك يقولون من غير معرفة بما فيه من الرواية عن النبي صلى اللّه عليه وسلم؛ ولكنّ تفسيره صلى اللّه عليه وسلم فَهُمْ مجمعون عليه».. وقال ابن فارس في كتابه (مقاييس اللغة): «التسبيح التنزيه والتّبعيد، والعرب تقول: سبحان من كذا؛ أي ما أبعده».. وقال الراغب في كتابه (المفردات): «والتسبيحُ تنزيهُ اللّهِ؛ وأصله المر السريع في عبادة اللّه تعالى».

قال أبو عبدالرحمن: هذا واللّه اشتقاقٌ أَخْرَق؛ لأنّ المَـرّ السريعَ غيرُ ملحوظٍ ولا مرغوبٌ في العبادة؛ والواقع أنّ ما سُمِّيَ أوْ وُصِف من العبادات من مادة السين والباإ والحاإ: إنما هو مأخوذٌ من تسبيح اللّه: إما لأنّ العبادة تتضمن التسبيح للّه، وإما لأنّ العبادة من نتائج الاعتقاد بتسبيح للّه، وقد أسلفتُ وجه اشتقاق التسبيح.. وقال أبو شامة في كتابِه (نور المسْرَى): « معنى

سبحان التنزيه والتبرئة والتبعيد.. قيل هو مأخوذٌ من قولهم سَبَحَ الرجلُ في الأرض إذا ذهب فيها بعيداً؛ والاشتقاق باعدته مما لا يليق به».. والمعنى الثاني دلالة فُعلان بضم الفاإ؛ فهي تدل على معنى الجمع إذا كان فيها عددُ أشياإ كـرمان جمع رمانة، وقضبان جمع قضيب، وسودان جمع أسود.

قال أبو عبدالرحمن: فإذا استُعملت فُعلان بضمّ الفاإ للمفرد بقي لها معنى الجمع؛ وهو الدلالة على كثرة المدلول عليه؛ وهذا يعني أنها تأتي للمفردِ اسماً أو صفة مثل الحسبان بمعنى الحساب، وبمعنى العذاب، والقربان، والعقبان، والبهتان، والغفران، والشكران، والسلطان، والخلصان؛ فالغفران كثرة مغفرة، والخلصان مبالغة في الخلوص لكثرةِ ورودِ الخُلصان، والقربان الطّلَبُ لغاية القرب من الله، والعقبان كثرة الزمان الذي يمضي قبل أنْ يأتي عقبيه؛ ولهذا لا تُستعمل عقبان إلا بعد ما يمضي.. وسبحان الله مضافة لها معنى، وسبحان مفردة لها معنى؛ فسبحان كثير السبح بمختلف معاني مفردة (السبح) الآنفة الذكر.. وإذا كانت سبحان بمعنى التنزه فمعناها بمقتضى الصيغة: كثير النزاهة البالغ غايتها؛ فسبحانه كثير النزاهة في نفسه، وسبحان الله مضافة إذا أُجريت على نونها فهي حركاتُ الرفع والنصب، والجر بمعنى تنزه الله وقدسيته في نفسه؛ ثم غلب استعماله منصوباً بتقدير فعل ناصب له.. قال الفارابي: «ونصْبُه على المصدر معناه: أُسبِّح الله سبحاناً بمعنى تسبيحاً؛ فسبحان الله بمعنى أسبح الله، وسبحان تخصصت بمدلول الشرع المطهر فلا يجوز أنْ تطلق على غير الله ربنا جل جلاله؛ وقد تعجّل قومٌ فظنوا أنّ سبحان مصدرٌ كالراغب في كتابه (المفردات)، وحقّق قومٌ كالعكبري في (الإملاإ) المعنى؛ فعلموا أنها اسم وُضع موضِع المصدر، وقد حقق هذه المسألة (أبو شامة المقدسي) تحقيقاً نفيساً في كتابه (نور المسرى في تفسير آية الإسراإ)».

**** الرؤية والرؤيا:**

قال أبو عبدالرحمن: كَثُرَ اللغطُ بين مَن تَعنّوا للتصحيح اللغوي من المُحْدَثِين، وأصر جمهورهم على أنّ الرؤية لليقظة؛ لأنها رؤية عين، وأنّ الرؤيا للمنام؛ لأنها رؤية قلب.. ولكن جمهور العلماإ لم يُسَلِّموا بهذا الفرق؛ لأنّ الرسول صلى الله عليه وسلم أُسْرِي به، وعُرِج به إلى السموات بروحه الطاهرة وجسده الطاهر عليه أفضل الصلاة والتسليم.. والله قال عن هذه الحادثة: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاس) (سورة الإسراء/٦٠)؛ فلو كانت الرؤيا للمنام وحسب لكان الإسراأ والمعراج رؤيا منام؛ وهذا خلاف مذهب السلف، وخلافُ إيماإ الآية الكريمة؛ لأنّ المنامات لا ينتج عنها فتنة؛ والكافرون أنكروا ذلك غايَةَ الإنكار.. ولما غلب في وهْم بعضِهم أنّ الرؤيا للمنام: راح يخرج معنى الآية؛ فبعضهم جعل الرؤيا بمعنى الرؤية واستدلوا بشعر الراعي وأبي الطيب؛ وهؤلاء هم الجمهور، وذهب الزمخشري إلى أنها رؤيا منام في اعتقاد المُكَذِّبين.

قال أبو عبدالرحمن: تنزيل الآية في مثل هذا الموضع على معتقد المكذبين لا يليق؛ وذهب آخرون إلى أنّ الآية عن رؤيا منام في حادثة غير حادثة الإسراإ التي هي رؤية يقظة.

قال أبو عبدالرحمن: المحقّقُ عندي بيقينٍ لا تعْتَرِيه شائبة (والحمد لله على ما ألهم وأفهم): أنّ الرؤيا ليست في لغة العرب بمعنى ما يراه النائم في قلبه؛ وإنما فُهِم هذا المعنى فهماً خاطئاً؛ فكثر التّجوُز به بعد لغةَ القرآن الكريم، ولغة الفصحاإ كالنميريّ؛ فصار عرفاً لغوياً؛ وبعض معاني اللغة يُبْنَى على الوهم في الاستعمال لا في الوضع؛ وإنما الرؤيا كالرؤية لرؤية العين يقظة أو مناماً، والفارق بينما: أنّ الرؤية اسم لإدراك العين من مادة رأى الثلاثية، وأنّ الرؤيا اسم لإدراك العين من مادة أراه الرباعية المتعدية بالهمزة.. تقول رأى زيد رؤية، ورأى زيد محمداً رؤيا؛ وفي المنام أُرِي (بالبناء للمجهول) النائم فرأى، وفي اليقظة عادةً يرى ابتداأً؛ فظنّ بعض العلماإ أنّ الرؤيا للنوم؛ لأنه نوم، ولأنه رؤية قلب، وليس هذا بصحيح ؛ بل الوجه أنه إيراأٌ من الرحمان، أو إيراأٌ من الشيطان إنْ كان حُلُماً.. ومثل الرؤيا الْعُمْرَى والرُّقْبَى من الإعمار؛ فالفرق حاصلٌ من معنى صيغتي فِعْلِه وفِعْلِي ظنٌ ؛ ومن تصفّح ما ورد اسماً على وزن فِعلي في قاموس الفارابي مثلاً عَلِمَ عِلْمَ اليقين أنها اسمٌ من فعلٍ على وزن (أفعل).. وأين هؤلإ عن قول الله سبحانه وتعالى: (يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ) (سورة آل عمران/١٣)؛ ولم يقل: (رُؤْية العين)؛ بل جَعَلَها سبحانه وتعالى مُرادِفةً الرؤية؛ فَصَحّ أنّ الرّأْيَ والرؤيةَ تردان بمعنى واحد، وأنّ الرُّؤيا رُؤْيةَ القلب لا رُؤيَةُ العين، وإلى لقاإ في يوم الخميس القادم إنْ شاأَ الله تعالى، والله المُستعانُ.

• [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

ـــ عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

يمامة زمان

الشاعر حسن القرشي:

إمارة الشعر.. ديكتاتورية يرفضها منطق الشعر والأدب

حسن القرشي أحد شعرائنا القلائل الذين استطاعوا الاحتفاظ بقدرتهم على مواصلة العطاء الشعري.. والتفاعل مع المعطيات الجديدة للحياة الفكرية والفنية - الشعري منها بوجه خاص -، وهو في ذلك إنما يقدم الدليل على الحقيقة القائلة بأن الفنان لا يملك أن يعيش بعيداً عن الحياة.. وما يمكن أن تفرضه تغيراتها من أشكال جديدة للتعبير.

وفي هذا الحديث الذي تقدمه «اليمامة» مع شاعرنا حسن القرشي عدد من القضايا الفنية والفكرية.. إلى جانب كثير من المسائل الشخصية البحتة، حاولنا بإثارتها اكتشاف أعمال لا تزال مجهولة في داخل شاعرنا الرقيق.

تحقيق: خالد الدخيل

الشعر الحر أقدر على الرمز وأسهل في تصوير الشعر

من الصعب أن يحدد الشاعر «هوية» انتمائه

❐ هل تؤيد هذا الرأي «الأدب لدينا جامد لا يتحرك» وما السبب؟

- ليس في هذه الحياة شيء جامد بمعنى الجمود الكامل ففي أدبنا نواح متحركة وفيه نواح مختلفة والتخلف قريب للاندثار والأدب متى وجد التشجيع من الشعب على مختلف طبقاته أثمر وازدهر وإلا اختفى واندثر.

❐ هل قام شيوخ الأدب لدينا بدورهم كاملاً؟ وماذا ستقول عن أدب الشباب بصراحة؟

- كي يقوم شيوخ الأدب عندنا بدورهم كاملاً ينبغي أن نقوم نحن أولاً وقبل كل شيء بدورنا نحوهم كاملاً ، فهل ترى أن شيوخ الأدب قد كرموا فعلاً من قبل أبناء الوطن كما ينبغي أن يكرموا؟.. إنني أراهم ما زالوا يكدحون ويعيش أكثرهم عيشة هامشية تائهين في بحار الصمت والألم والعقوق، وهم في الحقيقة مع الرعيل الذي يليهم الذين ما زالوا حاملين اللواء والمشعل.

أما أدب الشباب الحديث جداً فلا يمكن الحكم عليه حتى يتوافر وينمو وتتضح اتجاهاته وتتمايز أساليبه وعسى أن يكون ذلك قريباً.

❐ من هو الشباب؟ من هو الطفل؟ ومن هي المرأة؟

- الشاب هو الذي فسرت حاله في مطلع الحديث، والطفل هو الذي يعيش ليأكل ويتمتع لا ليتفاعل مع الحياة والأحياء التفاعل الطبيعي والمنطقي - مهما تكن سنه كبيرة أم صغيرة.

والمرأة هي المحرك والوقود للطاقة البشرية، ويعجبني في وصف النساء قول الثرى «أرسطاليس أوناسيس» إن بعض النساء يدفعنا إلى الثروة وبعضهن يدفعنا إلى إنفاقها، ننميها لأجل البعض وننفقها لأجل البعض الآخر، وربما غمض هذا الرأي قليلاً ولكنه لا يستعصي على التفسير.

❐ هل استطاع الشعر أن يعكس الصورة الحقيقية للمأساة التي يعيشها العالم العربي؟ والشعب الفلسطيني خاصة؟

- مأساة الشعب الفلسطيني وهي في الوقت ذاته مرآة المأساة الشعب العربي في الحقبة الراهنة أكبر من أن يعكس صورتها على حقيقتها الشعر وحده.. وإن كان الشعر قد شارك في تصوير ومعالجة هذه المأساة ولذلك فإن كل طاقاتنا العربية وكل فنوننا ينبغي أن تشارك في التصوير والمعالجة ليس الشعر حسب.

❐ قل لنا عن الرابطة التي تربط الآتي: «الشعر بالفن.. الشعر بالقصة.. الشاعر بالكاتب.. الشاعر بالمربي»؟

- كلمة أديب يندرج في مفوهمها عند النقاد فن الكتابة على وجه العموم من شعر ونقد وقصة فالارتباط فيها معروف والفنان شاعر بأسلوبه في التعبير، كما أن الشاعر فنان بأسلوبه كذلك فارتباطهما وثيق إذن ببعضهما وهو بالتالي وثيق أيضاً بالمربي الذي يذكي الملكات ويشحذها وينميها ويسكب في الدماغ البشري أفانين المعرفة وطرائف الحكمة ويصقل المواهب الإنسانية بما هيأه الله له من قدرة وذكاء.

❐ أيهما أفضل تصويراً.. وأقوى تعبيراً من الآخر «الشعر الحر أم المقفى»؟

- الشعر العمودي أقوى تأثيراً في بعض النفوس وأسهل حفظاً كقضية مسلم بها، والشعر الحر أقدر على الرمز وأسهل

في تصوير الشعور.. هل يرضيك هذا الرأي؟

❐ الأستاذ عبدالله بن خميس له رأي سلبي في الشعر الحر.. فكيف ترى هذا الموقف مفهوماً؟

- الصديق الأستاذ عبدالله بن خميس أديب يستحق رأيه الاحترام، ورأيه في هذا الموضوع هو ملكه وملك من يشايعه فيه ولكنه في الوقت نفسه لا يلغي آراء الآخرين ولا آراء مشايعيهم ولا يفسد اختلاف الرأي وهذا عند النقاد على حد قول شوقي:

اخـتـلاف الـــرأي لا يفســـد للـــود قضية

❐ هل تؤيد حكاية إمارة الشعر.. وأيهما كان الأفضل للإمارة التي تعاقب عليها: أحمد شوقي.. والأخطل الصغير؟

- الشاعر في رأيي ترجمان نفوس البشر جميعاً ولا يمكن لترجمان واحد أن يعبر عن كل عواطف البشر سواء أكان شوقياً أو أخطلاً كبيراً أو صغيراً، وإن كان شاعر واحد لا يملك ذلك ولا يمكنه فكيف نستطيع أن نؤمره على سواه وفي كل مواضعات الحياة يمكن الترئيس والتأمير والتكبير؟ ولكن الشعر ترجمان العواطف يجب أن ينأى عن هذه المواضعات ويتعاصى عليها، وشوقي شاعر كبير والأخطل الصغير كذلك وتأميرهما - وهو في رأيي أسلوب خاطئ - لم يكن يعني إلا الزيادة في التكريم والتقدير.

والشاعر - كل شاعر - يحمل في قرارة نفسه بذرة الشعور المثالي بالنفس ولذلك فهو لا يهضم أن يكبره سواه إلا ذلك الشاعر الخامل الذي لا يستحق أن يسلك في عداد الشعراء الأكفياء من العباقرة الموهوبين، ولذلك فشوقي والأخطل شاعران جديران ألا نحملهما نقمة الزملاء، ولو أن زمرة من الشعراء رغبت في أن تفرط في حقوقها «بسياسة» التأمير فتلك رغبة لا يجب أن تندرج تحتها كل رغبات الشعراء، والشعر بطبيعته حر وديمقراطي فهل استقطب المؤمرون واستوعبوا رغبات كل الشعراء فيما اتجهوا إليه.. إذن فإمارة الشعر «ديكتاتورية» يرفضها أساساً منطق الشعر والأدب..

وما أروع الشاعر الذي قال:

حنانيكمو نفس الأديـــب كبيرة
ترى كل كون عنه كونا مصغراً
يـعـز عـلـى الـجـبـار أن يستذله
وان مـلأ الدنيا عليه تنمرا

نقلاً عن العدد ١٠٦ الصادر في ١٩٧٠/٥/٢٢م، الموافق ١٣٩٠/٣/١٦هـ

مشى حملاً في الناس إذ عز فنه
وإذ هان كان الليث عز به الشرى

❐ ما الأشياء التي تربط شعرنا الحديث بشعرنا القديم؟

- البيئة التي نعيشها اليوم هي خير رابط يربط شعرنا الحديث بشعرنا القديم.. صحيح أن التيارات المعاصرة ووسائل المدنية الحديثة التي غزت وتغزو كل المجتمعات الراهنة في كوكبنا الأرضي قد أصبحتا عاملاً في ربط المجتمعات البشرية بعضها بعضاً ولكن الجذور الأساسية لكل بيئة ما زالت هي العامل الفعال والأقوى في ربط الحاضر بالماضي والحديث بالقديم.

❐ ما رأيك في المدارس الشعرية.. وهل تنتمي لإحداها؟

- المدارس الشعرية وجدت بعد الشعر، ومن الصعب أن يحدد الشاعر نفسه «هوية» انتمائه فذلك سبيل النقاد لا الشعراء، وأنا أستطيع أن أحدد لك هويات واتجاهات الشعراء الآخرين كناقد ولكنني لا أستطيع أن أحدد لك كشاعر اتجاهاتي شخصياً.

❐ لو طلب منك تعريف الشعر فماذا ستقول؟

- قلت مراراً إن الشعر يصعب على التعريف، وأكثر الشعراء والفلاسفة قد وصلوا إلى نتيجة حاسمة هي أن الشعر يتأبى على التعريفات.. الشعر شيء فوق مستوى الكلام والحديث فكيف نعبر عنه بكلمات محدودة؟ أما وصف الشعر وليس تعريف فمن السهل الميسور ولكنه يخرج طبعاً عن نطاق التعريف الذي يحدد جوهر الشيء وكنهه.

❐ ما المقياس المناسب والصحيح للشعر؟

- مقياس الشعر الصحيح أنك تدرك شعور قائله وأصداء عاطفته كمرآة لشعورك الذاتي وأصداء نفسك بلا تعمل ولا تصنع ولا افتعال، وأن تشعر بأن الشاعر قد استطاع أن يضع بصمة بارزة من بصمات نفسه في محيط شعورك وعواطفك.

❐ بماذا تعلل عزوف القارئ عن قراءة أدبنا المحلي؟ وكيف نستطيع حل هذه المشكلة؟

- القارئ المحلي ليس عزوفاً عن قراءة أدبنا ولكنه في زحمة من القراءة فقد أرهقه سيل الطباعة كتباً وصحفاً ومجلات، وأرهقه كذلك مركب النقص والرغبة في التطلع إلى الإنتاج الآخر، وما في إنتاجنا المحلي - في حقيقة الأمر- من بأس، ولذا ينبغي تحسين وسائل عرض هذا الأدب سواءً من ناحية النشر أو الشكل أو الموضوع ومن ثم نضمن اجتذاب قارئنا العَزوف.

❐ دارت هنا نقاشات حادة حول شاكر النابلسي.. فما موقفك منها؟

- أرجو أن تتكرم بإعفائي من إبداء الرأي المحدد في هذا الموضوع لأنني لم أستوعبه كما ينبغي، وأنا شخصياً أحمل تقديراً لشاكر النابلسي وأحمل تقديراً للإخوان الذين تناقشوا على وجه العموم في هذه القضية وإن كنت أميل بطبيعتي إلى قبول عذر المعتذر، فالعذر عند كرام الناس مقبول.

❐ ما رأيك في صحافتنا المحلية؟

- صحفنا المحلية بصفة عامة ميالة إلى

التطوير إلا أن الرغبة وحدها لا تكفي إن لم يصحبها التنفيذ؛ ولذلك فإني أرى أن بعض الصحف العربية التي تنزل إلى أسواق الصحف عندنا قد أخذت من أكثرها زمام المبادرة وأصبحت تزاحمها مزاحمة واضحة مما يجعل الضرورة ملحة لأن تدرك صحافتنا المحلية أن وقوفها عن السير سيجعلها متخلفة عن الركب بمراحل قد يعسر عليها بلوغها إذا ظلت على حالتها الراهنة.

ومن ناحية أخرى فإن تقديري لصحفنا لا يتميز بإيثار واحدة على أخرى فلكل صحيفة طريقها وأسلوبها ولونها الخاص أي إن كل صحيفة لها شخصيتها المستقلة وهذا في حد ذاته يشير إلى خير كبير.

❐ ماذا تقرأ الآن؟ وما رأيك حوله؟

- أقرأ كتاباً للغزالي وبعض الشعر فأنا كما قد تعلم أعد برنامجاً يومياً لإذاعتنا هو «سجا الليل».. ورأيي أن كتب الغزالي تعطي فكرة عن سمو العقل البشري، كما أن الشعر الجيد يفتح منافذ النفس ويعمق آفاق الفكرة، ويشركنا في تجارب الشاعر النفسية والشعورية، مما يرفه إحساساتنا ويرفعنا إلى أجواء روحية رحيبة.

❐ بماذا يقاس عمر الإنسان؟

- يقاس عمر الإنسان بشباب قلبه وانطلاق فكرة ورهافة عزيمته وتوقد طموحه، فكم من شباب في باكرة السن هو في منطق الواقع شيخ واهن وكم من شيخ في متأخر العمر هو في حقيقة الأمر شاب متفتح للحياة.

❐ كيف يستطيع الإنسان أن يحب؟

- الحب عاطفة تهبط فجأة على قلب الإنسان وهو ميل أساسي في طبيعة البشر، وقد لا يكون له ما يبرره ولكن كذلك ليس هناك ما يمنعه أو يدفعه، والسؤال في حد ذاته عجيب فالذي يريد أن يتعلم كيف يحب هو إنسان لا يحق أن يحب أو بعبارة أخرى لا يهمه الحب فلماذا يود الولوج إلى دنياه، والحب بطبيعة الحال أنواع.. أما حب الشعراء والفنانين فالشرح فيه يطول ولا يمكن أن يحصره حيز ضيق قصير، وقد ألفت في الحب كتب عديدة وكتبت عنه دراسات مستفيضة.

أما الإيغال في العشق والتوله أجارنا الله من تياراته فيكاد يصل إلى ضرب من الجنون وربما صورة الشاعر الذي يقول:

الحب كالموت يأتي لا مرد له
ما فيه للعاشق المسكين تدبير
كم ذل فيه عزيز كان مقتدرا
وكم تهتك وجه وهو مستور

❐ ماذا تعتبر الدموع.. غاية أم وسيلة؟

- الدموع وللكبرياء كل ذخيرة بعضنا في هذه الحياة ذلك رأي لكاتب كبير معاصر هو «محمد التابعي». والدموع في رأيي غاية عند الرجل ووسيلة عند المرأة.

❐ متى تبكي، ومتى تبتسم؟ وأيهما تفضل؟

- إنني أبكي دائماً فبكائي حقيقي وضحكي مصطنع، أما ابتسامتي فيصورها بيتا أبي القاسم الشابي:

واذا ما استفزني عبث النا
س تبسمت في أسى وجمود
بسمت مرة كأني أستل
من الشوك ذابلات الورود

❐ ما الجوهر في الحياة الأدبية؟

- الشعر.

❐ ما الذي تستسمجه في حياة الكتابة؟

- النقد المغرض عند المثقف المريض والمهاترات التي تستهدف الشخص ولا تستقطب الإنتاج.

❐ هل أنت مشهور؟

- علم ذلك عند الناس.

❐ الشهرة.. هل تحبها؟

- إذا كانت الشهرة بما يحمد ويحب فهي إحدى غايات الحياة عند الإنسان البصير.

❐ هل تتمنى المنصب الكبير؟

- لا أتمناه في حد ذاته.. ولكن إذا كان يساعدني على أداء خدمة وطنية أجد نفسي قادراً عليها فإنني أرحب به.

❐ ما أثمن شيء في الدنيا؟

- الصحة والمال والبنون.

❐ هل خططت لتوجيه أبنائك وبناتك دراسياً؟

- هم في ذلك حسب ميولهم ورغباتهم.

❐ ألا تتمنى أن ينشأوا أو ينشأن ميالين للأدب والثقافة؟

- هم في الحقيقة ميالون لذلك ولكن أملي هو النجاح للجميع في معترك الحياة قبل الميل للاتجاه الأدبي والثقافي، فقد أصبحت الحياة ميدان صراع وتطاحناً ومعركة هائلة على القوت.. وبالطبع يسرني أن يكونوا ميالين للأدب الذي يربي ذوق الأمة ولكن ما قيمة الأدب وحده إذا كان لا يضمن في مجتمعنا ضماناً حقيقياً لقمة العيش والاستغناء عن الناس؟

لا يمكن الحكم على أدب الشباب قبل أن ينمو وتتضح اتجاهاته

رأي ابن خميس في الشعر لا يلغي آراء الآخرين

الشعر بطبيعته حر وديمقراطي

ينبغي أن تشارك كل فنوننا في دعم قضية فلسطين

نقلاً عن العدد ١٠٦ الصادر في ١٩٧٠/٥/٢٢م، الموافق ١٣٩٠/٣/١٦هـ

وقوفاً بها

محمد العلي

اللفتة الضاحكة

أن تفاجئ السامع بقولك: (ما أقبح القمر!) لا بد أنه سيلتفت إليك والضحك الساخر يغطي وجهه، إذا لم تزلزله المفاجأة زلزالها، لكن لن تعتريك حمرة الخجل؛ لأنك فعلًا لا تقصد قمر الطبيعة، ولاقمر فيروز، بل القمر الذي حملت أنت جمرته فى يدك وقلبك دهراً طويلًا من الانتظار، ولكن كانتظار جودو، أو السياب: (ثلاثون انقضت وكبرت/ كم حب وكم وجد/ توهج فى عروقي/ غير أني/ كلما صفقت يدا الرعد/ مددت الطرف أرقب/ ربما ائتلق الشناشيل/ فأبصرت ابنة الشلبي مقبلة إلى وعدي/ ولم أرها/ هراء كل أحلامي أباطيل/ ونبت دونما ثمر ولا ورد).

هذه التداعيات وردت بذهني وأنا أقرأ التفسيرات المتراكمة لقول اليوت: (نيسان أقسى الشهور) فهناك التفسير الديني الذي يرى أن نيسان شهر مجدب مظلم؛ لأن فيه صلب المسيح. وهو تفسير ليس بعيداً عن ذهنية اليوت الدينية، كما يقول دارسوه، وهناك من يقارن بين نيسان وتبرج الطبيعة فيه، وبين الإنسان الذي، كلما تفتحت الطبيعة بأزهار الحياة، عصفت به الذكريات السوداء، تاركة فى وجدانه فصلاً يسمى فصل الشوك.

الناقد الكبير الدكتور سعد البازعي ذكر التأثير الذي تركته قصيدة اليوت (الأرض اليباب) على شعراء الحداثة العرب، مع عدم التماهي مع رؤيته، مستشهداً بقول درويش:

(على الأرض ما يستحق الحياة/ تردد أبريل/ رائحة الخبز فى الفجر/ آراء امرأة في الرجال/ كتابات أسخيليوس/ أول الحب/ عشب على حجر/ .../ سيدة تترك الأربعين بكامل مشمشها/ ساعة الشمس في السجن/ وخوف الطغاة من الذكريات..)

زمن الإنسان النفسي لاعلاقة له بزمن الطبيعة ضحك أو بكى. إنه يلتقي معه حين يكون خلواً من عواصف الذكريات الجارفة، فيراه بعينين شعريتين، أو ربيعيتين، ويردد مع إيليا أبي ماضي:

وتمتع بالصبح مادمت فيه
لا تخف أن يزول حتى يزولا

أو كما قال المتنبي:

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مـراً بـه الـمـاء الـزلالا

الناس يغضون أبصارهم عن المشاهد القبيحة، وهذا شيء تلقائي، ولكن هناك من يفرق بين القبح الموجود طبيعياً وبين القبح فى عمل الفنان؛ فهو فى عمل الفنان ينفلت من طبعه، ويصبح جميلاً، لأن الفنان يلبسه من نسج مشاعره ما يجعله يسر الناظرين. وليس بعيداً عن هذا ما قاله الجواهري:

قلت مهلا ياصاحبي ظلمات ال
ليل فى عين حالم أضواء

مؤتمرات

في مؤتمر الاستعراب الآسيوي

د. يحيى بن جنيد: جهات معاديـــة قرنت الإرهاب بالوهابيـــة

كتب بندر خليل

أثار الباحث، الأمين العام لاتحاد محاضري التربية الإسلامية في إندونيسيا أندي هاديانتو جومينو، خلال مشاركته التي ألقاها ارتجالًا في جلسات «مؤتمر الاستعراب الآسيوي الأول» الذي أقيم في الرياض ٩ إبريل الجاري، أثار نقطة جدلية تتعلق بأزمة الصورة النمطية التي تعيق إلى حد كبير تنشيط التواصل بين الشعوب.

الباحث هاديانتو، في ورقته التي حملت عنوان «التعاون الثنائي بين إندونيسيا والمملكة العربية السعودية في مجالي التربية والثقافة»، ناقش العلاقة الثنائية المميزة والعريقة بين إندونيسيا والسعودية، وقال: كان للسعودية الدور الأكبر في استقلال إندونيسيا ١٩٤٥ وذلك عبر تنمية فكر الاستقلال بالمجتمع الإندونيسي من خلال العلماء الذين تلقوا العلوم الدينية في السعودية وعادوا محملين بمشاعر رفض الاستعمار.

وذهب هاديانتو، إلى أن الصورة النمطية لدى المجتمعات في الخليج للمجتمع الإندونيسي أنه مجتمع من العمال، بينما ينظر المجتمع الإندونيسي إلى السعودية على أنها مكان لدراسة الدين واللغة العربية، وأشار «يرى كثيرون في بلدي أن السعودية تمثل التدين المتشدد المتطرف المعروف بالتدين الوهابي أو «الوهابية» وهذه صورة نمطية للمجتمع السعودي لا تعكس حقيقته على أرض الواقع».

وفي المداخلات، وافقه أحد الباحثين الصينيين فيما ذهب إليه حول الصورة النمطية الخاطئة عن السعوديين لدى الشعب الإندونيسي، وقال: نحن في الصين كذلك نعاني من ذات المشكلة مطالباً زميله الباحث هاديانتو باقتراح حلول لهذه المشكلة. وطرح الباحث هاديانتو، حلولًا مقترحة قال قد تم تطبيق بعضها في إندونيسيا وكان لها الانعكاس الفعال، ومن هذه البرامج:

أندي هاديانتو جومينو

١ – إقامة ندوات عن الوسطية السعودية بالتعاون مع الطرف السعودي.

٢ - التعاون مع الجهات المختصة في السعودية في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال: لدينا لجنة وطنية لمكافحة الإرهاب وهي على تواصل دائم مع العلماء السعوديين الذين نستقطبهم لإلقاء المحاضرات والدروس في كل مناطق إندونيسيا بهدف نشر التدين الوسطي ونبذ التطرف والإرهاب.

بينما كان لرئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي، الدكتور يحيى بن جنيد، وقفة عند هذه الجدلية، التي تم تداول مصطلح «الوهابية» فيها بشكل خاطئ - حسب رأيه - .

وقال: لو سألتم جميع الحاضرين في هذه الجلسة عن معنى «الوهابية» لما اتفقوا على تعريف واحد وواضح لها.

وأكد د. بن جنيد: أن إلصاق التطرف والإرهاب والتخريب بما يسمى «الوهابية» ما هو إلا نتاج حملات تشويه قادتها دول ووسائل إعلام دولية لاستهداف الإسلام التوحيدي الخالص الذي لا يجعل بين العبد وربه وسطاء، وكان أيضاً بدوافع معادية للإسلام وللمملكة العربية السعودية كقائدة للعالم الإسلامي.

ووعد الدكتور يحيى بن جنيد بأن المركز سيعمل على إعداد دراسة عالمية بمشاركة علماء وباحثين من شتى بلاد العالم الإسلامي لمواجهة ومعالجة هذه الصورة النمطية الخاطئة.

مركز البحوث والتواصل المعرفي سيعد دراسة دولية بهذا الخصوص

وفود «الاستعراب» يكرمون مركز البحوث

في الجلسة الختامية لمؤتمر الاستعراب الآسيوي الأول، قدَّمت الوفود باقة من الهدايا التقديرية لرئيس مركز البحوث والاتصال المعرفي د. يحيى بن جنيد، عرفاناً منهم بجهوده الكبيرة التي أسست لإقامة المؤتمر الأول من نوعه لخدمة العربية في آسيا.

ويظهر في الصور نائب رئيس أكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان، ومدير معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية، د. بهرام عبدالحليموف، يهدي بردة أوزبكية للدكتور بن جنيد، وكذلك الفنان الصيني العالمي، الحاج نور الدين مي قوانغ جيانغ الذي قدم لوحته التي تحمل عبارة «ما شاء الله» إلى الدكتور ابن جنيد عرفاناً بجهوده.

د. ابن جنيد بدوره أشار بتأكيد إلى جهود زملائه في مركز البحوث والاتصال المعرفي منوهاً إلى مهامهم التي أنجزوها بإخلاص، قائلاً: «هؤلاء هم من قام بكل الجهود في هذا المؤتمر وما أنا إلا واحد منهم».

ناحية

جويا.. وأشباحه

عبدالله ثابت

عندما سئل روائي نوبل الأشهر، الكولمبي غابريل غارسيا ماركيز عن رسامه المفضل، أجاب باسم وحيد، بأنه الإسباني «جويا». فرانشيسكو جويا (١٧٤٧ – ١٨٢٨) فنان الجمال والرعب والحرب، كان رسام البلاط الأول، شهدت حياته العديد من التقلبات، أبرزها إيمانه بالثورة الفرنسية وقيمها، وتأييده لنابليون في غزو بلاده، ثم انقلابه عليه وانضمامه للثوار، بعد أن رأى الفظاعات التي ارتكبها الفرنسيون بأهل بلاده. ومع مكانة جويا العالية هذه إلا أنه كان هدفاً دائماً لرجالات الكنيسة وتهمهم، ومحاولاتهم التخلص منه والقضاء عليه، حتى اضطر قبل وفاته بخمس سنوات أن يستأذن الملك، ويغادر إسبانيا إلى بوردو الفرنسية بحجة الاستطباب، ثم بقي هناك حتى وفاته. التقط مواقفه وتقلباته هذه المخرج التشيكي ميلوش فورمان وأخرج فيلماً عظيماً عن لوحاته، اسمه «أشباح جويا» ٢٠٠٦، بحيث يبدو فيها جويا راوياً وشاهداً على عصره، جويا المطارد من محاكمات رجال الدين، بسبب آرائه ورسوماته. تتحول قصة الفيلم (التي كتبها مع فورمان الكاتب الفرنسي جان كلود كريبه) إلى متابعة جويا لفتاة، من إحدى لوحاته، آنيس (نتالي بورتمان) ابنة أحد التجار، تُتهم على يد أحد المخبرين بالامتناع عن أكل لحم الخنزير، ليعتبر هذا هرطقةً وردة عن دينها. وفوراً تواجه المحاكمة، في السجن تتعرض الفتاة لصنوف التعذيب والاستغلال الجنسي. بينما تغدو شخصية القس لورينزو (خافير باربديم)، من لوحة أخرى، هي التي تنقلب على الكنيسة، إثر موقف رهيب، واجهه في بيت والد الفتاة، حيث قبل دعوته بوساطة جويا، ليقوم الوالد وأبناؤه بتعذيب القس، تهتزّ قناعاته من جذورها، ويقرر أن يتخلص من كهنوته ويلتحق بالثائرين، ثم يأتي دخول نابليون لإسبانيا وانتصاره. يسجل الفيلم، عبر لوحات جويا أيضاً، مرحلة فظيعة أخرى من التنكيل والمذابح التي تعرض لها الإسبان، سواء من الثوار أو من الجلادين. تخرج الفتاة من السجن بعد خمسة عشر عاماً، لكن الأهوال التي واجهتها انتهت بها إلى الجنون، تلتقط طفلة من الشارع، تظن أنها ابنتها، وتسير خلف جنازة لورينزو في طريق ضيقة بين البيوت، لينتهي الفيلم بهذا المشهد، على صوت أغنية للأطفال.

جويا، صاحب اللوحات السوداء، والحياة المضطربة، لم يكن يرى إلا أضواء وظلال التاريخ، أما أشباحه، فهي على كما أراد أن يقول فورمان، أشباح لا تنتهي. إنها هنا وهناك دوماً، بكل زمان.

حوار

رئيسة قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك الكورية :

الفضول دفعني لتعلّم العربيــة قبل ٣٠ عامـاً

اليمامة - خاص

رغم أن جميع الباحثين المشاركين والضيوف في مؤتمر الاستعراب الآسيوي كانوا شخصيات من مستوى ثقافي رفيع، فكل واحد منهم تدعوك سيرته العلمية إلى التحدث معه ومحاورته خلال تلك الفرصة النادرة من نوعها، ورغم كذلك غنى وثراء الأوراق المقدمة في المؤتمر والأفكار التي نوقشت، إلا أن محدودية المساحة اقتضت الاكتفاء ببعض لمحات من المؤتمر، والتحدث مع بعض مشاركيه. وكان من ألمع المشاركين، الذين استوقفوا «اليمامة»، رئيسة قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك، يون أون كيونغ: أو كما تقدم نفسها «د. نبيلة يون» والتي حاورتها «اليمامة»، على هامش جلسات المؤتمر.

د. نبيلة يون

دُهِشت حين قابلت فتيات يتحدثن الكورية في الطائف

أطالب بالتأسيس لتعليم اللغة الكورية في السعودية

❐ حدثينا عن نفسك وعن علاقتك باللغة العربية كيف حدثت ومتى وإلى أين وصلت اليوم؟

- أنا الدكتورة نبيلة يون أستاذة ورئيسة قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك ببلدي كوريا الجنوبية. ولقد بدأت علاقتي مع العربية منذ ٣٠ عاماً تقريباً، وذلك بسبب فضولي تجاه الشرق، ولأنه تخصص كان نادراً ذلك الحين في أوساط مجتمعي، وأيضاً زامنت تلك المرحلة وجود نشاط في العلاقات التجارية والاقتصادية بين كوريا والسعودية، فكان من دوافع تعلمي العربية أنها قد تمنحني مستقبلاً مهنياً جيداً.

❐ على ماذا احتوت ورقتك في المؤتمر؟

- قدمت في ورقتي لمحة مختصرة عن تعليم اللغة العربية في كوريا مثل المناهج والمقررات التعليمية.. وحاولت تقديم مقاربة مختصرة للوضع الحالي للمناهج التعليمية على المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا للغة العربية وآدابها، تركيزاً في جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، التي تعد أقدم وأشهر جامعة في تعليم اللغة العربية بكوريا، إلى جانب إلقاء الضوء على الإنجازات التي حققها الدارسون في الدراسات العليا للغة العربية وآدابها من البحوث العلمية والترجمات الأدبية.

❐ تقييمك لمكانة اللغة العربية في العالم وفي بلادك كوريا تحديداً؟

- إن اللّغة العربيّة من أكبر لغات المجموعة الساميّة من حيث عدد المتحدّثين، وهي واحدة من أكثر اللّغات انتشاراً في العالم، ويستخدمها أكثر من ثلاثمائة مليون نسمة في اثنتين وعشرين دولة عربيّة، كما تعد من أهم لغات العالم؛ فهي لغة مصدري التشريع الأساسين في الإسلام القرآن الكريم والأحاديث النبويّة المروية عن محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تصحّ الصّلاة إلا بإتقان بعض كلمات هذه اللغة؛ فيتم استخدام اللّغة العربيّة لغة الصّلاة في الإسلام. إضافة إلى كونها إحدى اللغات الرسميّة الستّ لمنظّمة الأمم المتحدة وعددٍ من الهيئات العالميّة؛ وهذا يدل على أهمية اللّغة العربيّة؛ لأنها من أهم لغات الحضارة والثقافة والدبلوماسية في العالم أجمع.

أما إذا ألقينا نظرة على مكانة اللغة العربية في كوريا، فيمكننا القول: إنها ارتقت وارتفعت بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة، في ظل وصول العلاقات الدبلوماسية بين كوريا والعالم العربي إلى أعلى مستوى لها في التاريخ.

❐ ماذا عن تعليم العربية في كوريا؟

- في كوريا توجد ستة أقسام مخصصة لتعليم اللغة العربية ودراسات الشرق

الأوسط، في خمس جامعات، على رأسها جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، التي افتُتحت أول قسم متخصص لتعليم اللغة العربية في سيول عام ١٩٦٥م. وتم إضافة برنامج الدراسات العليا في اللغة العربية سنة ١٩٧٦م، وحتى الآن لدينا ١٢٠ خريجاً بين الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية.

❐ وما الاقتراحات التي تحملينها لتطوير هذا الجانب؟

- نقترح إيجاد سبل جديدة لتطوير تعليم اللغة العربية، بما فيها تطوير طرائق التدريس والكتب المدرسية؛ وتطوير مهارات اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية، باستخدام مختلف أنواع المواد البصرية والسمعية، وبخاصة مهارة الاستماع والتدريب الشفوي وتعزيز برامج تبادل الطلاب للدراسة في الخارج.

كما يجب أن نبذل كل ما في وسعنا للعمل على وضع خطط لمساعدة الجامعات الكورية والعربية على تطوير برامج التبادل الثقافي بين كوريا والشرق الأوسط؛ تماشياً مع متطلبات التغيرات الاجتماعية في عصر العولمة.

❐ لدينا موجة إعجاب في السعودية ودول الخليج بالثقافة الكورية سببها انتشار الأعمال الدرامية الكورية و«الرسوم المتحركة» في مجتمعاتنا الخليجية ومجتمعنا السعودي تحديداً، وأصبح لدينا شريحة عريضة من الجيل الجديد ينعكس انبهارها بالثقافة الكورية في استعمال بعض كلماتها.. كيف ترين هذه الظاهرة؟

- نعم.. لقد أدهشني وجود فتيات في الطائف خلال حضوري مهرجان سوق عكاظ، تحدثن معي بكلمات كورية!. إنه أمر جيد عموماً، لكني أفكر في ارتباط أعمق بين الشعبين والأمتين، ولا يكون مختزلًا في مجرد إعجاب بنجوم فضائيات وأعمال درامية وأبطال مسلسلات الرسوم المتحركة، رغم أهمية هذا الجانب.

❐ ماذا عن الترجمة من العربية إلى الكورية وخصوصاً الأعمال؟

- ما زلنا في البداية بهذا الخصوص. بجهود فردية من علماء كوريين تمت ترجمة ٢٠ عملاً من أعمال نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل، وبعض أعمال غسان كنفاني، ورواية ساق البامبو للكويتي سعود السنعوسي، كما تم أخيراً ترجمة «مقدمة ابن خلدون»، ولكن هناك تركيز على مصر وبلاد الشام، من قبل المترجمين الكوريين فيما سبق، وحان الوقت للالتفات إلى السعودية والخليج، وأنا أعمل الآن على مشروع يهتم بترجمة أعمال من الأدب السعودي ودول الخليج العربي، ونقلها إلى الكورية.

❐ كلمة في نهاية هذا الحوار؟

- أتوجه بالشكر والتقدير لمدير مركز البحوث والتواصل المعرفي د.يحيى محمود بن جنيد، ولكل من بذلوا جهوداً كبيرة وحثيثة لتنظيم هذا المؤتمر بكل نجاح، الذي استفدت منه وتعلمت منه الكثير، حيث مكنني من التواصل والتناقش مع زملائي المهتمين بالاستعراب الآسيوي، من خلال لغة الضاد التي جمعتنا في العاصمة الرياض، وأرجو استمرار هذا المؤتمر الناجح والمهم من نوعه.

مرايا

بين النار والنار

نادية السالمي

في عالم الأقفاص تصبح الشجاعة في الصراخ، فهذا هو السلاح والشعار.

حيث النهاية:

الإسلام السياسي والعسكر هما من يلمع بعد كل ثورة ليكون على الشعب أن يختار بين هذه النار وتلك، كلاهما يدغدغ تطلعات الجماهير ويرسم لهم أحلامًا وردية عن الحرية، والتقدم والهوية سواء كانت قومية أو وطنية.

يُنظّر مريدو العسكر على أنهم هم الضمان للأمن المادي، في حين أن الإسلاميين هم الضمان للأمن العاطفي عند مريديهم!. وللأسف عند الاختيار ينسى أو لا يعترف مريد كل فريق أنهما هما من دفعا العالم العربي إلى حيث هو اليوم، من تراجع فكري وحضاري وحتى إنساني، فلا أمان مادياً ولا عاطفياً، وكم كان يكذب هذا الفريق وذاك برفع شعار النزاهة وعدم الرغبة في السلطة، وكل هذا الهراء للحصول على امتيازات ومكتسبات لأجندات سياسية وآيديولوجية إذا تربعوا على سدة الحكم، وكل السيناريوهات السابقة للإسلاميين والعسكر تشير إلى هذا، كان آخرها في السودان فلا حرية ولا كرامة إنما قمع ووعود لا تعرف الوصول للواقع.

بر الأمان:

ما زال صدر العالم العربي يتسع كلما ضيقوه، والدول العربية التي لفظت العسكر والإسلاميين تحلم بتنحي النظام كاملًا وقيام الدولة المدنية التي تمثل كل أبنائها وتعمل على تطلعاتهم، وتحمي الأوطان من شر الديكتاتور سواء كان العسكري أو الإسلامي، وهذا الحلم لا يتحقق إلا بفكر له أفق واسع، وتبديل القناعات وليس الأقنعة، وتنحي آيدولوجية خرافية لن تتحقق، ويتم تفعيل دور المؤسسات المدنية حتى لا تذهب التضحيات أدراج الرياح، وكتاب «فلسفة العنف والسلطة عند هربرت ماركوز» يشرح حال الثورة، والثورة المضادة وكيفية المحافظة على مكاسب الثورة.

المسرح بوصفه سؤالاً

قاسم حداد

١

تعالوا نتأمل هذه المفارقة.

تعلمنا من تجارب التاريخ الثقافي الإنساني، أن المسرح هو أكثر الفنون تطلباً لشرط حريات التعبير، وكثيراً ما يقال إن الدليل الحضاري الأكثر حيوية على ديمقراطية المجتمع هو فنّ المسرح. فانتعاش ونشاط الأعمال المسرحية في المجتمع هو إشارةٌ، لا تخلو من مغزى، بأن شرط الحرية وتجليات هوامشها تتوافر هناك بقدرٍ لازم، لنرى الفعل المسرحي يأخذ طريقه الموضوعية في الحياة.

والحق أن إيماننا بهذه الحقيقة جعلنا، طوال التجربة المعاصرة، نرصد ونلاحظ التجليات، شديدةُ الحضور، في عديد من بلدان العالم المتحضر، بل إن دروساً نستطيع الاعتراف بأننا ندين لها بتأكيد ذلك الإيمان.

٢

غير أن المفارقة التي تبدّت لنا في السنوات العربية الأخيرة، تشير إلى أنه في الوقت الذي بدأتْ فيه المنظومات السياسية المهيمنة في الحياة العربية، (في مقدمتها المؤسسات الحاكمة)، تطرحُ علينا الصوت، معلنةً تأكيد ديمقراطيتها، لاحظنا، في اللحظة ذاتها، التدهور الثقافي الفادح والشامل، والانحطاط النوعيّ لفنون التعبير، بسبب من تفاقم النظرة الدونية والمضادة للحضارة، للفنون جميعها، وصرنا نرقب، بكل حسرة، تسرّبَ فنُّ المسرح، بتجلياته المتصلة بالتعبير الدرامي، وانصرامه من بين أيدينا، حتى أننا صرنا نعاني من وطأة عذاب هذه المفارقة بين الشعارات الديمقراطية التي تطرحها وتباهي بها السلطات، والانحسار المخيف للمسرح (بفعل حصاره وابتكار أشكال تجفيف الحياة من حوله).

هذه المفارقة، التي تشكل فضيحة حضارية لا يخجل منها أصحابُ الحل والعقد والجمع والمنع، ولا يقوى على معالجتها أصحابُ الفن والأدب والثقافة، لتظل، هذه المفارقة، هي العلامة التي تميز أشكال النظر والعمل التي يشتغل بها الكثيرون بكثير من آليات الانهماك منقطع النظير ومقطوع الأنفاس، دون الزعم بأننا نملك القدرة على تفادي هذه المفارقة وذلك التدهور.

فنحن لا نفهم على وجه التقدير كيف أن نظاماً وسلطات سياسية تزعم الديمقراطية، في الوقت الذي يتعرّض، في ظلها الثقيل، فن المسرح، وفنون التعبير الفنيّ الأخرى، للمحو والحصر والمصادرات، مادياً ومعنوياً؟

تلك لعمري مفارقة يتوجب على أصحاب الحكم العربي أن يخجلوا منها، لفرط ما يفعلون، (وما لا يفعلون).

حديث الكتب

بالتزامن مع انعقاد «المؤتمر الأول للاستعراب الآسيوي»

صدور روايتي «سقيفة الصفا» و«ثمن التضحية» بالأوزبكية

سيد عمروف

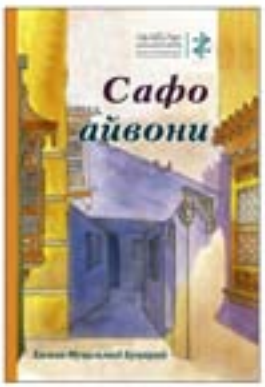

اليمامة - خاص

صدرت بالتزامن مع انعقاد «المؤتمر الأول للاستعراب الآسيوي» ٨-١١ أبريل الجاري، ترجمة روايتين سعوديتين إلى اللغة الأوزبكية، هما رواية «ثمن التضحية» لحامد دمنهوري، ورواية «سقيفة الصفا» لحمزة محمد بوقري، حيث تولى ترجمتها د.مرتضى سيدعمروف المدير الأكاديمي في مركز الإعلام والدراسات العربية الروسية، عن دار النشر «أوقيتوجي»، وبرعاية مركز البحوث والتواصل المعرفي.

وقال سيد عمروف إن دافعه لترجمة هذين العملين هو شح الأعمال السعودية المترجمة إلى الأوزبكية، فضلًا عن كون هذين العملين يمنحان القارئ الأوزبكي صورة واضحة عن تفاصيل الحياة الاجتماعية، ومفردات البيئة في السعودية.

وقال إن رواية «ثمن الضحية» تأتي أهميتها من كونها أسست للرواية السعودية فهي أول عمل سعودي في هذا الباب من أبواب الأدب.

أما «سقيفة الصفا» فيرى أن أهميتها تنبع من الرؤية الواضحة التي تقدمها للمجتمع في مكة المكرمة وكيف كان في فترة معينة، وأنها الرواية الأولى في الأدب السعودي وربما العربي التي جاءت في قالب السيرة الذاتية.

سيد عمروف: اختيار الروايتين لأسبقيتهما التاريخية في الأدب السعودي

وأشار سيد عمروف، إلى أن هناك بعض المؤلفات الأدبية الأخرى التي ترجمت إلى الأوزبكية، وبينها رواية «توبى وسليى» للأديبة مها محمد الفيصل، التي صدرت عن دار النشر «غفور غام» في أوزبكستان ٢٠١١، كما اطلع القارئ الأوزبكي على بعض القصص القصيرة من الأدب السعودي مثل «شمس الحرية» و«موت/ حياة» و«أغنية امرأة» و«فكرة» للأديبات السعوديات: حكيمة الحربي، وهناء حجازي، ووفاء العمير، وخديجة الحربي، وكانت نشرتها مجلة «جهان أدبياتي» التي تعنى بالأدب العالمي، في العدد ١٢ عام ٢٠٠٩.

صدور أم الصّبيان.. لإبراهيم مفتاح

صدرت حديثًا رواية «أُم الصّبيان» عن دار النشر «سطور عربية» للأديب الكاتب والروائي والمؤرخ الشاعر إبراهيم مفتاح.

عبر المؤلف فيها عن الموروث الحضاري وعلى وجه الخصوص الأساطير والخرافات التي يصوغها الإنسان في حياته؛ كإفراز طبيعي لقدراته الذهنية واتساع أفق خيالاته التي قد تكون خارج نطاق الواقع والمألوف ولا يقبلها العقل؛ ولكنها تصبح جزءًا من موروثه التراثي ويصبح هذا اللامعقول عنصرًا من أدابه وإبداعاته.

حديث الكتب

الحداثة الغائبة لحسين بافقيه:

بواكير النقد الألسني في السعودية

عرض/ صالح الشحري

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ٢٠١٨، وهو تجميع لبعض المقالات التي نشرها المؤلف في جريدتي مكة والقبس. الأستاذ حسين بافقيه ناقد ومؤرخ ثقافي، وعلى جدة عنوان مؤرخ ثقافي إلا أن من يطالع كتب الأستاذ حسين يستنتج معنى التأريخ للثقافة حتي لو لم يكن معلناً على الكتاب، وكتابة بافقيه ذات نكهة أسلوبية جذابة ومتفردة، تتميز بجمل لا تزيد في معظمها على السطر الواحد، ولعلي لا أكاد أذكر غيره ممن يشكلون كلماتهم، وهذا التشكيل ليس نوعاً من الاستعراض، بل يضفي على الكلمات رونقاً ويسلس معانيها للفهم. يروي بافقيه حكاية الحداثة بعد أن انجلى غبار المعارك حولها، وبعد سنوات أتيح فيها لمحقق مدقق أن يتعمق في قصتها.

يذكر المؤلف في مقدمة كتابه - التي يسميها ديباجة مستنداً في ذلك بالكتاب الأقدمين- أنه كان منصرفاً عن هذا الموضوع ولكنه وجد نفسه يعود إليه عندما كان يبحث عن موقع مدينة جدة - مدينته الأثيرة - في حركة الحداثة، وحيث وجد أن أهم من وضعوا الحداثة على خريطة الثقافة في المملكة كانوا يعيشون في جدة، ويتنقلون في كتاباتهم بين منتدياتها وصحافتها، ووجد أن كثيراً ممن يتصدون للفتيا اليوم حول تلك الحقبة من الزمن لا يتحققون مما يصرحون به ويوصلون متابعيها إلى نتائج عارية عن الصحة، ولأن البحث ابتدأ عن مدينة جدة فإن أكثر من نصف فصوله حمل عنواناً رئيساً عن جدة والحداثة، يتلو ذلك عنوان فرعي، وهكذا يرى بافقيه أن حديث جدة مع التنوير ابتدأ بـ محمد حسن عواد الشاعر الطليعي الذي أصدر عام ١٣٤٥ كتابه خواطر مصرحة، الكتاب الذي استفز حينها كثيراً من المحافظين وأصحاب المصالح، فقر قرارهم على أن يقتل أو يسجن أو ينفى، ولكنه أمن تلكم العقوبات إلا أنه فقد وظيفته في مدارس الفلاح بجدة، ومرت قرابة نصف قرن حين حصل الناقد سعيد السريحي على الماجستير عن بحثه عن شعر أبي تمام الذي قرأه السريحي متخذاً المناهج

النقدية الحديثة كالأسلوبية والبنيوية وسيلته لدراسة شعر أبي تمام، وقد نُشر الكتاب على الناس من خلال نادي جدة الأدبي، وهكذا كان السريحي رائداً إلا أن كتابه رغم قبوله الحسن لم يحدث ذلك الدوي، والغريب أن رسالته للدكتوراه وكانت على المنحي نفسه إلا أنها تعثرت بعد نجاح. فقد منح الدرجة العلمية عليها ثم تم الائتمار به، فألغيت درجته العلمية وأبعد عن جامعته.

مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر تزامل المصري سعد مصلوح والسوداني يوسف نور الدين والسعودي عبدالله الغذامي في قسم اللغة العربية بجامعة جدة وأضحى لكل منهم دور في موضوع الحداثة، يوسف مصلوح الصعيدي الدرعمي(*) الذي حصل على درجته العليا من الاتحاد السوفيتي كان رائداً لعلم الأسلوب الإحصائي في النقد العربي الحديث، وعند قدومه إلى جدة ألف كتابه المهم - الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية - وهكذا أصبح علم الأسلوب مادة تدرس على طلابه في الجامعة. دُعي بعدها إلى إلقاء محاضرة في نادي جدة الأدبي، ففصل لمستمعيه في مذاهب النقد وتحدث عن البنيوية، وأوضح أن هناك منهجين في دراسة الأدب، أحدهما يدرس الأدب من خارجه، والثاني يدرس الأدب من داخله، وبما أن الأدب هو فن لغوي، وأن اللغة هي جوهر النص، وقد آن الأوان لدرس الأدب والنقد في ظلال اللغة التي ظهر بها لا من خلال ظروفه الخارجية. كان هذا الحديث جديداً على الجمهور الأدبي وتداخل مع المحاضر زميله يوسف نور الدين الذي بدا أنه مخالف له، رغم أن الثاني كان له سهم في البنيوية فقد ألف كتاباً اسمه - أدب الطيب صالح في منظور النقد البنيوي -، وهو في الحقيقة بنيوي مجهول، ولعل المنافسة التي تحدث عادة بين الزملاء هي ما أخذه إلى مقاعد المعترضين، المتداخل الآخر كان الشاب سعيد السريحي، وجاءت مداخلته لتبين للجمهور ضلوع هذا الشاب في مذاهب النقد الحديثة وأن أستاذه في كلية الآداب بمكة الدكتور لطفي عبد البديع كان زاخر العطاء في هذا المجال وها هو التلميذ يقفو أثر أستاذه.

عبد الله الغذامي كان اهتمامه في الأصل متجهاً إلى الشعر الحديث، جذوره في الأدب العربي، ومن أول من قاله؟، ومع الوقت أخذ يتلمس طريقه إلى تذوق القصيدة الحديثة، وترى في بعض أبحاثه السابقة على المرحلة التي نحن بصددها عناية بأن يضع بين يدي القارئ أداة تعليمية تأخذ بيده إلى فهم وتذوق القصيدة الحديثة، وسبيله إليها (القارئ) يمر باللغة والأسطورة والصورة وأخيراً الإيقاع حتى إذا تهدى إلى ذاك، ذاق القصيدة.

بعد تلك المرحلة بدأ ظهور المذاهب النقدية في أعمال الغذامي وكانت باكورة ذلك في محاضرة له عام ١٩٨٤م عن المنعطف النقدي بين علم الأدب وعلم المضمون، ذكر فيها أنه بعد أن تمزق الأدب وتفرق دمه في قبائل المناهج التاريخية والاجتماعية والنفسية، وتمزق تحت سنابك علم المضمون - جاءت الأسلوبية لتعيد للنص روحه، فتجعله موضوع الدرس الأدبي-، ولعلك تلحظ في عبارة الغذامي تأثراً بزميله صاحب الكتاب عن الأسلوب. ثم جاء كتاب الغذامي عن حمزة شحاتة الذي حمل اسم الخطيئة والتكفير، الكتاب الذي كان وما زال علماً على مسيرة الحداثة، وبداية فقد احتفى به مجتمع جدة الثقافي أيما احتفاء، ولعل سبب الاحتفاء هو أن تلميذ الفقيه الشيخ محمد صالح العثيمين قد ألف كتاباً يحتفي بالأديب الحجازي حمزة شحاتة، وأتيح للكتاب أولًا ما يكفي ليهتم به الناس ويقرأه المختصون بالأدب وغيرهم، ثم بدأ البعض ينقلبون عليه وهاجم بعض أئمة المساجد الكتاب الذي يسوق هرطقات ويتغطى بمسوح نصرانية، وواضح أن هذا الكتاب الذي استوعب النظريات النقدية

الحديثة جملة واحدة، جاء على شكل طفرة صعُب على المجتمع أن يطيقها، يتوقف الكاتب هنا عند ذلك، ما هو السر الذي جعل هذا الكتاب يثير كل هذا النقع، دون بقية الكتب التي ظهرت قبله، والتي اشتركت معه في أن جوهرها كلها واحد. يقوم على توظيف نظريات النقد الحديثة. وجهة نظر المؤلف أن أسلوب الغذامي الشديد على مخالفيه وبسطه لسانه وقلمه فيهم بالتسفيه وبالتجهيل، هو الذي استفز من رأي في النظريات الحديثة ما لا يروقه. فانفرد عن غيره من نقاد الأدب الحداثيين بالهجوم والسخط.

خارج جدة استقبلت دوائر الأدب الأكاديمية الدراسات الأسلوبية بهدوء، ففي عام ١٩٧٦ اقترح الناقد والأديب المصري شكري عياد إدخال مادة علم الأسلوب في مناهج قسم اللغة العربية وبذلك أصبحت مادة يتدارسها الطلاب والأكاديميون، ويعزو بافقيه ذلك للتواضع الجم الذي طبع شكري منذ بداياته الأدبية واستمر الرجل على ذلك، وقد شهدت الرياض مولد كتابين لعياد، مدخل إلى علم الأسلوب، واتجاهات في البحث الأسلوبي.

كما أن نادي الرياض الأدبي تبنى إصدار كتاب نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، مؤلفته الناقدة والأستاذة الجامعية المصرية نبيلة إبراهيم التي كانت أيامها تعمل في جامعة الملك سعود. يقول بافقيه أنه لم يجد في كتاب الدكتورة طبلًا ولا زمراً ولا افتتاناً ساذجاً بالوافد الجديد، وإنك لتجدها تأخذ بيد القارئ ليعرف طبيعة اللغة الأدبية، وأظهرت القارئ على فرق بين منهجين في الدرس النقدي، منهج يفصل بين لغة الرواية ومحتواها، ومنهج يعتد باللغة ويتخذها أساساً في العمل الروائي، سواء أكان هذا المنهج أسلوبياً أو بنيوياً.

قاد البحث التاريخي مؤلفنا حسين بافقيه إلى اكتشاف رسالة ماجستير عن الموضوع نفسه قدمتها باحثة سعودية في جامعة القاهرة، وعليه فإن سعاد عبد العزيز المانع في بحثها المعنون سيفيات المتنبي، دراسة نقدية للاستخدام اللغوي، التي طبعتها جامعة الملك سعود بعد سنتين من إنجازها عام ١٩٧٨م تعد أول ناقدة سعودية تتوسل بالنقد الحداثي. أوصلت سعاد القارئ في ختام بحثها إلى أننا بحاجة إلى أن يكون نقدنا متحلياً بالعلم، ومذاهبه التي عرضتها كالألسنية والأسلوبية الإحصائية.

من الطريف ما لاحظه المؤلف من علاقة قائمة على النزاع والتخاصم بين قسم اللغة العربية وقسم اللغة الإنجليزية في الجامعات المصرية، ولعل أسباب ذلك اختلاف البيئة الاجتماعية التي يجيء منها رجال القسمين، شيء مثل هذا ربما ظهر في السعودية، فعبدالله الغذامي (لغة عربية) يأخذ على الدكتور سعد البازعي (لغة إنجليزية) أنه لم يتعرف على البنيوية ولا على ما بعد البنيوية حين اختلف إلى الجامعات الأمريكية. ما خفي على كثيرين هنا أن أحد رجالات قسم اللغة الإنجليزية - نعيمان عثمان- كان من أوائل من انتقدوا ما جاء في كتاب الخطيئة والتكفير، بل وصف ما كُتب فيه عن شعر حمزة شحاتة بأنه تحليل يناقض البنيوية، وتحدث عن التشابه التام بين غلاف كتاب الخطيئة والتكفير وغلاف كتاب تشريح النقد للناقد الكندي نورثروب فراي (لوحة غلاف كتاب بافقيه)، وذكر نعيمان زميله الغذامي بأن ما كان مجهولًا عنده كان معلوماً في جامعة الرياض، وقد جاء العلم به من أحد منابعه الأصيلة أي من الدكتورة جايتري سبيفاك منظرة دراسات ما بعد الاستعمار، فإن الدكتورة سبيفاك قد تناولت هذا الموضوع في عدة محاضرات في جامعة الملك سعود عندما استضافتها الجامعة عام ١٩٧٩م، على صغر حجم الكتاب فإنني لا أعتقد أن أحداً مهتماً بهذه المسألة يمكنه الاستغناء عنه لفهم القضية التي غادرت أروقة الأدب والأدباء لتصبح موضوعاً لتدافع مجتمعي ملأ الدنيا وشغل الناس. اليوم هدأت الضجة وأصبح سهلاً أن يتبين الناس حقائق الأمور

(*) درعمي لفظة تطلق على خريجي دار العلوم أسوة بـ أزهري.

فاصلة منقوطة

ثعبان الصحوة

علي الشدوي

من حسن حظ جيلي أننا تعلمنا في المدرسة ألا نفكر في الأمور من حيث هي خيّرة أو شرّيرة. وإن ذاكرتي لتعود بي الآن إلى ما قبل خمسة وأربعين عاماً. في تلك اللحظة التي أمسك فيها معلم أردني بثعبان في الفصل. وهو حدث بدأ منذ باضت دجاجة في الفصل بعد أن خرجنا في اليوم السابق. ثم جاء الثعبان مبكراً باحثاً عن البيض.

احتال عليه المعلم بأن أحضر عصا يتفرع رأسها إلى شعبتين ثم أمسك رأس الثعبان بينهما. بعد ذلك دفع الثعبان إلى أن ينشب نابيه في حذاء أحدنا (زنّوبة) ونزعهما. ثم ترك الثعبان يتجول بيننا وهو يشرح لنا كم هو جميل حتى أنه طلب منا أن نحاكيه بالرسم.

قد لا تتوافر مهارة معلم كهذا في كل مدرسة آنذاك ولا حتى الآن. وأكثر من ذلك يندر أن تجد الآن ثعباناً في أحد الفصول في مدارس اليوم، وما أردت قوله هنا هو كيف تعلمنا من المدرسة أن ننظر إلى الأشياء والكائنات من زاوية جمالها أو قبحها وليس من زاوية أنها خيّرة أو شرّيرة.

بعد ثلاثة عقود، وفي إحدى زياراتي الإشرافية لمدرسة مسائية (الدراسة من الساعة الظهر إلى ما بعد العصر بقليل) في جدة وجدت المعلمين يتحدثون عن ثعبان ضخم يعود إلى المدرسة ما إن يخرج طلاب المدرسة الصباحية، وأنهم حاولوا قتله لكنهم لم يستطيعوا ليتخلوا عن الفكرة لأنهم اعتقدوا أنه جني.

بعض مَنْ قالوا لي ذلك يدرّسون تخصصات علمية كالفيزياء والكيمياء والأحياء. حاولت أن أفهمهم الروح العلمية التي يجب أن يستغلوا هذا الموقف من أجلها؛ لكي يتقدم الطلاب بفرضيات معيّنة عن سبب عودة الثعبان وانصرافه وتخفيه، وتكوين مجموعات عمل من الطلاب للعثور عليه.

لكن المعلمين رفضوا فأنى لهم أن يورطوا طلاباً مع ثعبان هو جني.

وفيما نحن نتناقش اقترح أحدهم شيخاً ليقرأ القرآن في المدرسة، وهو متأكد أن القراءة ستبعد الثعبان. في الحقيقة قال (ستحرقه) لأنه جني.

خرجت من المدرسة وأنا أفكر فيما أعنيه بكلمة (متعلم) وما يعنيه هؤلاء المدرسون. أنا أعني بالمتعلم فرد ينمي التعليم عقله، وهم يعنون فرداً آخر لا يستعمل عقله؛ أي لا يفكر تفكيراً علمياً.

ندوات

الصيخان في دارة العرب:

التطوير سمة لمجلة اليمامة منذ تأسيسها

من اليمين الأساتذة معن الجاسر، خالد العريفي، د.أحمد الضبيب، محمد القشعمي، عبدالله الصيخان، د.عبدالعزيز المانع، د.عبدالعزيز الهلابي

اليمامة/ خاص

مركز حمد الجاسر الثقافي استضاف الأسبوع الماضي الزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير للحديث عن «اليمامة» حاضراً ومستقبلاً وملامح الخطط التطويرية القادمة، الأستاذ محمد القشعمي ادار النقاش وقدم المحاضر بمقدمة ضافية، ووسط حشد من النخبة المثقفة في العاصمة تحدث الزميل الصيخان عن اليمامة وديناميكية التغيير منذ صدورها، وأشار إلى أن فترة المؤسس الشيخ حمد الجاسر وتجربة اليمامة في مطلع الثمانينيات إبان إشراف د.فهد الحارثي على التحرير اتسمتا بالرغبة الدائمة في التغيير بدءاً من ترويسة المجلة وشعارها إلى أبوابها وموادها التي اتسمت بالبعد الثقافي والفكري، وأن ديناميكية التغيير الدائم كانت سمة لليمامة منذ تأسيسها.

وقال الصيخان إن ذلك لا يقلل من ألق الفترات الزمنية التي أشرف فيها الزملاء عمران العمران وعبدالله نور ومحمد الشدي ومحمد العجيان على اليمامة.

وقال الصيخان أن اليمامة كانت من القناديل الأولى التي علقها أبناء الوطن في فضاء الكلمة موقدة بزيت قلوبهم، أولئك الذين شاركوا في نهضة وطنهم بمنصات التنوير وهو التنوير الذي كان شاغل المؤسس الملك عبدالعزيز –طيب الله ثراه– في الدفع نحو تحديث المجتمع وتوعية الشعب بأهمية أن نقرأ لنستطيع بناء أنفسنا والعمل على تربية الأجيال القادمة.

وأشار الصيخان إلى أن تميز المطبوعة في قدرتها على اختيار من وماذا تقدم لقارئها وأن ذلك يخضع لذوق وثقافة واختيار فريق التحرير في أي مطبوعة، وأضاف أن هناك دائماً ما هو مهمل ومغيب دون قصد في الفضاء الثقافي ولكن يستحق الالتفات وتقديمه إلى القارئ، ودلل على ذلك بأسماء شعراء وكتاب ينشرون لأول مرة في اليمامة، ولكن قلة من قرأوا لهم قبل ذلك في عدة مناطق من المملكة، وأن هذه إضافة تسجل لأي مطبوعة، وفي جانب آخر تحدث المشرف على التحرير عن الصورة النمطية التي يحملها القارئ عن اليمامة في سنواتها الأخيرة، والتي ارتبطت بتواضع المادة التحريرية والرؤية الإخراجية، فإذا كان من الصعب إيصال رسالة التطوير عبر المطبوعة نفسها، فإن في الإمكان مساهمة وسائل أخرى في نقل الرسالة، وأشار إلى أن الشقيقة الرياض لعبت دوراً كبيراً في ذلك، فقد أسهمت في تنفيذ حملة اليمامة الترويجية ومنحها المساحة المناسبة ثم في تخصيص مساحة إعلانية بواقع صفحة كاملة أسبوعياً للتنويه عن العدد الجديد ومادته وكتابه، وأؤمن أن استمرار ذلك سيسهم في وصول الرسالة إلى القارئ الكريم.

وقال الصيخان: إن من واجبنا في اليمامة أن نتوجه إلى الشباب الذين تتوجه إليهم خطط التنمية وتضعهم موضع القلب من تفكيرها والعين من بصرها.. وهم أبناء وبنات الأجيال الجديدة - ومن سيكونون غداً أدوات القيادة وفواصل التطوير في مجتمعنا، ولذا فإن اليمامة الجديدة ستتوجه إليهم لترفدهم بثقافة جادة وسط هذا الكم الهائل من الثقافة الاستهلاكية التي تستلب ذواتهم وتسطح تفكيرهم وتعمل على تشييئهم، وستعمل على «الترفيه» عنهم بما يغني ذواتهم ويصقل مواهبهم، لِمَ لا وهم عدتنا وذخيرة التنمية القادمة، من هنا فإننا سنولي المادة الثقافية بشموليتها أهمية أولى، ولعل القارئ لاحظ زيادة مساحة الثقافة في أعدادنا السابقة منذ مطلع السنة الحالية، إلى جانب هذه الكتيبة من الكتاب والكاتبات المتميزين الذين سيعوضون إخفاقاتنا في بقية أبواب المجلة، وأضاف الصيخان إن أجمل ما تفعله اليمامة أن تعيد سيرتها الأولى مستشرفة ضوء البدايات، وها نحن نفعل.

في مركز الجاسر:

الشاعر حمد الحجي بين الشابي والعسكر

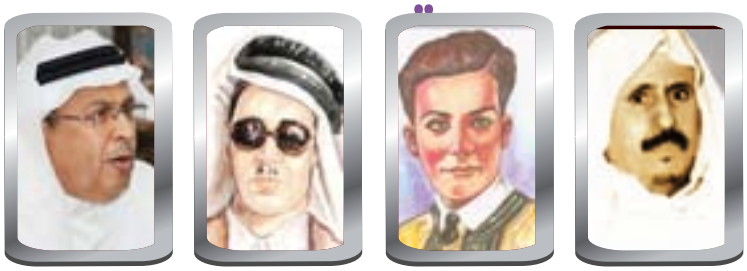

حمد الحجي — ابو القاسم الشابي — فهد العسكر — سعد الغريبي

يلقي الأستاذ سعد بن عبدالله الغريبي محاضرة بعنوان (حمد الحجي: حياته من شعره)؛ وذلك في مركز حمد الجاسر يوم السبت المقبل الخامس عشر من شهر شعبان الموافق للعشرين من أبريل. وقد اختار الغريبي دراسة الشاعر الحجي من خلال شعره بعد أن يئس من العثور على أي جديد من أشعاره أو سيرته في المصادر التي تحدثت عن حياته. كما يصحح بعض المعلومات المتناقلة عن الحجي التي أصبحت كالمسلمات عن أسباب إصابته بالمرض الذي أوقف مسيرته الإبداعية منذ مطلع حياته. ويعقد الغريبي في محاضرته موازنة بين الحجي وشاعرين عربيين من معاصريه - هما التونسي أبو القاسم الشابي والكويتي فهد العسكر - مرا بظروف مشابهة واتفق الثلاثة في نظرتهم للمجتمع لكنهم اختلفوا في طرق التعامل معه، يدير الندوة د. عبدالعزيز الخراشي.

في «دارة العرب» بحي الورود

السبت ٨ شعبان ١٤٤٠هـ الواقع في ١٣ نيسان (أبريل) ٢٠١٩م

الساعة العاشرة صباحًا

هاتف: ٢٦٩٤٧٩٠ تحويلة (١٩٥٥-١٩٥١-١٩٥٢)

- جوال: ٠٥٦٨٥٥٢٤٣٧

وكف

في مديح التجربة

روان طـــــلال

للأدب مكانة أثيرة في روحي. وفيما ينقسم الآخرون إلى فرق وجماعات، مميزين ما يجمعهم وما يفرقهم، أسير بعيدًا فما أنا إلا كائن مفتون باللغة، والشعر.. وفي فترات متقطعة من حياته - هذا الكائن النافر - لم ينقذه من هاويته الوشيكة شيء عدا الأدب. اللغة بشكلها الأكمل، مكتوبة ومقروءة. اكتشفت ميلي للغة في أكمل أشكالها، منذ سنوات الوعي الأولى، ثم مرّت سنوات عديدة وأنا أرعى هذا الشغف. لكنني وخلال فترات الدراسة، لم أنتبه لإمكانية أن أمتلك شيئاً آخر. كنت أظن أن تفوقي خلال سنوات الدراسة عائد لاجتهادي، وكنت أطمئن لهذا. قبل عام من تخرجي من الجامعة، اكتشفت بأنني أحب تخصصي الذي لم أخطُ باتجاهه أكثر من خطوة واحدة، فيما هو طريق يمتد حتى يكاد ألا تكون له نهاية، والذي اخترته دون سابق معرفة كافية.. لعله يشبه شيئًا أميل له في أعماقي ولا أعرفه. تخصص علمي بحت، أبعد ما يكون عن اللغة والأدب. الكائن المرهون للتجربة، يكتشف أرضًا جديدة، واحتمالات لا نهائية. اخترت بعد اكتشافي - بأنه ما أبحث عنه - أن أقفز لما هو أكثر، ثلاث سنوات إضافية، تجارب لا نهائية، فرضيات ممكنة وأخرى ضرب من جنون.. في سبيل الحصول على درجة الماجستير. وكان حينها أن التقيت بمن رعاني، وشكّل طيني للأبد، الأب والعرّاب والمعلم د. عبدالرحمن السنيدي. كان أول من آمن بأفكاري، بالمفرقعات التي اختار الكثيرون أن يبتعدوا عنها، في سبيل الفوز بما هو مضمون وممكن ووشيك. لعبنا بالاحتمالات. وشجع كل فكرة كي تختبر. فتح آفاقا واسعة وأبوابا عديدة أمامي، بعد أن هذّب الكائن المسحور باختبار كل طرف خيط يصل إليه. كانت أياما عريضة، تحترق أمام صبر ضئيل ودقائق إجبارية، وما لا تضمنه التجربة جازمة.. ما تخسره الفرضية ويفوز به الواقع. وبلى، أمام مشاكسات الصغار وما يحاول أن يقتصه الفارغ من ثمين وقتك.. ما كان هذا لولاه. وما كانت التجربة شاهقة لولا أنه عرابها. هذا الرجل العظيم، أضاف لي ما لا يمكن نسيانه. ويصر بتواضع الكبار بأن ما فعله كان أقل من هذا، مدفوعا بمسؤولية المشرف الأكاديمي، لكن ما أعرفه تماما أن ما فعله كان أكثر بكثير من هذا، مدفوعا بالإيمان والمسؤولية اتجاه كل من يملك الشغف والقدرة.. ومنتصرا لعلم يؤمن به.

المرسم

الحاج نور الدين: فنـان صينـي هائم في جماليات الحرف العربي

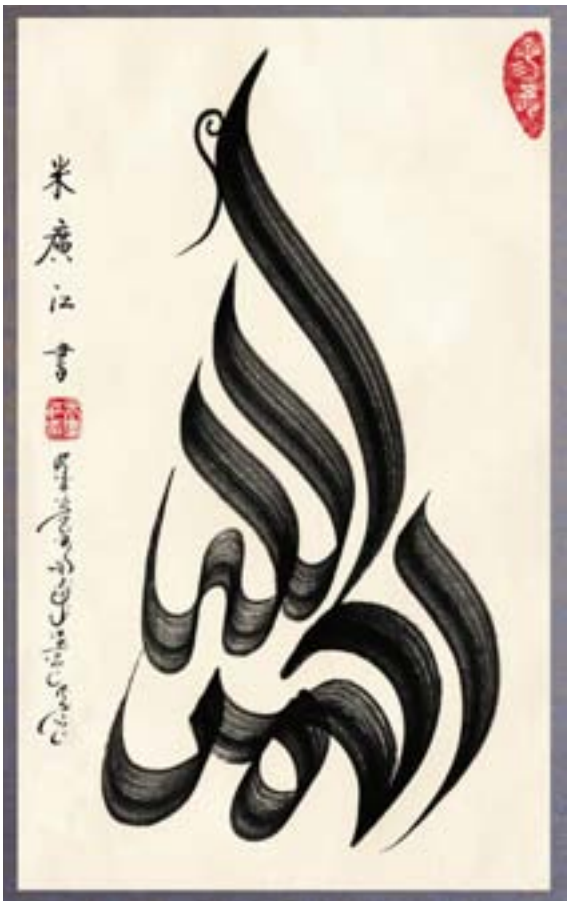

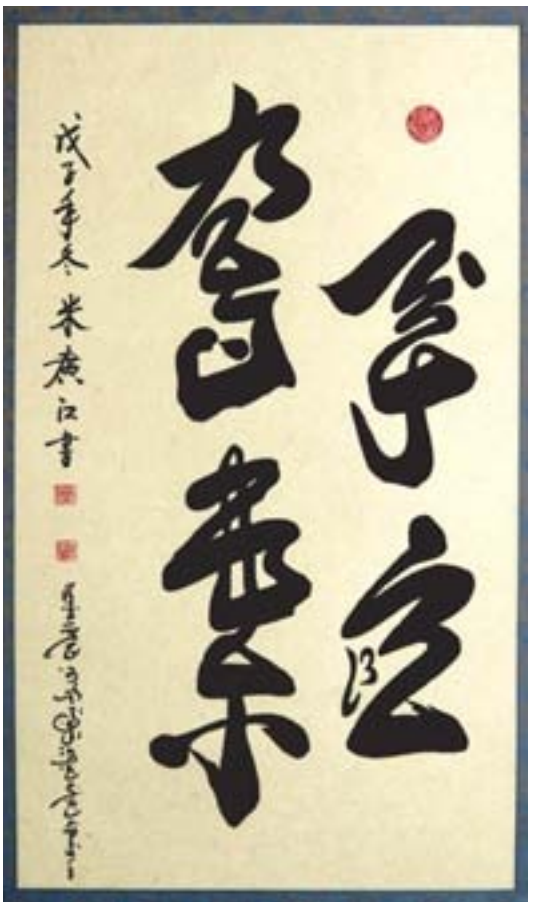

اليمامة - بندر خليل

حين تقع عينك على أعماله التي شارك بها في المعرض الفني المصاحب للمؤتمر الأول للاستعراب الآسيوي المقام في الرياض مؤخراً، تنتابك دهشة من درجة التماهي الهائلة بين الحرف العربي والصيني، وكأنما الحرفان ينتميان إلى لغة واحدة لا إلى لغتين تفصل بينهما آلاف الأميال وعشرات الأمم والأعراق.

يعتبر الحاج نور الدين مي قوانغ جيانغ أستاذاً بارزاً مجدداً في الخط العربي. وحاز الأستاذ المولود عام ١٩٦٣ في مقاطعة شاندونغ على إجازة الخط العربي من مصر عام ١٩٩٧. وأصبح أول صيني يكرم بجائزة عربية رفيعة. وقد اختير في سبعة أعوام متتالية من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥ ضمن أهم ٥٠٠ شخصية إسلامية لها تأثير على مستوى العالم وفقاً لجامعة جورج تاون الأمريكية.

في عام ٢٠٠٠ استطاع الحاج نور الدين أن يؤسس في جامعة العلوم الإسلامية بمدينة تشنغتشو في الصين فرعاً متخصصاً في تعليم

من أعمال الفنان نور الدين

الخط العربي وفق منهج تربوي منتظم ويعتبر الوحيد والأول في الصين.

وفي عام ٢٠٠٥ اقتنى المتحف البريطاني لوحة بأسماء الله الحسنى وعرضها في معرض الفن الإسلامي فاز بعديد من الجوائز الفنية والثقافية، وعرضت أعماله الفنية في عديد من المتاحف والمعارض الدولية حول العالم ومن ضمنها: المتحف البريطاني، والمتحف الوطني في سكوتلاند، ومتحف الفن في جامعة هارفارد وغيرها. ويهتمّ الحاج نور الدين بقضايا الثقافة والتربية والتعليم على المدى الطويل والبحث والتدريب لإعداد كثير من الخطاطين المتميزين منذ سنوات.

صدر للحاج نور الدين عدة مؤلفات منها: «دراسة تعليم الخطوط العربية بالمراسلة» و«تذوق فن الخط العربي أشهر الكتابات للبسملة بستمائة شكل مختلف» و«مختارات من الخط العربي بالأسلوب الصيني» وغيرها.

يتمتع الحاج نور الدين بخصائص الفنان المبدع البارع في قدرته الفريدة على إظهار جماليات الحرف العربي بروح صينية، وهو ما شجع كثير من المؤسسات التعليمية والتربوية الكبرى في العالم بدعوته لإلقاء المحاضرات وإدارة الورش الفنية منها جامعة بكين، وجامعة هارفرد، وجامعة كامبريدج، وجامعة كليفورنيا، وجامعة بريكلي، وجامعة بوسطن.

أقام الفنان الحاج نور الدين عديداً من المعارض الفنية في مختلف عواصم العالم. واستطاع الحاج نور الدين أن يقدم فكرة واضحة وجميلة عن جماليات الحرف العربي وقيم القرآن الكريم.

تتميز أعماله بتقنية عالية وإلمام بأنواع الخط العربي وخصوصيتها، وتقديمها بشكل فريد يتماهى مع الحرف الصيني، وهي تجربة لم يسبقه عليها أحد من الفنانين.

جَنَّدَ طاقاتِهِ الفنية لرفد مجال التواصل بين الشعوب من خلال الحروفيات العربية الصينية التي تميز فيها، عبر إقامته المعارض الفنية في مناسبات مختلفة حول العالم، وتنظيمه ورش عمل فنية للخط العربي.

وخلال مشاركته في مؤتمر الاستعراب الآسيوي الأول في الرياض، قدم الفنان نور الدين، باقة من أعماله، امتازت بدمج الحرف العربي بالحرف الصيني، وحظيت بإعجاب المشاركين والزوار والمهتمين بالفن التشكيلي وتحديداً فن الحروفيات.

قلباً لقلب

سعد الغريبي يقرأ شعر محمد الجلواح:

شاعر المرأة والنخلة والقصيدة المهملة

سعد عبدالله الغريبي

متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلالات خاصة تشرع منها الأخيلة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

يرى الجلواح نفسه أحق بلقب (صريع الغواني)

يفتتح الشاعر محمد الجلواح ديوان (نخيل) بمعادلة عنوانها (مفتاح النخيل). تقول المعادلة/ المفتاح:

«كل قصيدة.. هي نخلة.

كل امرأة.. هي نخلة.

كل القصائد والنساء.. نخيل»!..

وقد عبر - بصدق - عن هذه المعادلة بقوله يصف تعامله مع النخلة:

أذوب لها.. أحنو عليها.. أضمها

أتوق إليها والحديث يطولُ

كتبت لها حرفي وصفت هويتي

فإن قلت شعراً فالحروف نخيل

ولتحقيق العدل بين المرأة والنخلة خص كلًا منهما بديوان شعري هما على التوالي: (قوارير) و(نخيل)!

والجلواح محبٌ للأحساء وللنخيل معاً، يحمل حبه لهما أينما حل، ففي حائل عندما زارها ورأى رمالها أخذ يقارنها برمال الأحساء فقال:

الرمل فوقك مثلِ الرمل في هَجَر

يبث طيباً وصدقاً دون إعياء

وحين زار الباحة أخذ يوازن بين ما فيها من زهور وفواكه بما في الأحساء من نخيل يقول في قصيدة (تحية الرطب للكادي):

وترى (الطيار) قد أسكره

عبق (الكادي) تنامى وازدهر

ويطل (البرك) من روضته

يتلقى (الغر) عيدا وقمر

وحتى في (بسكرة) يقارن بين (خلاص) الأحساء و(دقلة النور) الجزائرية:

نخلة الإخلاص هشت وربت

بنضيد من نضيد الآخرة

والتي من نورها كان اسمها

دقلة النور كعقد الجوهرة

وإذا كان شاعرنا محباً لقريته (القارة) ومحافظته (الأحساء) فهو أكثر حباً لوطنه (المملكة العربية السعودية) فقد تغنى بجمال مدنها. ففي قصيدة (عزف القطار) - وهي نثرية - اختتمها بأبيات عمودية جميلة، يقول:

أرى العواصم في شغل وفي كلف

تقاوم الزمن المشحون بالمحن

تنام فوق انفجارات وأسلحة

وتستفيق على موت بلا ثمن

أما الرياض فقد شدت سواعدها

تعلي البناء وتعلي صورة الوطن

ويتسع قلبه ليشمل الوطن العربي الكبير، فيتغنى بالمدن العربية التي زارها صادحاً بشعره في مهرجاناتها. وهو مهموم بقضايا الوطن العربي، ففي قصيدة (الزيدونية) التي جارى فيها نونية ابن زيدون يقول:

يافارس النون هل أنبيك عن وطن
يُرثى له ويعيش الدهر تأبينا
به المواطن مشغول بمحنته
يجتر تاريخه.. يجتر ماضينا
مواطن عربي ليس ذا خطرٍ
يمسي ويصبح مسحوقا ومطحونا

ويقارن بين ما ضيع ابن زيدون وما ضيعنا بعده:

يافارس النون إن ضيعتَ أندلسا
فقد أضفنا إلى البلوى فلسطينا
ضاعت فلسطين بل أمسى تذكرها
خرافة وهراء ليس يعنينا

والجلواح صديق الجميع، يحسن التعامل مع رفاقه وأقاربه وزملائه ومعلميه؛ يبادرهم بأبيات في كل مناسبة، ولا يهمل الرد عليهم. وكما حيا الأصدقاء، وعبر عن اعتزازه بصداقاتهم وهم أحياء، فقد حفل شعره بقدر هائل من قصائد الرثاء. وفي رثائياته - فضلًا عن ذكر الحزن والدموع والشعور بالفقد - لا يفتأ يسأل سؤال المكذب عن الخبر، وعن الغياب أهو مؤقت أم أبدي؟!

يقول في مرثية السيد باقر بن السيد الشخص:

مكانك خال والسؤال ثقيلُ
وشخصك فينا ماثل وأصيلُ
سؤال على أفق المسافات قائم
أترجع أم أن الغياب طويل؟

إنه شاعر يملأ الحب قلبه الكبير:

الحب أصلح فينا كل مثلبة
وحصّن القلب من غيظ ومن شررِ

أما حب المرأة فليس له حدود. يقول مخاطباً إحدى الملهمات:

ليس للحب يا (اعتدال) حدود
أروع الحب ما تعدى حدودَهْ

ويرى نفسه أحق بلقب (صريع الغواني) من مسلم بن الوليد؛ بل يقلل من تجربة مسلم قياساً بتجربته. يقول في ديوان (قوارير):

أنا صريع الغواني
لا مسلم بن الوليد

ولذا يمتلئ ديوانه بأسماء النساء، لكنهَ يعترف أن حبه من طرف واحد. يقول:

أثقلت حبي بعشق
من جانب ووحيدِ
فهمتُ حبًّا بليلى
وزينبٍ وعهودِ

وغادة وسعاد
وسوسن والعنود

ولا بد لمنافس صريع الغواني من غزل رقيق كما في قوله لزينب:

يالعينيك اخضرارا باذخا
وافتنانا وانجذابا وصبا
نطق الشعر لوجه باسم
أمحيًّا ما أرى أم كوكبا؟

وكقوله يصف زمام (فتاة السودان) وكيف زينته - هي - ولم يزينها:

هو ما زانها حليا ولكن
هي من أسبغت عليه المعاني

بل إن ولعه بالمرأة جعله لا يرى فيها أيّة مزية أو وظيفة للمرأة إن لم تكن أنثى، وكأنه يوافق القول المشهور «أجمل ما في الأنثى أن تكون أنثى».

يقول من قصيدة (أريدك أنثى):

أريدك أنثى لا أريد قصائدا
ولا جدلا مُرًّا وحرقة ساعرة
أريدك أنثى لا أريدك ريشة
ملونة تزهو ولا عزف ماهرة

أما الشعر فهو موضوع جوهري بالنسبة له. يقول:

الشعر أسّ هويتي وحكايتي
وأنا بشعري البلبل الصداحُ

ما زلت في كل الحقول مغردا
شعرا ونثرا والطريق متاح
وبوفرة الرمل الذي لا ينتهي
وبقوة الماء الذي ينداح

ولشاعرنا عناية خاصة بقصائده، فهو يعود إلى ما كتب حتى بعد سنوات ليعدل أو يضيف، وقد يضطره لذلك تتالي الأحداث؛ خاصة في قصائد الغزل، فقد يَتبع اللقاءَ وداع ثم استقبال ثم فراق وعتاب، وليرجع من شاء إلى قصيدة بثينة (نخيل: ص٦١) التي كتبها على ست مراحل، وقصيدة فوز (نخيل: ص٨٩) التي كتبها على ثلاث مراحل في سنة ونصف السنة.

والجلواح يحب تجربة ما برع فيه السلف، ففضلًا عن المعارضات؛ جرّب كتابة قصيدة مهملة الحروف - أي غير منقوطة - عنوانها (حلم كالماء) (ص١٥٠). ومما برع فيه توزيع اسم العلم موضوع القصيدة على بدايات أبياتها بحيث يمكن للقارئ الوصول إلى الاسم المعني بأخذ الحرف الأول من كل بيت وضمه إلى الذي يليه، وقد نجح في هذا الباب ولا سيما في باب الغزل.

ومن جميل ما لحظته في شعره تعدد المعطوفات مثل قوله في قصيدة الزيدونية:

في ساحة الشوق ما زالت مجلجلة
حفظا ولحنا وتمثيلا وتدوينا

وقوله في قصيدة أخرى:

ثلاثون عاما والمواساة تكتسي
بهاء ومجدا واستباقا وسؤددا

ومن صنعته ما يعرف لدى البلاغيين بـ (الترصيع) وهو تتالي جملتين متماثلتين أو أكثر في البيت الواحد كقوله:

أجواؤها عجب، آهاتها شهب
والحل منسكب، مسكا ونسرينا

وكثيرا ما يوظف شاعرنا المفردات المحلية في نصه توظيفاً جميلاً، كقوله في قصيدة (حائل):

(يا بعد حيي) وما أحلى إذا عزفت
من حائلي لدان أو إلى ناء

وفي (تونس قصيدة ذهبية) يقول:

غرّدت (برشا) وقد ساءلتها:
هل هو الحب؟ أجيبي واكتبي

وختاماً أقول لشاعرنا الجلواح: كن دائماً كما وصفت نفسك:

«طائراً يشدو على فنن»!

مبادرات

د. عبدالله الربيعة في إجابته عن سؤال اليمامة:

حماية المنظمات الإنسانية والإغاثية في اليمن واجب على المجتمع الدولي

اليمامة/ خديجة عبدالله

بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة أرسلت المملكة العربية السعودية حزمة من المساعدات إلى اليمن الشقيق في إطار حملة من المساعدات الإنسانية العاجلة بهدف التخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق، وتأتي هذه الحملة تلبية للاحتياجات الأساسية في قطاعات: الصحة، الغذاء والتغذية، ودعم المعيشة في اليمن على مدى الأسابيع المقبلة، حيث أعلنت السعودية ودولة الإمارات تخصيص ٢٠٠ مليون دولار أمريكي ضمن مبادرة إمداد، منها ١٤٠ مليون دولار لتوفير الاحتياجات الغذائية العاجلة من خلال برنامج الغذاء العالمي، و٤٠ مليون دولار لعلاج سوء التغذية الحاد لدى الأمهات والأطفال والإصحاح البيئي من خلال منظمة اليونيسيف، و٢٠ مليون دولار لمكافحة وباء الكوليرا وتأمين المحاليل الوريدية من خلال منظمة الصحة العالمية. تأتي هذه المبادرة تأكيدًا على الدور الإنساني الذي توليه دول تحالف دعم الشرعية في اليمن اهتماماً كبيراً، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد أوضح معالي المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، أن دول التحالف وفي مقدمتها المملكة والإمارات تسعى جاهدة لرفع المعاناة عن الشعب اليمني الشقيق جراء الأزمة الإنسانية الصعبة التي يمر بها بسبب عدم احترام الميليشيات الحوثية لمبادئ اتفاقية «ستوكهولم» وما صدر عنها من توصيات وما تقوم به من استغلال للأزمة الإنسانية وتحويلها للكسب العسكري والسياسي.

استمرار الدعم السعودي الإماراتي لليمن وتخصيص ٢٠٠ مليون دولار لدعم الاحتياجات الإنسانية في اليمن

وأضاف معاليه أنه إيمانًا من كلٍ من المملكة والإمارات بأهمية تنفيذ برنامج عاجل مع الشركاء الإستراتيجيين في الأمم المتحدة وبالأخص برنامج الغذاء العالمي، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية لتخفيف المعاناة الغذائية وسوء التغذية والصحة والإصحاح البيئي في اليمن بما يضمن منع حدوث أي مجاعة أو تفشي أوبئة ناتجة عنها، فلقد تم تصميم هذا البرنامج المشترك بما يضمن سرعة التنفيذ والوصول إلى المناطق الأكثر احتياجًا في اليمن، ويجيء التركيز على وجه الخصوص للفئات الأكثر حاجة إلى الرعاية ألا وهي المرأة والطفل.

هذا البرنامج يُعد واحدًا من عديد من البرامج الضخمة - كما أوضح د. الربيعة - التي تنفذها كل من المملكة ودولة الإمارات عبر منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، ومؤسسات المجتمع المدني اليمني، إضافة إلى ما يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والهلال الأحمر الإماراتي من مشاريع نوعية تلبي الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية القصوى في اليمن.

معالي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي بدولة الإمارات ريم الهاشمي قالت: إن هذا الدعم الموجّه سيركز قسم كبير منه على المرأة، حيث تحتل الأمهات والنساء عمومًا مكانة عالية ضمن برامج المساعدات الخارجية نظراً لدورهن البارز والمحوري في تقديم المساعدات بكفاءة وتعزيز بناء النسيج الاجتماعي.

وأضافت معالي الوزيرة ريم الهاشمي، قائلة: «سنعمل مع وكالات الأمم المتحدة من أجل إيصال تلك المساعدات إلى كل أنحاء اليمن الشقيق. كما أننا نرغب في بدء عملية إعادة بناء البنية التحتية وتعزيز اقتصاد اليمن الشقيق، ودعت إلى احترام اتفاقات السلام

والبدء في بناء مستقبل مشرق وزاهر في اليمن. ونتطلع إلى تقديم المزيد في أقرب وقت».

كما أكد معالي الدكتور الربيعة ومعالي الوزيرة ريم الهاشمي، التزام كُل من المملكة ودولة الإمارات بدعم الشعب اليمني في كل مدنه ومحافظاته بما يضمن العيش الكريم له، وأوضحا أن هذه المبادرة تأتي إضافةً إلى ما التزمت به الدولتان لدعم اليمن بمبلغ مليار دولار أمريكي، ومبلغ ٢٥٠ مليون دولار الذي قدمته دولة الكويت، والذي تم الإعلان عنه في مؤتمر المانحين بجنيف في السادس والعشرين من شهر فبراير الماضي، حيث تُعد هذه أكبر منحة في تاريخ الأمم المتحدة.

الجدير بالذكر أن إجمالي ما قدمته دول التحالف وفي مقدمتها المملكة ودولة الإمارات دعمًا لليمن على مدى الأعوام الأربعة الماضية يزيد على ١٨ مليار دولار أمريكي.

❐ ورداً على سؤال خاص بـ «اليمامة» حول دور المركز والمنظمات الأممية الإغاثية والإنسانية في حماية المساعدات من عمليات النهب والسرقة الممنهجة التي تقوم بها ميليشيا الحوثي.. أجاب معالي المستشار:

- كما هو معلوم أن المركز قدم مساعدات كثيرة للشعب اليمني إلى جانب الدعم المقدم من الهلال الأحمر الإماراتي، لكن أعتقد أن أي انتهاك للمعونات الإنسانية في المناطق المنكوبة يعد جريمة حرب محرمة في القوانين الدولية ويجب على المجتمع الدولي وكذلك الأمم المتحدة أن تقف وقفة حازمة على أي تجاوز في حق الشعب اليمني ونحن نعمل مع المنظمات الدولية ومع مؤسسات المجتمع المدني من خلال آليات رقابة محددة، ونعمل كذلك مع مؤسسات دولية محايدة أو من خلال عمل مباشر من مركز الملك سلمان فالمركز يمتلك آليات رقابة وتحقق في كل المناطق التي نعمل بها.

أما بالنسبة للحماية فهذا واجب على المجتمع الدولي، حيث يجب أن يكون هناك حزم وعزم من أجل ضمان وصول المساعدات ومحاسبة كل من يتجاوز القوانين والأنظمة التي تحمي الجميع.

كما أشاد معالي المستشار إلى الجهود الجبارة التي تبذلها قوات تحالف دعم الشرعية التي تدعم كل الآليات لوصول المساعدات إلى مستحقيها إضافة إلى قيام التحالف بتحسين آليات ترخيص السفن سواء كانت سفناً تجارية أو سفناً تقوم بمهام إنسانية وكذلك فتح المعابر البرية السعودية وميناء جيزان لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

❐ وفي سؤال آخر لـ «اليمامة» حول الدعم السعودي الطبي لليمن أشار الدكتور عبدالله الربيعة إلى الجهود الكبيرة المبذولة من قبل الجمعيات التطوعية السعودية التي تقوم بعمليات مجانية للقلب والعيون والأطراف وغيرها من وسائل العناية الطبية المقدمة من المملكة إلى اليمن.

مندوبة اليمامة الزميلة خديجة عبدالله خلال مداخلتها

اصطفاء

قليلٌ من الكتب.. كثيرٌ من المجلّات

عبدالله السفر

في وقتٍ من الأوقات، لم تكن لديّ مكتبة شخصية بقدر ما هو أرشيف من المجلات والجرائد موزّع في أكثر من مكانٍ في منزل العائلة. في زوايا بعض الغرف وحشو كراتين ينبعج كثيرٌ منها وعلى أرفف من صنيع الوالد - رحمه الله- الذي يهوى النجارة والسباكة.

أوّل مجلة، تابعتها بانتظام، هي «النهضة» الكويتية ومعها بتزامن أو بعد ذلك بقليل مجلة «عالم الفن» وهي مجلة كويتية أيضًا وكنتُ شغوفًا بقراءة «جريمة الأسبوع» في النهضة وبالأعمدة الصحفية ومن أهمها وأقربها إلى ما يكتبه المرحوم «عبدالله الشيتي» بمزاج ساخر حتى أنني حرصتُ على اقتناء كتابه «الابتسامة مهنتي» بعد إصداره مباشرةً.

.. في المرحلة المتوسطة، انتبهتُ إلى الجرائد والمجلات المصرية وذلك بعد عودة العلاقات بين الرياض والقاهرة بعد وفاة عبدالناصر وتولي أنور السادات مقاليد الحكم. وكان عليّ أن أذهب من قريتي «الجشة» إلى مدينة «الهفوف» حاضرة الأحساء ثلاث مرات أسبوعياً للحصول على تلك الجرائد والمجلات: الأهرام، الأخبار، صباح الخير، روز اليوسف، المصوّر، آخر ساعة، الكواكب، الإذاعة والتلفزيون.. ومجلة «الهلال» الشهرية وملحقها «الزهور» الذي واكب ظهوره انتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣ ولا تزال عندي أوراق مقتطعة من هذا الملحق ومنها قصيدة رومانسية بعنوان «دمية الليل» للشاعر «يس الفيل»، أحفظ منها: «رضيتُ بالحبّ قيدًا فالهوى قدرُ/ يستعبد القلبَ مهما ذاقَ أو عانى). وعندما نزلت مجلة «أكتوبر» الأسواق كإصدار جديد من «دار المعارف»، ضممتها إلى جدول متابعاتي. كانت هذه الجرائد والمجلات ومعها وقتذاك مجلة «العربي» الكويتية هي نافذتي الكبرى ثقافيًا وأدبيًا ومعرفيًا.

في المرحلة الثانوية وسنوات الدراسة بـ «الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين» في الدمام، اتّسعت النافذة للجرائد بخاصة الصفحات والملاحق الثقافية والمجلات (المصري منها انقطع عن السوق في عام ١٩٧٩ بسبب اتفاقيّة الصلح مع إسرائيل).. بجرائد اليوم والجزيرة وعكاظ والرياض ومجلة إقرأ ومجلة اليمامة والتي كانت مصدر إشعاع ورافعة متينة للحركة الأدبية المحلية بوجهها الحداثي. ومعها جريدتا «القبس» و«الوطن» الكويتيتين تابعتُ «السياسة» فترة قصيرة ... وفي هذه اللحظة تتثال على الذاكرة أسماء مجلات تابعتها حتى انقطاع صدورها أو لبعض الوقت أو تيسر لي الحصول على أعداد منها: «الدوحة»، «الصقر»، «اليوم السابع» «أوراق»، «٢٣ يوليو»، «التضامن»، «الوطن العربي»، «الوطن الرياضي»، «هنا لندن»، .. .

.. توافر عندي، على مدار أكثر من عقدين، تلالٌ من الجرائد والمجلات. لم أكن أتخلّص من المجلات أبدًا. الجرائد أنتزع منها الصفحات الثقافية والملاحق واللقاءات الصحفية المهمّة أو ما أعتبره مهمًا لأسوّغ الاحتفاظ باللقاء!! ومقالات وأعمدة بعض الأدباء والمثقفين والصحفيين. تلالٌ تزيد يومًا بعد يوم رغم الغارات السنوية ودائمًا في شهر رمضان للتخفيف منها. تلالٌ أخذت في التنقّل معي من منزل الوالد إلى شقتين في قريتي إلى شقتين ومنزل في الخبر.

.. تلالٌ من أوراق الجرائد والمجلات، لا تكف عن طلب مساحاتٍ إضافية ليس في الإمكان توفيرها.

وفي لحظةٍ، تحيّرني تسميتها، اتّخذتُ قرارًا بإعدام الأرشيف. معظم الأرشيف لم أكن أعلم. فاتّني أن أعلم أنني في غسقٍ ما سأحتاج إلى هذا الأرشيف. أحتاجُ دِفْأَهُ: دفءَ ذاكرته.

الخيال الأدبي ودوره في إنتاج السينما

Aquaman الرجل المائيّ

السينما تصنع العجب فهي تجمع الشعر والقصة والراية

منصور بن شبير*

قبل أيام شاهدت فيلم أكوامان (الرجل المائي) في فوكس سينما - ردسي مول، وقصة الفيلم تحكي قصة الرجل الخارق الذي يحكم العالم تحت الماء. تبدأ أحداث الفيلم بخروج مَلِكَةٍ أسطوريةٍ من البحر ليرمي بها القدر في أحضان عامل منارة فقير قبال البحر، ثم يُتوّج ذلك الحب الفجائي بطفل يجد نفسه في صراعٍ وجودي ما بين مطاردة أعداء الملكة الأسطورية، وما بين استعادة عرش الملكة تحت الماء، هذا الرجل الخارق يشبه إلى حد كبير ما نعرفه عن الميثولوجيا اليونانية القديمة وصراع الآلهة، ولكن بأسلوبٍ حديث يجسّد لغة العصر. وتدور بعض أحداث القصة في قارة أطلانطس المفقودة، ذات المخلوقات الغرائبية والعجيبة، فيتصارع الأبطال لخلافة عرش الملكة تحت الماء ويكون بطلها صاحبنا الرجل المائي.

يستخدم الفيلم طريقة استرجاع الأحداث أو (الفلاش باك) وإن كانت تلك تقنية سينمائية إلا أن هذه التقنية ضاربة في عمق الأعمال الأدبية، حيث إن الكاتب يسترجع مشاهد مختلفة من النص الأدبيّ على سبيل ربط الأحداث الماضية بالأحداث الحاضرة، وقد وردت هذه التقنية الأدبية في أكثر من مشهد في الفيلم، وارتباط الأدب بالسينما معلوم؛ لأن السينما تعد من السرديات الحديثة بتوظيفها الأشكال الأدبية المعروفة كالرواية والقصة وغيرها. ومع تقدّم العلم والتقنية لعب الخيال أو الفانتازيا دوراً مهماً في السينما والأغاني الأمريكية، فقامت شركات كبرى في الإنتاج السينمائي كدي سي كومكس ومارفل بإنتاج شخصياتٍ أسطورية حديثة استمدت أحداثها من واقع العصر وصراع الخير والشر، والبطل الذي يحمي الأمة الأمريكية. أما في الفن الموسيقيّ وفي والبوب تحديداً، فقد أصبحت أغنية البوب (الشعبية) أشبه ما تكون بقصة سينمائية تهتم بالتصوير والتشويق البصري على حساب الموسيقى والغناء. ففي عام ٢٠١٣م ظهرت أغنية الحصان الأسود (Dark Horse) لكيتي بيري، تلك الفتاة القادمة على عرشها الصغير في قاربٍ فرعونيّ، تقف بجانبها فتاتان برأسي أرنب، وفي طرفي القارب شابّان مفتولا العضلات، لون جلدهما يميل إلى الأزرق يبحران بها في مدينة منف (ممفيس) المصرية. نفرتيتي (الأمريكية) كيتي التي تعني في الهيروغليفية (الجميلة قادمة) تخاطب فارس أحلامها بأنها آلهة الحب والجمال إشارة إلى أفروديت الإغريقية، وأنها غامضة كغموض الحصان الأسود القادم من مكان بعيد ولا يستطيع أحد أن يقاوم حبها الجنوني. هذه التركيبة العشوائة المقننة صنعت سردية غنائية مكثفة تحمل في طياتها الفانتازيا بطابع موسيقي ولكن بلغة حديثة، ما أدى إلى انتشار الأغنية على نطاقٍ واسعٍ عالمياً وتجاوزت المليارى مشاهدة على موقع يوتيوب.

إن سرديات السينما والفنون السردية الحديثة تصنع أدباً جديداً مؤثراً، فكما كانت القصيدة تجوب الآفاق وتسير بها الركبان، فإنّ السينما تصنع العجب؛ لأنها تجمع الشعر والقصة والرواية هذا أولًا، وثانياً لأنها تجعل الأدب في متناول الجميع حتى غير قارئ الأدب والمهتم به، فكثير من الروايات لم تُعرف إلا بعد أن أصبحت فيلما. وأخيراً، من منا لا يعرف باتمان وسوبرمان والرجل الحديدي!

تلك الشخصيات التي يعرفها الصغير والكبير والأطفال على وجه الخصوص، ما هي إلا شخصيات تنتمي إلى قصص الأطفال المصوّرة.

*أكاديمي سعودي

شموع المسير

القيم..العادات..التقاليد

وحيد الغامدي

يحصل الخلط كثيراً بين القيم وبين العادات والتقاليد، فيصف أحدهم سلوكاً مجرداً بأنه من القيم، حتى وإن حمل صورة سلبية، فقط لأنه متوارث مثلاً، فيتصور أن كل ما هو موروث أو مستحدث منذ فترة قريبة فهو من قيم الهوية بالضرورة.

حسناً.. سنحاول أن نخرج بتصور معقول في التفريق بين القيمة والعادة، وباجتهاد شخصي، سأحاول تعريف كل من القيم والعادات والتقاليد، ثم نحاول أن نصل إلى مقاربة تحدد ملامح كل من السياقين.

القيم: هي مجموع الأفكار والسلوكيات ذات القيمة الإنسانية والأخلاقية العالية، والتي فرضتها ظروف البيئة، وتحمل تبريرها الأخلاقي.

أما العادات والتقاليد: فهي مجموعة السلوكيات التي تنشأ تحت ظروف طارئة، ولا يشترط أن تحمل تبريرها الأخلاقي. بمعنى قد تحمل العادة قيمة أخلاقية وهنا نقول إن هذه العادة نشأت تحت تأثير القيم، وقد لا تحمل أي قيمة أخلاقية أو مبرر منطقي، ولكن استمرت كعادة متوارثة. وقد تكون (فيما مضى) قد حملت المبرر الأخلاقي، ولكن انتهى ذلك المبرر، ولكن العادة استمرت.

إذا أتينا إلى قيمة كالكرم مثلاً، فالأصل أنها أوسع وأشمل من العادات التي لحقت بتلك القيمة، كوضع الذبيحة بشكل كامل مضطجعة على صحن واحد. القيمة هنا أكثر شمولية من عادة نشأت مؤخراً ولحقت بتلك القيمة. وهنا يحصل الخلط غالباً.

وإذا تأملنا في عادة السلام على الجالسين بدءاً من يمين المجلس، فإن هذه العادة البسيطة تحمل قيمة أخلاقية عالية تهدف إلى إزالة الحرج الطبقي بين الحضور، واختيار معيار معين (الجهة اليمنى) كنقطة بداية، وبالتالي تكون هذه الجهة مخرجاً من ذلك الحرج في اختيار معيار محايد تكون منه البداية التي لا بد منها.

من العادات والتقاليد التي لا علاقة لها بالقيم مثلاً اللباس، فالزي التقليدي الآن للرجل السعودي هو عادة متأصلة، لكنه لا يحمل أي قيمة، وهنا نقول إن هذا اللباس من العادات والتقاليد وليس من القيم.

هذا لا يعني أن العادة مثلاً كلها سيئة، بل تكون أحياناً جميلة وأحياناً سيئة وأحياناً محايدة، مثل مسألة اللباس والطهي وبعض السلوكيات الأخرى مما لا تصنف بأنها سلبية أو إيجابية.

ومن العادات التي كانت (فيما مضى) تحمل قيمة رفيعة – بمعيار زمنها – وانتهت تماماً وانتهى ذلك المبرر لفلسفتها كعادة: عادة الختان التي كانت تتم في القرى والأرياف، ففي وقتها كانت تحمل مبررها المنطقي الذي نشأ تحت ظروف الحاجة القبليّة لإعلان قدوم (رجل جديد) سينضم الآن لرجال القبيلة، وبالتالي إضافة عنصر جديد للقوة الجماعية، وكذلك ما تضفيه عملية الختان نفسها وإشهارها بتلك الطريقة التي يجتمع فيها الرجال والنساء لرؤية ثبات وتماسك ذلك الصبي الصغير، والذي سيضطر في تلك السن المبكرة إلى تحمل آلام القطع وتجاهل كمية الدماء الساخنة التي تنساب من بين قدميه؛ لأن هناك عروساً تنتظر رؤية إثبات رجولته، وهناك سياق ضاغط يجبره على عدم تخييب أمل كل هؤلاء، وهناك أصوات البنادق والزغاريد، فيكون تحمل كل ذلك الألم في تلك السن المبكرة معيار اختبار بالغ الصعوبة لإثبات قابلية هذا الصبي ليكون عنصراً فاعلاً في منظومة القبيلة.

تلك العادة، والتي كانت تعتبر ذات قيمة وجودية بالنسبة للقبيلة أو للقرية، انتهت قيمتها فعلياً، لكن هذا يعطينا قاعدة عامة على أن الفرق بين القيم وبين العادات هو كالفرق بين الثابت والمتحول، وأن عادة كالختان مثلاً كانت من صميم الهوية انتهت في عقود قليلة، لنكتشف أن العادات والتقاليد متحركة غير ثابتة مع الزمن حتى وإن حصل الوفاء لاستمرارها بعض الوقت.

ضوء من بعيد

عن قصيدة أبو نهية

ما دام تركي ينقل السيف سالم فـلا بد مـا نرجـع إليـك سريـع

في بداية اهتمامي بالموروث الشعبي وبالذات الشعر بمجلة اليمامة كان لقصيدة أبو نهية حضوراً في ميادين الشعر الشعبي الشفوي والمكتوب واختلاف الروايات في إيراد النص المكتوب في لباب الأفكار في غرائب الأشعار للشيخ ابن يحيى المشهور عند عوام أهل نجد بتدوين الروايات وأخذ منه الشيخ منديل الفهيد -يرحمهما اللّه - القصيدة وأورد الرواة قصيدة من مخطوط البرت سوسين الذي اشترى مخطوطة محمد الحساوي في بغداد؛ وما أورده الشيخ عبداللّه بن خميس، لذلك اتجهت إلى الرواة من أهل العارض لأحصل على هذا النص من الأفواه خاصة أن فضية الدرعية بعدما أخذ الغزاة أهل الشأن لمصر وتركيا لم يكن الإمام تركي بن عبداللّه من بينهم، لأنه تحصن في جبل طويق احتضنه في (كنف بعليه) جنوب الدرعية بعد الرياض وشمال الحوطة والحريق وكان الأمل معقوداً بالإمام. أما أبو نهية الذي قالوا إنه مقرب من آل سعود ومنديل يقول إنه وزير وأهل الدرعية يقولون إنه مقرب من الحكام.. والقصيدة قالها الشاعر بعد (فضية الدرعية) واعتصام الإمام تركي إلى جبل (عليّة) بتشديد الياء وفحواها..

أسـهـرت وكـل الـعـالـمـيـن هجيع — وآقـول أنـا يـا ورق يـيزي مـن الغناء
تـفـريـد ورق بـالـفـصـون سجيع — عـسـاك تـلـعـي يـاحـمـام فـجـيع
يـنـوح الـى طـال الـغـنـاء هـز راسـه — تـبـكـي ولـيـفٍ لـك وتـلـقـى سـواتـه
مـاهـو بـشـوق يـطـرب قـلـب ولـيـع — مـا انـتـه بـسـواتـي يـا حـمـام وجـيع
حـرمـنـي لـذيـذ الـنـوم تـغـريـد صـوتـه — تـبـعـد عـن الاوطـان فـي دار غـربـه
أجـبـتـه بـدمـع بـالـعـيـون هـمـيـع — امـسـي واصـبـح مـا أشـوف ربـيـع

تفكرت ما صاب ربعي وديرتي
مقدر ولاني بصرف النيا بجزيع
فلا ادري ابكي هم نفسي وما جرى
أو أبكي على وقتٍ خذانا خديع
وابكي معازيب بمصرٍ تشتتوا
فهد وسعّد والعّيال جميع
وسعد بن عبدالله وحسن وخالد
وباق آل مقرن لو يكون رضيع
يا عين ابا ابكيهم ولو كان سبيو
أبكي على شيوخ للضيوف ربيع
وابكي على العوجا ربّينا بربعها
صغار وكبار نشتري ونبيع
دارٍ الى جاها الغّريب يوالف
وجنابها للممحلين ربيع
عقب الونس جن تطارد بسوقها
وخراب ديّوان حماه منيع
من عقب هاك الدل والّعز والبنا
غدت تشادي خاربات سفيع

تطب بها من الغوغا قبيله
وتشيل من بيبانها وتبيع
ماكنها للحكم في يوم منصب
ولا رز فيها مالغناة وضيع
ولا سوقت باسواقها خرد المها
ولا كل عذراً كالغزال تليع
ولا سامرت فيها قروم ضياغم
ولا حاسبت فيها ألّتجار بضيع
ولا حط فيها قبل هذا قيصرية
ولا موسم فيه العقول تضيع
ولا سوست للعلم فيها مدارس
ولا مسجد لم الطريف رفيع
ولا مدت الركبان فيها لغيرها
ولا ورودٍ فيها الطروش قطيع
قعدت اساليها ودمعي ودمعها
على الخد يجري والقلوب تميع
يا دارنا لو الجفا منك مره
صبرنا لكن الشق فيك وسيع
وخوف على العيلان والمال والدما
ومحرم عقب الدلال تضيع
فان طالت السّاعات والوقت ساعف
فصيور ما نلفي عليك رجيع
فما دام تركي ينقل السيف سالم
فلابد ما نرجع اليك سريع
كم انجلا عن روسنا فيك غبره
لكن بها غيم السحاب يميع

تحقيق/ راشد بن جعيثن

أدب شعبي

يا نايف ذرا الضيف والجار

كان الأمير نايف بن عبدالعزيز في رحلة قنص وبعدما علم الأمير محمد بن أحمد السديري بذلك أرسل مقطوعة شعرية من أجل أن يحرك مشاعر سموه غفر الله لهما.. والمعروف أن الأمير محمد السديري سيد الموقف بالشعر والأدب والتاريخ والمواقف الإنسانية وقال:

انتم حباريكم تخافق بالاقفار
وحنا حبارينا السمك يالسنافي
وبايمانكم شقر سريعات الاطيار
والكل منهن ماضي الفعل وافي
ذكرتني يامير واصبحت محتار
وجاوبت خلج البل حم الشعافي
وذكرت طيب ايامنا سر وجهار
يوم الردي في نومة العصر غافي
مذكور يا نايف ذرا الضيف ومجار
ذكراك في قلب براه الولافي
قلب على الشدات يامير صبار
ان صد عن طيب الثنا كل هافي

شعر/الأمير محمد السديري

ليتك خويٍ لي

وبعد وصول القصيدة للأمير نايف بن عبدالعزيز المقناص كتب الرد الذي أصبح حديث الشارع الشعبي آنذاك وتناقله السمار في كل المنتديات الأدبية لما يحتوي عليه من تجسيد في التواصل وقال:

يا خال روحتوا لنا ستة اسطار
رفاع المعاني كملتها القوافي
مثايل يختارها كل محتار
مثل الرعاف بجيد ظبي الكشافي
حييت فيها والتحية لها كار
ما غرد القمري بروس الخوافي

ليتك خوي لي الى شبة النار
في مربخٍ من وقدة الرمث دافي
نبته جديد ما طلع فيه نوار
سقاه مامور من الوسم ضافي
ممطورٍ أمس ولا مشى فيه دوار
فيه الحباري مقبلات مقافي
اشيل فرخ واسهن وقع وطيار
وعلى يسارك.. اشقر الريش صافي
هذا عدو الخرب للريش نثار
وهذا الى طلع على الجو شافي
ما كدر الخاطر طويلات وقصار
هروجٍ هزيلة من رجال ضعافي
من لابة يردون صعبات الاخطار
ما والفوا نوم الصفر والعوافي
نقضي لنا وقت وندفن لنا اسرار
الصبر زين وخير الأيام تافي
عاداتنا نقصر طويلات الاشبار
وعدونا نسقيه سمٍ زعافي
الى عطل الواجب من الناس حبار
نارد ولو ان الموارد عيافي
نارد حياض وردها حامي حار
وبيماننا مصقلاتٍ رهافي
لعيون تلع سوقهن ما بعد بار
حديثهن لمجرح القلب شافي

شعر/ سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز

التعب

بين الأمر والطلب يقف هذا النص ويطاول عنان السماء ليكون سحابة حبلى بالإبداع في وضع التصورات ذات النسج الذاتي.. الذي يحمل هم مشاعر الحب.

فلي حجاجك وانثري ليلك على الخصر النحيل
ابا بتدي بك قصتي واغزل لك خيوط الذهب
وان جيت يمك سافري بي لا تقولي مستحيل
ان الهدب يحضن هدب ونغني الليلة طرب
شاعرك مبدع بالشعر لو ان له حظٍ بخيل
وانتي له أجمل حظ من حظ الكبير من العرب
اللي ليا منه مشى تنبت له الارض النخيل
ويلامسه وبل السحاب أو يحضن عذوق العنب
جيتك وانا كلي وله والشوق له حملٍ ثقيل
يهد حيل الفارس المغوارٍ وبليا سبب
يا بنت جيتك لي طلب؟ ودي اضمك كل ليل
باروي عروقٍ من ظما ملت من سنين التعب

شعر/ فهد حمود البيضاني

أعمال

الرئيس التنفيذي لـ «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية»
خالد الجويعد:

الطاقة المتجددة أيقونة من أيقونات رؤية المملكة ٢٠٣٠م

من منا لا ينشد النجاح ولا يتمناه، فالنجاح لا يعرف الخمول، بل يلزمه الجهد والمثابرة والسهر والمتابعة ليل نهار إضافة إلى علم وخبرة في المجال، وقليل من ينجح ويصل إلى ما يصبو إليه.. ولكن ضيفنا في هذا العدد لديه كل هذه الميزات، فقد درس وتعلم واكتسب الخبرة من خلال عمله بسابك لأكثر من ٢٧ سنة حتى وصل مؤخراً بعد تقاعده إلى منصب الرئيس التنفيذي لـ «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية» فبعد مسيرة حافلة بالعطاء والإنجاز والمتابعة المستمرة لكل جديد، ها هي مؤسسة «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية» تنافس في الأسواق المحلية والعالمية بفضل من الله ثم بفضل خبرة ومجهود خالد محمد الجويعد الرئيس التنفيذي لـ «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية»، إنه رجل صاحب خبرة بما لديه من معلومات في مجال الطاقة إلى جانب أنه متحدث لبق، طبيعته هادئة في الوقت نفسه فهو داعم ومساند لخطط ومشاريع الدولة.

في بداية لقائنا مع الأستاذ خالد محمد الجويعد الرئيس التنفيذي لـ «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية» قال: إن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله- أثبت بجميع المقاييس أنه رجل المرحلة المناسب وأن إنجازات سموه في كل المجالات واضحة، وأن رؤيته الطموحة لمستقبل المملكة كما تجسدها أهداف الرؤية ٢٠٣٠م، وأن المشروع

الوطني الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان هو محل إجماع وطني وتقدير عالمي، فالأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- أطلق ثلاثة مشاريع كبرى وهي مشروع «نيوم» ومشروع «البحر الأحمر» ومشروع «القِدِّية»، وهذه المشاريع التنموية الكبرى التي تم تدشينها والبدء فيها ستكون نقلة تنموية كبرى في المملكة، وستشكل إضافة كبرى للاقتصاد الوطني ورصيداً مهماً للأجيال القادمة وسيكون لهذه المشاريع دور مهم في الارتقاء بمستقبل اقتصاد المملكة والمنطقة ككل على صعيد تنويع مصادر الاقتصاد وموارده وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، كما أن هذه المشاريع الثلاثة ستعزز من مكانة المملكة على خريطة السياحة عالمياً، وستحقق نتائج مميزة للمواطنين وزوار المملكة. وتفتح فرصاً هائلة لتوظيف أبناء وبنات المملكة ليشاركوا في نهضة بلادهم، ومن يتابع إنجازات ولي العهد الضخمة والكبيرة يدرك أننا أمام شخصية استثنائية قادرة على الإنجاز النوعي المتميز، وأن الشباب السعودي يشكل اليوم ٧٠ ٪ من المجتمع السعودي وهو يجد في الأمير محمد بن سلمان الرمز وعنوان التحدي

والصمود، ومهما تحدثنا وكتبنا لا يمكن أبداً أن نختزل جهود صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في مقال محدود الكلمات.

فالأستاذ خالد الجويعد الرئيس التنفيذي لـ «البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية» حاصل على شهادة دبلوم عالٍ صناعي، وعمل بسابك أكثر من ٢٧ سنة وحاصل على كثير من الدورات الفنية ودورات إدارية وأيضاً مهارات فنية، وفي بداية عام ٢٠٠٩م تقاعد من سابك وأسس مشروعه الخاص البديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية، والبديل المبتكر لأنظمة الطاقة الشمسية وهم متخصصون في تصميم وتركيب جميع أنظمة الطاقة الشمسية السكني والتجاري والزراعي، واستيراد وتوريد أنظمة الطاقة الشمسية ذات الجودة والكفاءة العالية.

والبديل المبتكر هو أيقونة من أيقونات رؤية المملكة ٢٠٣٠م ونحن نعمل على تحقيق أهداف الرؤية المباركة ٢٠٣٠م فتوافقت أهدافنا مع الرؤية ٢٠٣٠م في مجالات الطاقة وانطلقنا بالعمل في مجال الطاقة الشمسية، حيث نوفر أحدث التقنيات وأكثر الأنظمة تقدماً في مجال الطاقة الشمسية وإيجاد حلولٍ لها وتقديم خدماتها للسوق السعودي والمنطقة وتسخير موارد بشرية عالية الخبرة وأجود المواد والخدمات لتحقق أعلى معايير المهنية، فالبديل المبتكر يساعد في إنتاج الطاقة الخاصة بالمنشآت ويقلل من مقدار الطاقة المستهلكة من الشبكة العامة للكهرباء «وهذا يعني أنه بالإمكان تقليل فاتورة الكهرباء بشكل دائم»، ونحن متخصصون في تصميم وتركيب مشاريع الطاقة الشمسية ومنتجاتها، وحلول الطاقة الشمسية في كل منشأة بأقل تكلفة وأعلى جودة.

وننتهج أسلوباً مميزاً مبنياً على أسس علمية في دراسة كل مشروع على حدة، وتحديد ما يلبي الاحتياج في حدود الإمكانات والموارد المتاحة بأفضل قيمة اقتصادية، وتوليد الكهرباء من طاقة الشمس أو الطاقة الكهربائية الشمسية (Solar Power) هو توليد الكهرباء من أشعة الشمس، وقد يكون ذلك مباشرة باستخدام الألواح الضوئية الجهدية أو غير مباشر عن طريق تركيز أشعة الشمس، حيث تقوم أشعة الشمس بتسخين مائع مثل الزيت أو الماء أو مصهور الملح، واستخدامه لإنتاج الطاقة، ويمكن بإنتاج الكهرباء من الألواح الضوئية الجهدية أن يخفض من شراء أو إنتاج الكهرباء بالمواد الأحفورية. وإذا زاد إنتاج المنزل من الكهرباء بواسطة الألواح الجهدية فيمكن بيع الزائد إلى محطة الكهرباء التي تزود عادة البيت بالكهرباء.

ومن ميزات الطاقة الشمسية أننا نستطيع معرفة أوقات تولدها وأوقات عدم وجودها،

نعمل على تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠م

وتقوم بعض تلك المحطات التي تولد الطاقة عن طريق تركيز أشعة الشمس بتخزين الحرارة في أملاح منصهرة. وبذلك تقوم بتخزين الطاقة الشمسية في الصورة الحرارية، فيمكن استغلالها في توليد الكهرباء خلال فترة غياب الشمس.

وخططنا المستقبلية أن تكون أنظمة الطاقة الشمسية البديل المبتكر وأحد اللاعبين الأساسيين من توريد وتوطين الطاقة الشمسية بالسعودية، وأيضاً نتمنى أن يكون عندنا موظفون من أبناء البلد.

الطاقة المتجددة هي طاقة لها مردود اقتصادي عالٍ مقابل ما يندفع لها من رأس المال، وهي واعدة ولو لم تكن واعدة لما تبنتها الدولة، والطاقة المتحددة وأقصد بها الطاقة الشمسية هي استثمار الدولة القادم، ووضع المملكة العربية السعودية على خريطة الاستثمارات العالمية في الطاقة الشمسية.

كما أن توليد الكهرباء من أعظم ما قدمته الطاقة الشمسية للبشرية وهذا يوفر مبالغ باهظة على الدولة وعلى الأفراد أنفسهم وهي تقليل فاتورة الكهرباء؛ وهذا يعني توفير كبير وواضح للأموال الباهظة التي كانت تدفع في فواتير الكهرباء أي إن الطاقة الشمسية أسهمت بشكل أو بآخر في تحسين معيشة الأفراد عن طريق توفير أموالهم، ومن المتوقع أن تسود تجربة توليد الكهرباء عن طريق الشمس بحلول عام ٢٠٥٠م.

وبخلاف أن الطاقة الشمسية تغني عن استخدام الكهرباء فهي كذلك تزيل عبئاً كبيراً من على عاتق الحكومات التي يتحتم عليها توصيل الكهرباء إلى كل منزل من منازل مواطنيها، لذلك تحرص جميع الحكومات على تقدير مستخدمي الطاقة الشمسية مادياً ومعنوياً لتشجيع البقية على انتهاج نهجهم، فلو حدث واستخدم نصف سكان أي دولة الطاقة الشمسية بدلاً من مولدات الكهرباء فسيؤدي ذلك إلى توفير مليارات الدولارات؛ وهذا ما تتمناه كل حكومة بالتأكيد، والجديد أيضاً في الطاقة الشمسية أنها لا تكفي الاستخدام وحسب، بل يمكن أيضاً بيع الفائض منها لشركات الكهرباء عن طريق أجهزة مخصصة لذلك الأمر، وبذلك تصبح تلك الطاقة الكهربائية بمثابة كنز ومنجم ذهب لأصحابها، وهو أمر لا يتوافر في الكهرباء التي تأتي عن طريق المولدات.

د. محمد مشالي:

طبيب الناس الغلابة!

أنا من عشاق
طه حسين ووالدي
من زرع حبه في قلبي

الطب رسالة
وأمانة وعلم يورّث
وليس تجارة رابحة

إعداد: أحمد الغـر

للأطباء حول العالم مهمة مقدسة وهي إنقاذ الأرواح، حيث إنه وفي كثير من الأحيان يخاطر الأطباء بحياتهم الخاصة من أجل مرضاهم، وأصبح أي طبيب حول العالم يتحمل عديداً من الضغوطات على نفسه، بخلاف المسؤولية التي تقع على عاتقه، وفي وقت تزداد فيه مصاعب الحياة على بعض الفئات من الناس.. نجد بعضهم لا يملكون قيمة «تذكرة الكشف» لدى الأطباء الكبار في تخصصاتهم، الذين تتجاوز قيمة الكشف لدى بعضهم المئات في المرة الواحدة، ما يزيد من الأعباء المثقل بها كاهلهم، أو ينصرفون عن الذهاب إلى الطبيب. لكن على الرغم من صعوبة الحياة فلم تنعدم الإنسانية، ولم ينعدم الخيرون أبدًا، فهناك أطباء يتنازلون عن قيمة الكشف للحالات غير القادرة التي تتردد عليهم، وهناك من يخفض تذكرة الكشف إلى رقم قد يبدو للبعض أنه غير منطقي، بما لا يثقل كاهل البسطاء، وهي مبادرات انتشرت لعديد من الأطباء في بعض بلدان الوطن العربي؛ نذكر منها في هذا العدد قصة الطبيب المصري «د. محمد مشالي»، الملقب بطبيب الناس الغلابة.

داخل عيادته المتواضعة التي تتكون من غرفتين فقط وتوجد في أحد المنازل العتيقة بمنطقة درب الأثر في محيط مسجد السيد البدوي

الشهير بمدينة طنطا المصرية، وجدنا عشرات المرضى في الانتظار، وفي غرفة الكشف الخاصة به شاهدنا آلاف من الجرائد القديمة مكدسة بجواره، ومعمل بدائي قديم بكرسي واحد فقط وشزلونج قديم، فيما يقبع هذا الطبيب السبعيني خلف مكتبه، وبتواضع كبير يعرّفنا بنفسه: «اسمي محمد عبدالغفار مشالي، أبلغ من العمر نحو ٧٥ سنة، أنا من مواليد إيتاي البارود بمحافظة البحيرة في شمال مصر عام ١٩٤٤، كنت أتمنى الالتحاق بكلية الحقوق، لكن والدي (رحمه الله) وهو أحد رجال التعليم، كان يتمنى أن يصبح طبيباً، لذا فأنا قد التحقت بالطب تنفيذاً لرغبة وأمنية والدي، وقد حددت لنفسي مبدأ وأخذت عهداً على نفسي منذ أن تخرجت من كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة عام ١٩٦٧م، وهو أن أمارس الطب كرسالة إنسانية لنجدة الفقير من المرض بتوفيق من الله عز وجل، فمعظم المترددين على عيادتي هم من الفئات المطحونة»، ويضيف: «عيادتي تجاوز عمرها الزمني أكثر من ٤٠ سنة، ولا أجد مجالاً أو مساحة لضيق الوقت لإجراء أعمال التطوير أو الترميم لها».

«د. مشالي» هو من أشهر أطباء الأطفال بمحافظة الغربية في مصر، ويتردد عليه المواطنون من جميع قرى ومدن محافظته، وعلى الرغم من حدوث عديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع، إلا أن قيمة تذكرة الكشف داخل عيادته لا تتجاوز ١٠ جنيهات (٢,١٧ ريال)، والاستشارة أو الإعادة ٣ جنيهات (٠,٦٥ ريال)، ومن لم يستطع دفع ثمن الكشف فإنه يحصل عليه بالمجان تمام، ليضرب مشالي بذلك مثالاً للطبيب الإنسان، عن طبيعة عمله اليومي، يقول: «أبدأ عملي في عيادتي بمدينة طنطا بدءاً من الساعة العاشرة صباحاً، وأستمر موجوداً فيها قرابة العشر ساعات، لي عديد من المرضى الذين يأتون إليّ من كل أنحاء المحافظة، وبالأخص القرى المجاورة لها، لي عيادتان أخريان، إحداهما في قرية تسمى قرية شبشير الحصة، وأخرى في قرية تسمى محلة روح، هذه قرى بسيطة والناس هناك غير قادرين على القدوم إلى طنطا،

الزميل أحمد الغر مع د. محمد مشالي

لذا أذهب أنا إليهم، هناك أكمل رسالة الطب في خدمة الأهالي لينتهي يومي قرابة الساعة الواحدة صباحاً». على الرغم من تقدمه في العمر إلا أنه اعتاد أن يمشي إلى عيادته يومياً، فهو لا يجيد قيادة السيارة لذا فهو يستقل القطار في كل انتقالاته، ولا يمتلك هاتفاً نقالاً لكن مواعيده في الحضور إلى عياداته يمكن ضبط الساعة عليها، فهي أدق من مواعيد القطار الذي يستقله، عن حياته الأسرية يقول: «زوجتي طبيبة كيمائية ولي ثلاثة من الأبناء جميعهم مهندسون يعملون بالقاهرة وبعضهم في المملكة العربية السعودية». عن الكتب والصحف القديمة المكدسة بجواره يقول: «كل حياتي في القراءة، حتى إن تفرغت ٥ دقائق في العيادة أقوم بالقراءة مباشرة، مع الأسف شباب اليوم لا يقرأون، وهذا خطأ، والطبيب يجب أن يقرأ في كل المجالات وليس في الطب فقط»، ويضيف: «أنا من عشاق عميد الأدب العربي د.طه حسين، والدي - رحمه الله- كان مثقفاً جداً، وكان من محبي د.طه حسين، وهو من زرع حبه في قلبي، لذا فقد قرأت كل ما كتبه طه حسين».

أخبرته بأن أجر الطبيب البشري الاختصاصي في دولة مثل هولندا يصل إلى نحو ٢٥٣ ألف دولار سنوياً، بينما يحصل الطبيب الممارس على نحو ١١٧ ألف دولار سنوياً من عمله، هذا بخلاف أن لديهم ظروف عمل مناسبة جداً وقصر ساعات العمل والكثير من العطلات، فيبتسم ويقول: «الموضوع ليس له علاقة بالماديات أو الأجر السنوي أو اليومي، قيمة الكشف عندي دوماً كانت أقل من أي طبيب آخر، أتذكر أنني عندما فتحت العيادة كانت قيمة تذكرة الكشف ١٠ قروش فقط، ومع الوقت وصلت إلى جنيهين، وهذا الأمر كان يتسبب في مشكلات بيني وبين بعض الزملاء، لأن قيمة التذكرة في ذلك الوقت كانت نحو ١٠ - ١٥ جنيها، لكن أنا ما زلت مؤمن ومُصرّ أن رسالة الطب ليس الهدف منها التربح بشكل جشع واستغلال حاجات الناس ومرضهم، من يريد بناء العقارات أو ركوب السيارات الفارهة فليذهب ويعمل في التجارة والاستيراد أو العقارات، أما رسالة الطب وخدمة الناس فدائماً هي بلا مقابل، لذلك أنا لا أنتظر شيئاً ولا سعيت وراء جاه أو مال، وعكفت على خدمة الناس والفقراء منذ بداية حياتي الوظيفية، الطب رسالة وأمانة وعلم يورث وليست تجارة رابحة، ويشهد الله أنني لم أفكر يوماً في المال ولا المكسب ولا الخسارة.. بقدر ما أفكر في أن يوفقنى الله بشفاء المريض وخاصة الأطفال»، يختتم حديثه بالقول: «طول ما في العمر بقية.. أنا عايش وسط الناس من أجل مساعدتهم، والحمد لله على كل حال». خطوات الخير التي يخطوها «طبيب الناس الغلابة» يومياً دفعت بعديد من الأسر ورواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى إطلاق مبادرة شعبية تناشد الجهات الرسمية بضرورة إطلاق اسم «د. مشالي» على شارع أو ميدان عام تخليداً لدوره الإنساني في علاج المرضى الفقراء والمحتاجين.

عُشْر الثانية القاتل

منذر الأسعد

قالت الفتاة المغرورة بجمالها تستعلي على أمها: ما الذي ستطلبونه من الشاب الذي سيريد أن يتزوجني؟.. فأجابتها الأم: سنطلب منه أن يسامحنا في الدنيا والآخرة!

من ابتكر هذه الطرفة لم يكن يقصد الانتقاص من الجمال - وخاصة الجمال الأنثوي -.. فحب الجمال فطرة إنسانية.. وبعبارة ابن القيم: «...القلوب كالمطبوعة على محبته، كما هي مفطورة على استحسانه».. وقد سبقه إلى هذا أبو حامد الغزالي حين قال: والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر إلى الأنوار والأزهار والأطيار المليحة الألوان الحسنة النقش المتناسبة الشكل.. ولا أحد ينكر كون الجمال محبوبًا بالطبع».

صحيح أن عنصر الجمال ربما لا يكون الرقم ١ عند الاختيار؛ لكن المقطوع به بين الناس كافة، أنه لا يوجد إنسان سويٌ يكره الجمال!

ولا شك في أن الجمال يخضع لثقافة الزمان والمكان ويختلف بحسب الأذواق؛ مهما ادعى بعض البشر أن له مقاييس رياضية صارمة. فما تراه فاتنًا قد يراه غيرك متوسط الحُسْن، وقد يجزم ثالث أنه أقل من عادي.

وما يضاعف من دور التذوق الشخصي، أن الحكم على الجمال يتأثر - غالبًا - بالنظرة الأولى، التي يختلف علماء النفس حول نصيبها من صنع قراراتنا المتعلقة بالموقف من الأشخاص الذين نلتقي بهم أول مرة.

وأحدث ما اطلعتُ عليه في هذا الموضوع بحث طريف، يشير إلى وجود أدلة على أنه بوسعنا تقييم مدى جاذبية شخصٍ ما في غمضة عين، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن مثل هذا التقييم دقيق. وتكون تَبعات هذا لا يُستهان بها، إذ إن الحكم الخاطئ المتعجل على البعض بأنهم غير جذابين يقودنا إلى استبعادهم بشكلٍ فوري من قائمة من نفكر في الارتباط بهم عاطفياً، ما قد يفضي إلى أن نخسر عدداً من الخيارات التي قد تكون أكثر ملاءمةً لنا.

والخطورة في موضوع الانطباع الأول أننا نبني أحكامنا عند رؤيتنا لوجه الشخصٍ في أقل من جزء من عشرة أجزاء من الثانية. والأغرب أن حكمنا هذا لا يقتصر على تقييم جاذبية الشخص فقط؛ بل إننا ندمج به على الفور توقعاتٍ بشأن كل الصفات الإيجابية من حيث أخلاقه ونمط تفكيره!

وفي وقتنا الحاضر، ازداد الأمر تعقيدًا، بتأثير التقدم الهائل في وسائل التواصل وتبادل المعلومات والصور.. فقد يحصل الانطباع الأول من دون لقاء مباشر، بمشاهدة صورة مثلًا، والمصيبة إذا كانت الصورة قد خضعت لعمليات «تحرير» تزيل نقاط الضعف الفعلية، وتُضفي جمالًا مختلَقًا لا صلة له بالوجه الحقيقي للشخص نفسه..

وقريبٌ من هذا جرى لشابة أوروبية تزعم أنها صبية فاتنة، وخارقة الجمال، بحسب إعلان نشرتْه في craigslist خلاصته أنها تبحث عن زوج ثري لا يقل دخله السنوي عن ٥٠٠ ألف دولار.

وامتلأت التعليقات بجميع أصناف الجد والهزل، إلا أن أحد الأذكياء وضع للمهزلة حدًا فاصلًا، فقد خاطب الفتاة بقوله:

.. سأحلل أسئلتك كمستثمر محترف فإجمالي دخلي السنوي يزيد على المبلغ الذي تطلبينه.

لكن من غير الحكمة أن أتزوجكِ، رغم أن ما تعرضينه صفقة محضة وعملية تبادل: «جمالك» مقابل «أموالي».

لكنك لن تنكري أن جمالك حتماً سوف يتضاءل خلال سنوات، بينما أموالي في الأغلب سوف تزداد عامًا بعد عام..

فأنا أُمثّل هنا «أصلٌ» استثماري، تنمو قيمته في السوق مع السنوات، بينما أنتِ تمثّلين «أصلًا» استهلاكي تتقلص قيمته كلما مضى عليه الزمن.

والقرار الحكيم في التعامل مع أي «أصل» استهلاكي متناقص القيمة يتلخص في بيعه أو تأجيره. والخسارة كبيرة في أي حال.

لذلك، أنصحك أن تتخلّي عن فكرة البحث عن زوج ثري ما دام رأسمالك ينحصر في شكلك.

وأنصحك بانتهاز فرصتك لتحاولي أن تصبحي من أصحاب الدخل المرتفع الذي يزيد على نصف مليون دولار، فهذا خيار أفضل من أن تبحثي عن ثري مغفّل يتزوجكِ ويحقق لك أمنياتك التي لم تستطيعي تحقيقها أو لا تريدين بذل الجهد لبلوغها!..

العدد 2555 - 18 إبريل 2019

الشجرة تنمو أو تموت

داود الفرحان

خذها نصيحة: إذا كان عليك أن تلقي محاضرة في يوم من الأيام في موضوع اختصاصك أو عن أي أمر آخر، فلا تقلق ولا ترتبك. خذ الأمر ببساطة وتحدث كأنك تحدث نفسك. قل ما لديك فهي وليمة أنت صاحبها وعلى المدعوين أن يأكلوا ويستمتعوا.

هذا مدرب رياضي أمريكي له تمثال في إحدى المدن الأمريكية تقديراً له، يلقي علينا هذه المحاضرة في كيفية الفوز بملعقة فضة.

«ولدت وفي فمي ملعقة من فضة، أعرف ذلك؛ فقد ولدت في ولاية فيرجينيا ومررت بمسقط رأسي الليلة الماضية في العاشرة والنصف. ولدت في قبو منزل كانت لدينا غرفة واحدة ننحشر فيها أنا وأخي مع أبي وأمي، وكان لدينا نصف حمام ومطبخ. عشنا في ذلك المكان سبع سنوات ونصف. لم تكن هناك رفاهية. لم يكن هناك مخزن طعام أو مال احتياطي، ولكن دائماً كان والدي يقول في كل مرة أطلب المزيد من الطعام: كلا.. فقد أكلت الكثير. كما قلت لكم لقد ولدت بملعقة من الفضة. والدي لم يتخط الصف الثالث، هذا كل التعليم الذي حظي به. كيف ولدت بملعقة فضية في فمي؟ لأن أبي وأمي علماني أن الحياة تتعلق باتخاذ القرارات، فكيفما تكون حياتك، سيئة أو جيدة، فذلك بسبب قراراتك. لا تلم أي شخص آخر. ولكن إن حظيتَ بتعليم وأمكنك العمل وتجاوز العقبات والمشاكل فيمكنك الوصول إلى شيء ما.. عليك أن تتحمل المسؤولية الشخصية عن القرارات التي تتخذها عندما نتحدث عن الالتزام بالتميز فهذا قرار نتخذه. ماذا تريد أن تفعل بامتلاكك الآمال والأحلام والطموحات؟ أعتقد أنني كنت حاداً وجاداً للغاية فلا تكرروا أخطائي، فعلت الكثير من الحماقات ولكن ما أندم عليه كثيراً هو أننا كنا في جامعة نوتردام وتولينا مشروعاً ووصلنا به إلى القمة، ولتسع سنوات متتالية لم يفعل أحد ما فعلناه من قبل، ولم يكرر ذلك أحد منذ ذلك الوقت. وصلنا إلى القمة وحافظنا عليها، وهذا أكثر ما أندم عليه!

«هناك قاعدة في الحياة: أنت إما أن تنمو أو أن تموت. الشجرة إما أن تنمو أو تموت. كذلك العشب، وكذلك الزواج، والأعمال. هكذا هو الإنسان. لا يتعلق الأمر بالعمر. فعدد شموع عيد ميلادي تخطى الكعكة، ولكن يتعلق الأمر بمحاولتي أن أبدع وأصل إلى القمة، وعندها قلت: لقد وصلنا إلى القمة، هذا رائع، لنحافظ على ذلك، دعونا لا نخاطر. صرنا في المركز الثاني في الدولة في نوتردام، لكن الجميع وصفني بالأحمق، فالشخص الأخير في ترتيب خريجي كلية الطب يُطلق عليه لقب طبيب أيضاً. وهذا لا يبدو عادلاً.

عندما غادرت نوتردام لم أظن قط أنني سأعود للتدريب الرياضي. إلى أين ننتقل من نوتردام؟ ترد أمي: إلى الجنة مباشرة بجوار القديس! ثم انتقلت للعيش في مدينة فيها معدل الأعمار كبير جداً. يجب أن يكون عندك ما تأمل به وتحلم فيه، وحتى إن كنتَ قد أنجزت العديد من الأمور العظيمة حتى الآن فما الذي سيحدث بعدها؟

«لا تتطلب الحياة أن تكون معقدة. أحاول أن أُبقي الحياة بسيطة. هل تدرك أن هناك سبعة ألوان فقط في قوس القزح؟ سبعة فحسب. أنظر إلى ما فعله النحات والرسام مايكل أنجلو بتلك الألوان السبعة. هناك سبع «نوتات» موسيقية فحسب، اسمع ما فعله بتهوفن بتلك النوتات السبع. ما أقصده هو أنه يجب أن لا تكون الحياة معقدة. لنقل إنك تحتاج إلى أربعة أمور في حياتك، وإذا لم تمتلك تلك الأمور الأربعة في حياتك فسوف تشعر بفراغ رهيب. أولاً يحتاج الجميع إلى شيء يفعلونه. ثانياً يحتاج الجميع إلى شخص يحبونه. ثالثاً يحتاج الجميع إلى من يؤمنون به. لكن الأمر الرابع الذي تحتاج إليه في حياتك هو شيء تحلم به وتسعى إليه. لا وقت متوافر أبداً لتفعل الأمر الخطأ. ولا وقت خاطئ أبداً لفعل الأمر الصحيح بعد ذلك. إفعل الصحيح فحسب. أعتقد أن الصدق جيد.

«سيداتي سادتي: استمتعوا بالحياة. احظوا بالمتعة. سوف تمرون بمشاكل وصعوبات؛ هذا جزء من الحياة، ولا تخبروا الناس بمشاكلكم. أتعلمون أن ٩٠ في المائة من الناس لا يهتمون بمشاكلكم؟ والعشرة في المائة المتبقية سعيدة بمعاناتكم! فمن الأفضل أن تحتفظ بمشاكلك لنفسك. سوف تواجه المشاكل. ولكن استمتع بما تفعله. أتعلمون سيداتي سادتي أنه لا يمكن للجميع أن يكونوا الأفضل. ولكن يمكن لكل واحد أن يعمل أفضل ما يقدر عليه. إن أراد الفشل فله الحق في ذلك، ولكن لا يملك الحق في إفشال الآخرين لمجرد أنه لا يفعل كل شيء بأفضل ما لديه. علينا واجبات ومسؤوليات ونحن مدينون للآخرين بأن نقوم بأفضل ما لدينا في كل شيء نفعله.

«الأمر ليس معقداً. أتمنى لو عرفتُ تلك القواعد عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري، فقد استخدمتها للأربعين سنة اللاحقة. وهناك تمثال لي الآن في نوتردام، أعتقد أنهم أرادوه مكاناً تضع طيور الحمام فضلاتها عليه. ولكن إذا ذهبتَ ونظرتَ إلى التمثال فستجد أسفله ثلاث كلمات: الثقة. الالتزام. الحب.» انتهى.

لا شيء أضيفه سوى أن المتحدث ليس عالماً إنسانياً ولا خبيراً نفسياً لكنه لاعب كرة قدم أمريكية سابق ومحلل رياضي في قناة «سي بي إس سبورتس» ورئيس مدربين في جامعات أركنساس ومينيسوتا ونوتردام وساوث كارولينا، وله أكثر من ١٠ كتب آخرها «ثلاثة قواعد لتعيش حياة ناجحة». إنه لو هولتز.

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الروائي أحمد الدويحي ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

أحمد الدويحي:

جدتي مليحة بنت الفقيه هي معلمتي الأولى

في طفولتي أهداني أبي بندقية صيد وكنت أتمنى «علبة تشكيل»

القراءة عوضتني عن فضاء القرية الأكثر تسامحاً

❐ بإسهاب غير ممل، حدثنا عن طفولتك؟

- ولدت في بداية السبعينيات الهجرية من القرن الماضي، لأبوين تزوجا بالصدفة، فكنت الابن البكر لهما رحمهما الله، فالأب كان ابناً لأسرة إقطاعية كبيرة تملك الأرض، والأم كانت البنت الوحيدة لأسرة ونافذة بالعرف القبلي، كانت جدتي لأبي، وهي سيدة حكيمة لها دور كبير في حياتي، امرأة من بيت علم، قد باعت حصاد المزرعة إلى أسرة أميٍ، وكانت تضع داخل أكياس الحب، نقوداً من العربي والفرانسي، العملة التي كانت متداولة في ذلك الزمن، ولم تكتشف أن ثروتها ذهبت، وانتقلت في الأكياس التي باعتها إلا بعد فترة، فذهبت إلى عائلة أمي، وقالت كلمة مؤثرة، بقيت تتردد بين الناس:
«النقود في رأس فاطمة، لتكون عروساً لسعيد!».
ويبدو أن جدي لأمي راقت له الفكرة، فكانت أمي فاطمة بنت أحمد عروساً لأبي قبل نهاية موسم الحصاد، وكنت الابن البكر المدلل بين عائلتين، ولكني شاركت في الأعمال السائدة حينها كالزراعة والحصاد والرعي، لأن أبي كان يعيش في مكة، ويمتلك مقهى مع أحد أخواله، أهداني بندقية صيد في طفولتي، وكنت أتمنى لو كانت علبة تشكيل لأرسم بها، لكن جدتي مليحة بنت عبد الله الفقيه، كانت معلمتي الأولى وسيدة الحكايات كل ليلة، حرضتني كي أستعير من مكتبة مدرسة القرية، كتب الشعر والقصص كسيرة بني هلال، وسيف بن ذي يزن وغيرها من القصص، لم تطل بي الحياة في القرية بعد موت والدي، فأصبحت مضطراً بعد الابتدائية للرحيل، فسافرت مع خالي عبدالله إلى الرياض، لأن المتوسطة في بلجرشي تبعد ثلاثة كيلو مترات تقريباً عن قريتي العسلة.

❐ ودعنا معرض الكتاب.. ما أجمل ما فيه؟

- كنا نسافر إلى العواصم العربية لحضور معارض الكتاب، وتبهرنا الحشود والفعاليات التي تقام ونحضرها، ونعود بغلة مما نرغب من الكتب، يصادر الرقيب أكثرها ومع ذلك نشعر بالانتشاء، الآن بيننا يقام أحد أهم معارض الكتاب، ونشهد إقبالاً كبيراً عليه ويشكل تظاهرة مبهجة، وقد يكون هذا الإقبال هو السمة البارزة مع أني، لم أزره في هذا العام إلا مرتين، لكني فرحت بلقاء كثير من الأصدقاء القادمين من كل جهات الوطن، وربما أن أجمل ما فيه أنك لم تعدّ، تشاهد تلك الوجوه التي تمارس وصايتها على الناس.

❐ ماذا أخذت من القرية حين دخلت المدينة؟

- أخذت شخوص مجموعتي الأولى (البديل) وشخوص وفضاء روايتي الأولى (ريحانة) أيضاً، بأصواتهم وسماتهم وهمومهم وطموحاتهم وأوجاعهم وأفراحهم، كنت مضطراً أن أنقلهم على الورق، لأني انتقلت إلى المدينة في عمر مبكر، وقد تطبعت بحياة القرية إلى درجة، أني كنت أجد في كل فعلٍ مغاير،

لما أعرفه مقارنة بحياة القرية في تلك المرحلة، القرية علمتني الكثير مما أظن، أنه ما زال لصيقاً بي إلى الآن، علمتني الصفاء والطيبة والمحبة والتسامح، علمتني التعاون والمروءة بين الناس في الحقول والبيوت.

❐ ماذا سرقت منك المدينة؟

- لم تسرق المدينة مني شيئاً، وأجد قسوة في مفردة سرقة، فطابع المدن لدينا ما زال يتمثل بطابع القرى، وممكن أن تجد مدينة كالرياض في ثمانينيات القرن الماضي، تحمل مسميات وأحياء تنتمي إلى شرائح بشرية معينة، وتلاحظ تمثلها إلى مناطق بذاتها، ويتشكل سكانها من تلك الشرائح والمناطق، فينتقلون بعاداتهم وتقاليدهم القروية إلى المدينة، وربما نلحظ هذه الخاصية في كل مدننا إلى وقتٍ قريب.

المدينة أضافت لي ولم تسرقني، فقد تربيت وتعلمت في المدينة وتشكلت شخصيتي، وانتبهت مبكراً إلى أن الرواية هي بنت المدينة، ولذلك فقد تماهيت معها بعشقٍ، ففتحت لي مغاليق أسرارها، وتنقلت في كل مواقع العمل، وتمددت معها في كل أفيائها، وعشت مع تحولات مدينة شاسعة كالرياض، وكتبتها روائياً في أكثر من عمل روائي.

❐ لماذا يكتب الفنانون في المطارات والموانئ، هل السفر محرض على الكتابة؟

- الرحيل موح في حد ذاته، والسفر مفردة شاعريةً مغرية، ومفردة السفر بذاتها وردت لوحدها، أو مرادفة مع غيرها كعنوان أكثر من مرة في نصوصي، وأذكر منها: ارتحالات الروح والجسد في فصول روايتي الثانية (أواني الورد)، أما موضوع السفر فهو حكاية شاسعة ومتكررة ومتنوعة معي ومع غيري، وهناك أعمالاً محلية وعربية وعالمية، تناولت السفر من جهات وحالات متنوعة، ولكون محطات السفر هي المكان المناسب للكتابة، فقد تكون الحالات النفسية المحتشدة، وحركة الناس ورغبتهم للتغير محرضاً للكتابة.

❐ متى نشر أول عمل لك، وكيف كانت مشاعرك؟

- البديل، أول مجموعة قصصية تمت طباعتها، لكني فقدت قبلها، أو أهملت وضاع مني ما يوازي أكثر من مجموعة، وطبعت هذه المجموعة خوفاً من الجنون، ورغبة في مواجهة شبح الموت، أصوات هذه المجموعة كانت تنازعني، وكنت أحلم بهم وأحادثهم في كل وقت، ولم يكن لي من مخرج إلا الكتابة، أتداوى بها وأفرغ شحنات المشاعر المحتشدة.

كان واضحاً أن نصوص هذه المجموعة، فلتت مني ولم أستطع السيطرة على النصوص، مما يشي بفضاء روائي شاسع يعتمل داخلي،، كنت أعرف هذا جيداً، لكني أصغيت لنصائح من أثق بهم، فألتفت إلى الفضاء الروائي، ووجدت فيه ما يغريني، ويرضي شغفي الكتابي، ولم أصدر إلا مجموعة قصصية واحدة مرة أخرى، هي (قالت فجرها) في مقابل تسع روايات، وأكثر من مخطوطة روائية جاهزة تنتظر الطبع.

❐ ما أسوأ ما في المعرض؟

- ربما افتقاد المعرض لفعاليات ثقافية ذات قيمة رفيعة، تعد من مثالب معرض الرياض للكتاب، صحيح هناك فعاليات لكنها ليست مقنعة، ومجرد أداء واجب، وعمل للجنة موظفين ترتجي السلامة، والمؤكد أن الثقافة ينتجها المثقف وليس الموظف، معرض بحجم معرض الرياض للكتاب، يحتاج إلى فعاليات وحراك ثقافي، يليق بحجم وطن كالمملكة العربية السعودية، ويليق بالرؤية التي نتطلع أن تكون الثقافة الناعمة في حجمها، الحراك الثقافي لم يعد كما كان في نهاية القرن الماضي، حركة الإنتاج والنشر واسعة كقوة شرائية اقتصادية، لكننا بحاجة إلى أمسيات ثقافية رفيعة ومتنوعة في كل الأجناس الأدبية والفكرية، وربما نرى في الأعوام القادمة ما يبهج، حينما تتحول إدارة المعرض إلى وزارة الثقافة.

❐ أهم ثلاثة عناوين حرصت على شرائها؟

- لم أشتر كتباً كثيرة، فمكتبتي زاخرة، ولم أعد بذلك النهم القرائي، كنت حريصاً على كتاب واحدٍ (الذات عينها كآخر – للفيلسوفٍ الفرنسي بول ريكور) ومع ذلك لم أجده، وحصلت على كثير من الروايات والدواوين الشعرية كهدايا من الأصدقاء ودور النشر، فالنت والمكتبات الإلكترونية، صارت تقوم باللازم.

❐ كيف بدأت علاقتك بالقراءة؟

- بدأت مبكرة جداً، فمن مكتبة مدرسة القرية إلى مكتبتي خالي عبد الله بالرياض، فقد وجدت في مكتبته في سن مبكرة، ما يمكن أن يرضي شغفي في ذلك الزمان، وجدت جواهر الأدب، والمنفلوطي، وإحسان عبد القدوس، والقصيمي، وأحمد أمين، ويوسف السباعي، ونجيب محفوظ، وكتباً أخرى كثيرة جداً، كنت أقتل الغربة في داخلي بالقراءة، لم يكن يسمح لي بالخروج إلى الشارع كثيراً، وليس لي أصدقاء غير زملاء الدراسة، والرياض حينها كانت تفتقر لكل مباهج الحياة، فكنت ألوذ بالقراءة وحدها كمتعة، لأني وجدت فيها فضاء آخر، يعوضني عن فضاء القرية الأكثر انفتاحاً وتسامحاً، وكأني من جديد ولدت في مكتبة.

❐ هل تؤمن بالقول المأثور.. القراءة وقود الكتابة؟

- طبعاً.. الثقافة تراكمية، ويقال إن المنتج الثقافي، هو تدوير لما قبله بإضافة عناصر جديد المعاصر، بمعنى أنك تكتب وتنتج ما هضمته من قراءاتك ومعارفك المتنوعة، وحتماً كاتب لا يقرأ، سيتوقف في محطة لن يغادرها، فالكتابة كائن حي، لا بد من تغذيتها بمعارف متنوعة.

❐ هل ترى انحسار المد الروائي، أم إنه ما

زال نشطاً؟

- الرواية جنس أدبي شمولي، بمعنى أنه يدخل في نسيجها كل الأجناس الأدبية الأخرى، بما في ذلك سيد الفنون الشعر، الرواية تستوعب اليومي والتاريخي والسياسي والديني والفلكلوري، فلا بد أن يظل هذا الجنس الأدبي حياً، وقد أحدث طفرة في مشهدنا الثقافي، لكونه آخر الأجناس الأدبية التي حضرت متأخرة، وقد كانت محاصرة بفعل آفق مجتمعي ضيق، يخاف كشف المستور الذي تقوم به الرواية.

وشهدت الرواية المحلية، حضوراً مبهجاً عربياً وعالمياً، ففازت بالجوائز وترجمت إلى لغات أخرى، لأنها قدمت مجتمعات يكتنفها الغموض في نظر الآخر، الرواية هي أم الفنون الأخرى كالمسرح والسينما، وهي الركيزة الأولى لدراسة المجتمعات، ونرى إقبالاً هائلاً لدراستها في الجامعات المحلية والعربية، وهذا شيء يدعو للفخر والتميز كتابة وإنتاجاً في المستقبل، وحتماً لا بد أن يصيب هذه الغزارة الإنتاجية شيء من الضعف، لأن كتابة الرواية صارت هدفاً لكل الشباب من الجنسين، ولكني لا أخاف من هذا الوهن فالزمن كفيل بالفرز، ولا مانع أن يكتب الناس فبلادنا قارة شاسعة، تزخر بثقافات متنوعة وبيئات ثرية، لا بد للرواية أن تكشفها إلى جانب ما نشهده من تحولات هائلة.

❐ كيف ترى فكرة النشر المشترك بين الأندية الأدبية ودور النشر العربية وهل حققت انتشاراً للمؤلف السعودي؟

- سؤال مهم جداً، وممكن النظر له من أكثر من زاوية، فدور النشر العربية لعبت دوراً مهماً في نشر الثقافة المحلية قبل ارتباطها بالأندية الأدبية السعودية، وتنظر للسوق السعودية كأهم سوق تسويقي، وللمنتج الثقافي السعودي كسلعة رائجة وقد يكون حالياً ارتباطها اقتصادياً واسعاً بالدرجة الأولى، والأندية الأدبية في ارتباطها بدور النشر العربية، تلعب في الفترة الأخيرة دور (الفلترة) في ما ينشر، وبلا شك هي خطوة كانت ضرورية في مرحلتها، لكن السؤال الذي يفرض نفسه إلى متى ستستمر؟، لا بد من قيام هيئة عامة للكتاب، كما هو معمول به في بلدان عربية كثيرة،

وهنا - يمكن اصطياد عدة عصافير في خطوة واحدة.

❐ ما استقراؤك للإستراتيجية الثقافية التي تم إعلانها؟

- أحلم أن تكون على قدر الطموحات، ويستفاد من تجارب المرحلة الماضية، وأهم شيء أن ينخرط المثقف في المشاركة في تنفيذ هذه الإستراتيجية، ولا تبقى تحت وصاية موظف لا يعنيه سوى الانتداب وخارج الدوام!

❐ متى كان الخروج لك عن النص؟

- أنا دائم الخروج عن النص، لكن بمفهوم كسر السائد الكتابي.

❐ هل كتبت يوماً على الجدار، وماذا كتبت؟

- لا لم أكتب.. لكني كتبت شيئاً في روايتي القادمة كلاماً بهذا المعنى، كتبت:

- وأنا أمشي في الشارع، قرأت عبارة مكتوبة على جدار، تقول العبارة:

- سارة أنا عمار!

- تصدق حزنت، وتعاطفت مع عمار، ما أدري ليه..؟؟

❐ هل قلبت الطاولة يوماً، أو كان هناك من قلبها عليك؟

- سؤال استفزازي، ولكنه حدث، ودعني أكون معك صريحاً، فقد حدث معي مثل هذا الموقف كثيراً، وإحدى المرات في هذه المجلة البهية، وقد عملت بها فترة قليلة في التسعينيات!!

❐ القرارات الصعبة في الحياة هل هي القرارات الخاصة؟

- ليس بالضرورة، ولكن القرارات الخاصة تظهر نتائجها على الإنسان ذاته، ولا بد أن يتحمل نتائجها.

❐ هل مررت بفترة الوقوف ضد التيار، أم غامرت بالسباحة معه؟

- عشت كلا الحالتين، وهي تجارب لا بد أن تحدث، المهم أن تخرج منها بفوائد.

❐ ما الحلم الذي لا تتنازل عنه؟

- ما دام حلماً، فسيتحقق ولو طال الزمن، وأحلامي لا تعد ولا تحصى!

❐ ما الخطأ الذي تود اقترافه؟

- وهل تسمح لي بهذا البوح؟، خطيئتي قدستها وعشقتها وحسبتها ذنباً، دعوت الله منها لا أتوب، أمعنت دفء غوايتي حتى صحوت، وليتني لم أصحّ بعد الصحو متّ.

إعداد: المحرر الثقافي

كتابة الرواية أصبحت هدفاً للشباب والزمن كفيل بالفرز

أحلامي لا تعد ولا تحصى وستتحقق ولو طال الزمن

رالي دكار ٢٠٢٠ ينتقل إلى صحراء السعودية

أعلن رالي دكار رسمياً عن إقامة رالي ٢٠٢٠ في السعودية، وذلك بعد انتهاء حقبة رالي داكار في أمريكا الجنوبية.

حيث نشر حساب رالي دكار الرسمي خبر إقامة رالي ٢٠٢٠ في السعودية بعد أسابيع من الشائعات والترقب لتصريح رسمي حول مستقبل رالي دكار، وأعلن عن الإفصاح عن كامل التفاصيل بحلول ٢٥ أبريل.

وكان رالي دكار قد انطلق من قارة إفريقيا منذ ١٩٧٩ وحتى ٢٠٠٨، ولأحداث سياسية انتقل إلى أمريكا الجنوبية منذ ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٩، حيث يعد إقامته في المملكة فرصة مميزة للقاء المباشر مع مسارات وأماكن جديدة تماماً توفر تحدياً فريداً من نوعه أمام السائقين ومهاراتهم القيادية والملاحية.

تقرير

قبل نهاية الدوري بثلاث جولات.. انتفض العميد:

فاز الاتحاد بجدارة.. فاستعاد الهلال الصدارة.. !

لم يتبق على نهاية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان سوى ٣ جولات، حيث تطرق الجولة الـ٢٨ الأبواب، ولكن قبل ذلك ما الذي حدث في الجولة التي قبلها.. وما الذي فعله الاتحاد.. وكيف استعاد الهلال الصدارة.. وكيف فرط بها النصر..؟

إعداد: عمرو الضبعان

جولة مثيرة

قلب فريق الاتحاد موازين الصدارة، وحقق ضمن قمة الجولة الـ٢٧ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان انتصاراً مهماً على حساب مستضيفه المتصدر السابق فريق النصر وذلك بثلاثة أهداف لهدفين في لقاء في قمة الإثارة والندية، أنهى من خلاله الاتحاد الشوط الأول بهدفين دون مقابل ولكن النصر عاد في الشوط الثاني وسجل هدفين عادل بهما النتيجة قبل أن يسجل الاتحاد هدف الفوز الثمين قبيل نهاية الوقت الأصلي بدقيقتين، ليحقق بذلك انتصاراً ثميناً للغاية كان المستفيد الأكبر منه الهلال الذي قد كان سبق هذا اللقاء بالفوز على مستضيفه الأهلي بهدف نظيف في القمة الأولى للجولة، ليستعيد بذلك الصدارة، ومن المفارقات بأن جميع أندية المنطقة الغربية الاتحاد والأهلي والوحدة هي الوحيدة التي استطاعت أن تكسب النصر على أرضه.

وفي بقية اللقاءات استطاع الشباب أن يكسب مستضيفه الباطن بهدفين لهدف، وبذات النتيجة فاز الفيصلي على مستضيفه الوحدة، كما استطاع الحزم أن يكسب ضيفه الرائد بهدف نظيف، وفاز التعاون على ضيفه القادسية بهدفين دون مقابل، بينما فاز الفيحاء على مستضيفه أحد بثلاثة أهداف لهدف، أما الاتفاق وضيفه الفتح فقد تعادلا بدون أهداف.

الصدارة تعود

عادت الصدارة لفريق الهلال بعد أن غابت عنه جولتين، ورفع الهلال رصيده إلى ٦٣ نقطة في صدارة الترتيب بفارق نقطتين عن النصر صاحب المركز الثاني، وفي المركز الثالث يأتي الشباب برصيد ٥٠ نقطة، ثم التعاون في المركز الرابع برصيد ٤٩ نقطة، ثم الأهلي في المركز الخامس برصيد ٤٦ نقطة.

وفي المركز السادس يأتي الفيصلي برصيد ٤٠ نقطة، ثم الوحدة في المركز السابع برصيد ٣٩ نقطة، ثم الفتح في المركز الثامن برصيد ٣٥ نقطة، ثم الاتفاق في المركز التاسع برصيد ٣٣ نقطة، ثم الرائد في المركز العاشر برصيد ٣١ نقطة، ثم الحزم في المركز الحادي عشر برصيد ٣٠ نقطة، ثم الاتحاد في المركز الثاني عشر برصيد ٢٨ نقطة بفارق الأهداف عن الفيحاء صاحب المركز الثالث عشر، ثم القادسية في المركز الرابع عشر برصيد ٢٧ نقطة، ثم الباطن في المركز الخامس عشر برصيد ٢٢ نقطة، ثم أحد في المركز السادس عشر والأخير برصيد ١٥ نقطة، والذي تأكد هبوطه رسمياً لأندية الدرجة الأولى.

الجولة المقبلة

تنطلق الجولة الـ٢٨ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان مساء هذا اليوم الخميس، وذلك بلقاءين مهمين يقامان في التوقيت نفسه، الأول منهما سيجمع الاتحاد بضيفه الاتفاق، والثاني سيجمع النصر بضيفه الفتح.

وتقام يوم غد الجمعة ٣ لقاءات، الأول منها في غاية الأهمية لكلا الفريقين يجمع القادسية بضيفه الباطن، واللقاء الثاني يجمع الرائد بضيفه أحد، أما اللقاء الثالث فسيجمع الأهلي بضيفه الوحدة. وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بلقاءين، الأول منها سيجمع الشباب بضيفه الحزم، أما اللقاء الأخير فسيكون ديربي سدير والذي سيجمع الفيحاء بضيفه وجاره الفيصلي. وتم تأجيل لقاء الهلال المتصدر بضيفه التعاون حتى إشعار آخر نظراً لانشغال الهلال بنهائي كأس العرب يوم الخميس المقبل أمام نظيره النجم الساحلي التونسي.

انتخاب الأجدر لإعادة وهج الكرة السعودية

لؤي السبيعي

عادل عزت

قصي الفواز

مع إعلان مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم بدعوة أعضاء الجمعية العمومية لعقد اجتماع غير عادي يوم الإثنين المقبل في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالرياض يأمل الشارع الرياضي برمته من صناع القرار بوضع آلية تسمح للأفضل بلوغ الانتخابات، لاختيار الرجل الأكفأ والأقوى المناسب في المكان المناسب. حيث تعد المرحلة الماضية من أسوء المراحل التي مرت على اتحاد القدم السعودي على جميع الأصعدة فيكفي الإشارة إلى أن منذ تأسيسه عام ١٩٥٦م قد ترأسه ٨ رؤساء ٣ منهم لم يستكمل فترته القانونية، حيث أسهم ذلك في تراكم المشاكل الداخلية والخارجية لدرجة خلو الاتحاد الآسيوي من أي ممثل سعودي لأول مرة، فضلاً عن عدم استقرار المنتخب الوطني وفشله في كأس آسيا الأخيرة التي أقيمت في الإمارات وتراجعه في التصنيف العالمي بعد النقلة النوعية التي كانت في فترة أحمد عيد ببلوغ الأخضر مونديال روسيا ٢٠١٨، ناهيك عن شكاوى الأندية والاحتجاجات حتى بلغت الفيفا للاحتكام في قضايا الدوري المثيرة.

وتزامن مع إعلان الاتحاد السعودي للجمعية العمومية غير العادية فقد نشط وسم على منصة التواصل الاجتماعي تويتر وتداوله بشكل واسع الإعلاميون السعوديون وكذلك الرياضيون وهو المطالبة بـ #نريد_انتخابات_حرة_نزيهة لانتخاب اتحاد قوي يعيد للكرة السعودية وهجها الحقيقي داخلياً وخارجياً بعد الفشل الذريع لتجربتي عادل عزت وقصي الفواز اللتين أفضتا إلى تكليف لؤي السبيعي لاستكمال أعمال الاتحاد السعودي.

إطلالة دولية

اعداد:
محمد بنيس

رئيس الفيفا يزور الكويت ويصر على زيادة المنتخبات

مونديال ٢٠٢٢ بين المخاض السياسي ومتاهة التنظيم

أثارت الزيارة المفاجئة لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جاني إنفانتينو للكويت واستقباله من طرف أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.. عدة تساؤلات وردات فعل بعض الفعاليات في العالم بخصوص مونديال ٢٠٢٢ بقطر والتحمس الكبير بزيادة عدد المنتخبات المشاركة من ٣٢ المقررة إلى ٤٨ منتخباً.. والإصرار على بداية تفعيل هذه التوصية التي أقرتها اجتماعات ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية واعتمدتها رسمية في مونديال ٢٠٢٦ من تنظيم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.. لكن رئيس الفيفا يعمل جاهداً لتنطلق ابتداء من ٢٠٢٢ بقطر الأمر الذي يدعو لمشاركة دول مجاورة في هذا التنظيم.. وكانت الكويت وسلطنة عمان مدرجتان ضمن الاقتراحات.. لكن السلطنة اعتذرت رسمياً وأكدت عدم جاهزيتها لهذه المشاركة..

لتظل الكويت المشارك المتبقي الوحيد..

ومن الناحية العملية فإن الكويت حتى لو امتلكت الملاعب سيكون من باب المجازفة القصوى استضافة مباريات ١٦ فريقاً غير ٣٢ في قطر وهو أمر حذر منه عديد من الباحثين والخبراء وحتى السياسيين..

وقد نقلت صحيفة «الرأي» الكويتية عن مصدر مقرب من الملف.. أن الاتجاه هو نحو «ابتعاد المونديال عن الكويت»، وذلك لأسباب عدة أهمها اعتذار عمان، و«الفترة الزمنية الضيقة» للاستعداد، وأمور أخرى مثل منع المشروبات الروحية في البلاد ورفض السلطات «استصدار تأشيرات دخول لحاملي الجواز الإسرائيلي» في حال أرادوا دخول البلاد لمتابعة المباريات.

ويرى محللون أن توصية الفيفا بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في مونديال قطر وما ستتطلبه من رفع عدد الدول المضيفة، تهدد بتفاقم التوتر الدبلوماسي في منطقة الخليج. ويتوقع هؤلاء أن تؤدي استضافة دول أخرى مثل الكويت وعمان لمباريات، إلى تعميق الانقسام الإقليمي وتعريض الكويت وعمان، إضافة إلى قطر، لمزيد من الضغوط من السعودية والإمارات والبحرين.

كما نصح رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم الأمير علي بن الحسين، رئيس «الفيفا»، جاني إنفانتينو بالبقاء - بعيداً عن السياسة- بشأن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في مونديال قطر ٢٠٢٢.

وقال: «ربما النصيحة الأفضل هي البقاء بعيداً عن السياسة في تلك المنطقة. سيقوم (المسؤولون فيها) بتسوية الأمور بأنفسهم».

نشير إلى أن القرار النهائي في هذا الأمر سيتخذه المكتب التنفيذي للفيفا في الصيف القادم خلال اجتماعه بباريس.

عبق التاريخ الفرعوني يشهد قرعة المونديال الإفريقي

بين الأهرامات وعبق التاريخ تم الجمعة الماضي إجراء سحب قرعة النسخة ٣٢ من كأس أمم إفريقيا ٢٠١٩ التي تحتضنها مصر في الصيف القادم ما بين ٢١ يونيو و١٩ يوليو وهي المرة الأولى التي تجري في هذا التوقيت الصيفي للتصدي لرفض الأندية الأوروبية من السماح لنجومها الأفارقة بالالتحاق بمنتخبات بلادهم..

البطولة ستضم ٢٤ منتخبا تم توزيعها على ست مجموعات أسفرت عما يلي..

المجموعة الأولى وتضم مصر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغنده وزيمبابوي.

المجموعة الثانية وتضم.. نيجيريا وغينيا ومدغشقر وبوروندي.

المجموعة الثالثة وتضم السينغال والجزائر وكينيا وتانزانيا.

المجموعة الرابعة وتضم المغرب وكوت ديفوار وجنوب إفريقيا وناميبيا.

المجموعة الخامسة وتضم تونس ومالي وموريتانيا وأنغولا.

المجموعة السادسة وتضم الكاميرون وغانا وبنين وغينيا بيساو.

وستحتضن المنافسات أربع مدن مصرية هي القاهرة والأسكندرية والسويس والاسماعيلية.

محمد بنيس

الزئبق الأزرق وسحر الفهد

.. لم يكن يتصور.. «الافتراضيون» مجرد تصور.. أن الزئبق هلالي.. ولأن الصدارة زئبقية باتت شاردة.. هنيهة.. وتبخرت لتعود لحضنها الأزرق الدافئ..

لم يقترف الهلال ذنباً.. لم يستعمل سلاحاً لإسقاط الطائرات لأن طائرة صفراء سقطت لوحدها.. عفواً.. ابتلعها ديناصور جدة.. الإتي.. وجمهور الإتي الذي تغنى وردد.. - أووووه يا هلالي -..

وحتى لا نكون مجحفين فللاتحاد عديد من دواعي الرغبة والإلحاح في الفوز على النصر..

- نادي عريق وتاريخي ويعيش وضعاً مرتبكاً لا يليق لا بأمجاده وتاريخه المتوهج ولا بجماهيره العاشقة.. ويرغب في إثبات ذاته وتأكيد أن خطواته التصحيحية تسير سليمة وعلى الطريق القويم.. والفوز على المتصدر سيكون خطاباً قوياً جهورياً للجميع.

- نادٍ كبير يوجد في ترتيب جدول الدوري ضمن المهددين بالنزول إلى درجة ما يسمى بدوري المظاليم.. وكان لا بد أن يقاتل من أجل الهروب من هذه المنطقة الحارقة.

- وحسب الاتحاديون العواقب الأخلاقية لو لم يلتزموا بالحياد.. لأن خصمهم النصر يتنافس مع خصم آخر هو الهلال على صدارة الدوري ومطلوب منه أن يكون محايداً وأن يلعب بشرف دفاعاً عن كرامته وكرامة جمهوره وكرامته التاريخية..

- هناك بهارات أخرى زادت من حماس عطاء اللاعبين.. لأنهم محترفون ومنحة ٥٠ ألف ريال لكل لاعب في حالة الفوز دخل إضافي لا بأس من اقتناصه..

.. وضمن هذه الدواعي.. ووسط هدير كل شلالات الدنيا لجماهير الإتي.. وضمن إعصار تكتيكي للمدرب الشيلي سييرا العائد وسط طوفان الأرقام المتردية.. فاز الاتحاد على النصر في ليلة رقص فيها الفهد.. ورقصت فيها جدة.. ورقصت فيها سماء الرياض الزرقاء.. كانت ليلة فك الاتحاد فيها سحر النفاثات في العقد.. فك سييرا سحر أسطورة التفوق المطلق.. فك فهد المولد سحر المساحات الفولاذية المسدودة.. فك الحكم التشيكي بعدله عقدة المؤامرة.. فك حكم الفار الهولندي لبس الفارق بين صور الحقيقة وألغام الفوتوشوب.. وتبين أن ساحر النصر الحقيقي والقائد الذي يصنع الربيع وكلمة السر هو الغائب المرابط.. لأن تسجيل الأهداف لغة ولغة جميلة.. لكن ثقافة الفوز موسوعة.. تتعدد فيها اللغات والترجمات.

.. وعندما يعود الزعيم للصدارة.. أو لنقل هي التي جاءته بكل فروض الطاعة.. قد يكون أمراً عادياً لأن هذا هو الهلال ولأن هذا هو مكان الهلال.. ولكن من غير العادي أن تهرب الصدارة مرة أخرى.. فالأمر هنا سيتحول إلى تفريط.. والتفريط أكبر من الشطط.. وأقوى من الخطأ.. فاللقاءات الثلاثة المتبقية لا تهاون أو مراجعة فيها.. الأول هو التعاون وبملعبه وأمام جماهيره بالرياض والمفروض ربح هذه الورقة.. والثاني خارج الرياض أمام الاتفاق وهو الأقوى والأصعب والهلال تعود مثل هذه الضغوطات والمواقف الملغومة.. .الثالث ديربي أيضاً في الرياض أمام الشباب.. ونعرف قوة وطموح الشباب ولكن قد يكون مؤشر الرغبة الجامحة عند لاعبي الزعيم أقوى منها بكثير عند لاعبي فريق لن تضيف له المباراة شيئاً وقد ضمن الآسيوية ولن يهمه سوى تقديم عرض محايد شريف..

ولو افترضنا ضمن توقعات الأرقام أنه قد حصل وتعادل الهلال في مباراة ما وفاز النصر بكل المباريات.. عندها سيتم التساوي في النقاط وستتم العودة لنسبة الأهداف والمباراتين بينهما وسيدخل اللقب مغارة علي بابا..

فهل من الموضوعية أن نقول إن الهلال مطمئن.. وأن أمير الزعيم ينام قرير العين.. وهل يئس المنافس تماماً واستسلم..؟

سينسى عشاق الهلال محاسبة زوران ولن يردوا على - الافتراضيين - ولن يناقشوا إدارة الزعيم ولا حماس وتركيز وقتالية اللاعبين.. سيقفوا ويساندوا ويلهبوا المدرجات.. والكرة في الملعب تتكلم الإبداع والمنافسة الشريفة والرياضة دوماً تعلمنا السمو وأخلاق التكافل الإيجابي..

السيد غلط

صالح جريبيع الزهراني

بعت بقرتي.. . بعت سيارتي!

أنا لولو سورياتي بونغو.. من دولة الخونفو الإستوائية.. عمري ٤٠ سنة.. ولدي أربعة أطفال.. وزوجي عاطل عن العمل.. وهذه قصتي:

أعرف أن هناك أسرة تحتاج إلى عملي لديها.. وأنا أيضاً بحاجة إلى العمل.. ولهذا تقدمت لوزارة العمل الخونفونية للعمل كعاملة منزلية في السعودية.. وأنتظر اليوم الذي أحصل فيه على فيزا للعمل هناك.

عندما ذهبت إلى مكتب التوظيف هنا في بلدي طلبوا مني مبلغاً كبيراً جداً.. مما جعلني أبيع بقرتي وخاتم زواجي وأستدين من الجيران.. وذهبت للمكتب بما جمعته.. ولكنه لا يكفي.. ولذلك.. طلب مني المكتب أن أوقع على كمبيالات أقوم بسدادها من راتبي شهرياً لمدة عام بعدما أعمل في السعودية.. وعندما سألتهم لماذا كل هذه الأموال قالوا لي إنها مقابل قيمة الفيزا وتذكرة الطيران ورسوم التدريب ورسوم السفارة وقيمة التأمين الصحي ورسوم وزارات العمل والخارجية السعودية والفحوصات الطبية وغيرها.

لقد دفعت مبلغاً كبيراً من المال.. وما زلت أنتظر منذ سبعة أشهر للسفر إلى السعودية.. والحقيقة أنني لم أتلق تدريباً ولم أجرِ كشفاً طبياً ولم أراجع سفارة السعودية إلى اليوم.. ولا أدري لماذا كل هذه الأموال ولماذا كل هذا التأخير؟!

بعت سيارتي!

أنا أحمد عبدالله محمد.. من السعودية.. عمري ٤٠ سنة.. ولدي أربعة أطفال.. وزوجتي مريضة.. وهذه قصتي:

أعرف أن هناك عاملة منزلية تحتاج إلى العمل لدي.. وأنا أيضاً بحاجة إلى عملها.. ولهذا تقدمت لمكتب استقدام مصرح من وزارة العمل السعودية لاستقدام عاملة منزلية.. وأنتظر اليوم الذي تصل فيه العاملة إلى هنا.

عندما ذهبت إلى مكتب الاستقدام هنا في السعودية طلبوا مني مبلغاً كبيراً جداً (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف ريال.. مما جعلني أبيع سيارتي القرنبع وأستدين الباقي من الزملاء.. وذهبت للمكتب بما جمعته.. وعندما سألتهم لماذا كل هذه الأموال قالوا لي إنها مقابل قيمة الفيزا وتذكرة الطيران ورسوم التدريب ورسوم السفارة وقيمة التأمين الصحي ورسوم وزارات العمل والخارجية الخونفونية والفحوصات الطبية وغيرها.

لقد دفعت مبلغاً كبيراً من المال.. وما زلت أنتظر منذ سبعة أشهر قدوم العاملة المنزلية.. والحقيقة أنني أخشى أنها لم تتلق تدريباً ولم تجرِ كشفاً طبياً ولم تراجع سفارة السعودية إلى اليوم.. ولا أدري لماذا كل هذه الأموال ولماذا كل هذا التأخير؟!

يا وزارة المالية.. ما يدخل خزينتك (أي خزينة الدولة) ٢٠٠٠ ريال فأين تذهب ٢٨٠٠٠ ألف ريال إذا استثنينا قيمة التذكرة؟!

يا وزارة العمل.. ما قصة لجنة الاستقدام.. وما أسماء العاملين فيها.. وما أسماء أصحاب شركات العمالة المنزلية؟!

يا وزارة الخارجية.. هل أسهمتِ في كل هذه التعقيدات.. وهل توافقين على إنهاك كاهل المواطن بهذه الأموال وبهذا الشكل؟!

يا وزارة الداخلية.. ليتك تنظرين إلى هذا العبث.

نحن نعلم أن العمالة تدفع مقابل المجيء إلى هنا.. فلماذا ندفع نحن أيضاً.. ومقابل ماذا؟!

الجمعية العمومية للجمعية السعودية لمرضى الزهايمر

تعقد الجمعية الخيرية لمرضى الزهايمر جمعيتها العمومية مساء الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٤٠هـ برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير الرياض.

ويأتي اجتماع الجمعية العمومية هذا العام متزامناً مع إكمال الجمعية عقدها الأول تحت شعار «عقد التأسيس والمأسسة.. تحدٍّ لعشر سنوات»، حيث تحتفي الجمعية بالإنجازات التي تحققت على «مسارات التحول والتمكين» التي أطلقتها الجمعية مواكبة لأهداف وموجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠، الداعية للنهوض بالعمل الخيري التنموي ورفع مستوى جودة حياة المجتمع.

الأمير فيصل بن سعد يفتتح معرض الساعات الراقية

افتتح صاحب السمو الأمير فيصل بن سعد آل سعود معرض الساعات الراقية في الرياض ١٥ أبريل الماضي، واستمر على مدى ٣ أيام.

وعرضت أرقى العلامات التجارية أحدث إبداعاتها الفنية والحرفية في صناعة الساعات، بمشاركة مستثمرين ومهتمين بهذه الصناعة الراقية.

بندر خليل سكرتيراً للتحرير

صدر قرار مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية بتعيين الزميل بندر خليل سكرتيراً لتحرير مجلة اليمامة، والزميل بندر قدرة صحفية متميزة فقد عمل مشرفاً لقسم الثقافة في الزميلة جريدة الوطن وسكرتيراً لتحرير جريدة شمس.

ندعو للزميل العزيز بالتوفيق وأن يكون إضافة جادة ومتميزة لتجربة مجلة «اليمامة».

مركز البحوث ينظم ندوة العلاقات السعودية الروسية

ينظم مركز البحوث والتواصل المعرفي ندوة بعنوان: (العلاقات بين المملكة وروسيا)، بحضور مجموعة من الخبراء السعوديين والروسيين، وذلك لمدة يومين في مقر المركز، من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٢:٣٠ ظهراً يومي الأربعاء والخميس ١٢-١٣ شعبان ١٤٤٠هـ، الموافق ١٧-١٨ إبريل ٢٠١٩م.

شباب «سلام» يتدربون على مهارات التعامل مع الإعلام الدولي

يواصل مشروع سلام للتواصل الحضاري، برنامجه التدريبي لإعداد نخبة من الشبَّان والشَّابات السعوديين، وبمسمّى برنامج إعداد القيادات الشابة للتواصل العالمي، حيث بدأ الأحد ٧ أبريل ٢٠١٩م أسبوعه التاسع بالتدريب والمحاكاة على مهارات التعامل مع الإعلام الدولي، ضمن سلسلة البرامج التدريبية التي بدأت منذ فبراير الماضي، وبدأت بورش عمل تفاعلية عن أهم القضايا والمزاعم المُثارة عن المملكة، وواقع الصورة الذهنية عن المملكة في العالم.

ويستمر البرنامج التدريبي للشبَان والشابات السعوديين في مشروع سلام للتواصل الحضاري لمدة ١٣ أسبوعاً، يتخللها محاضرات وورش عمل تفاعلية ومناظرات وزيارات ميدانية، وسينتهي البرنامج التدريبي في مايو المقبل بلقاءات شبابية وورش عمل تفاعلية بمشاركة شبان وشابات من جنسيات مختلفة حول العالم.

ميناء

عمرو العامري

استفزاز

ما نراه الآن في مداخل وداخل المتاجر والمراكز التسويقية من تكديس وعرض للمواد الغذائية والاستهلاكية وبتلك الكميات الضخمة جداً لا يعدو كونه استفزازاً لروح وقناعة الإنسان السوي.

وهو أيضاً عرض قبيح ومقزز يتشارك فيه معاً وبذات القدر التاجر والمستهلك، ربة البيت ورب الأسرة وعدا ذلك تعبير صارخ ومباشر عن روح الاستهلاك التي انحدرنا إليها وكما لا أحد في العالم.

وقبل ذلك (وهذا هو المؤسف وربما المخجل) هو كيف نرى نحن وكيف نستعد لشهر رمضان، هذا الشهر الذي يفترض أن يكون شهراً تعبدياً بالمطلق وشهراً للتواضع في شهوانيات ومتطلبات الجسد والتركيز على سمو الأرواح وترويض الرغبات والاقتراب من الله أكثر عبر رحلة الكفاف وهز شيطان الرغبات وقهره وإذا بنا نقيم له صنماً في مدخل كل مركز تجاري، صنماً من ضعف الروح وعجزها عن قهر أبسط مبادئ الشر: رغبات الفم.

هذا العرض المستفز يعري وبوضوح عمقنا الإيماني الذي طالما حاولنا مدارته بطقوس تعبدية نقدمها للبعض لا لله، للسياق العام وليس لروح الدين ونكررها في طقس العمرة السنوي ولأكثر من مرة وللصلاة في الجماعة حتى يشهد لنا أهل الحي بالتقوى وفي إعلاء أصوات مبكرات الصوت لدرجة تؤذي كل الكائنات وفي شكلانية اللبس والمظهر وفي كل ما هو مظهري، في حين يخفت كثيراً وربما ينعدم هذا التمظهر الإيماني داخل كل ما هو ليس مرئياً أو مشاهداً للآخر، ونرى ذلك من خلال علاقاتنا داخل منازلنا ومع الآخر الواقع في دائرة تأثيرنا وفي انتفاء العدالة وتغول الشر وشيوع الألم. ومن خلال استحلال المال العام وتغييب الأمانة وممارسة طقوس المعاصي المخبأة ومن كل ما هو بعيد عن أعين الناس لا أعين الخالق فهل نحن حقاً مؤمنين؟

أعرف أن هنا من سيأتي ويفتي بالجواز وأعرف أن هذا جائز إذا ما نظرنا إليه منفصلًا عن الغائية من شهر رمضان. ولطالما أربكت حياتنا الفتاوى التي تفصل غايات الدين عن الوسائل الموصلة إليه روحه عن (شعائرياته) ولطالما جردت الدين من روحه العميقة المتمثلة في وأد رغبات الروح وكسر شيطان الجسد والتماهي أكثر مع نسق الكائنات في سموها نحو الملائكي كون الملائكة هم المخلوقات الأسمى والأقرب إلى الله ومن خلال تجردهم من كل الرغبات التي تبطش بروح الإنسان.

وتوقفوا قليلاً وأنتم تدخلون هذه المراكز التجارية الكبيرة، توقفوا وتأملوا تلال السكريات والنشويات ثم تذكروا أن كل هذه من أجل شهر الصيام، شهر الزهد والجوع والإمساك الطويل عن رغبات الفم والجسد، تأملوها قليلاً ثم حاولوا ربطها مع روح الدين ورمزية الصيام ثم أجيبوا أنفسكم: هل نحن حقاً متدينون؟

وإذا كان الجواب بنعم، فهل حقق تشريع الصيام غايته التعبدية منا أم إن هناك خطأ كبيراً يمس فينا كل جوانب الإيمان؟

الكلام الأخير

من مجالس مقهور ومبهور

د. عبدالله بن سليم الرشيد

قال مبهورٌ: يا مقهورُ، بلغني أنك مُغرًى بقلبِ الشعرِ الشاردِ عن روايتِه، وما عرف الناسُ من غايتِه، وكأنما صار لكل بيت عندك روايةٌ تخالف السائد!

فقال: ليس ذاك كما تقولُ، فما أنا بقالبٍ للشعرِ عن روايتِه حين يصحُّ التمثُّلُ، ولكني أجدُ من همومي حَسيسًا، وفي قلبي رَسِيسًا، فيأتي الشعرُ الذي تعرفون على خلافِ ما تروون؛ لأني في زمنٍ أشعثَ...

فقاطعه مبهورٌ: أراك سيّئَ الظنِّ بالزمانِ وأهلِه!

فقال: إنما يُساءُ الظنُّ بمن كان أهلاً لحُسْنِ الظنّ، أما أهلُ زماني فليس في نفسي من إحسانِ الظنِّ بهم إلا الفُتاتُ اليسير. رحم الله أبا العلاء المعريّ إذْ قال:

في معشرٍ كجِمارِ الرمي أجمعُها
ليلًا، وفي الصبحِ ألقيها إلى القاعِ

ثم أردف: باللّه عليك، ألا ترى أنّ البيتين الذائعين لا يصحُّ أن يُنشَدا إلا هكذا:

كنِ ابنَ من شئتَ وابغِ واسطةً
يغنيكَ معروفُها عن النسبِ
ليس الفتى من يقول ها أنذا
إن الفتى من يعيشُ كالذنبِ

وهل يجرؤُ العربيُّ في يومِ الناسِ هذا أن ينشدَ بيت سُحَيمٍ الرياحيّ إلا رافعًا عقيرتَه هكذا-وقد تربّصَ أن يُصفعَ كأحدب ابن الروميّ-:

أنا ابنُ (نَعَمْ) وذوّاقُ الرزايا
متى أضعِ العمامةَ يصفعوني

فوجم مبهورٌ، وقال: لا شَكّ إذن في أن أبياتَ الفخرِ تنقلبُ عندك وجَعًا مُمِضًّا!

فضحك وقال: إني لأفخرُ كما فَخَر الأجدادُ، ولكن شتانَ ما فخرٌ وفخرٌ، اسمع:

سلي كؤوسَ الدّوالي عن مَخازينا
واستنطقي البيضَ كم خاب الرجا فينا
سودٌ صحائفُنا، زُرقٌ محاجرُنا
غُبْرٌ مآثرُنا، حُمْرٌ لياليِنا

قال مبهورٌ –واسترجعَ وحَوْقل-: عياذًا باللّهِ ولياذًا! فما قولُك في فائيةِ الفرزدق؟ كيف ترويها؟ فهَمْهَم وأنشد:

لنا (الذلّةُ القعساءُ) والعددُ الذي
عليه إذا عُدّ الحصى يتخلّفُ
ترى الناسَ ما سرنا يسيرون (قبلنا)
وإن نحنُ أومأنا إليهم (تأقّفوا)

ومال برأسه شيئًا، ثم قال: أتدري أن الفرزدقَ هذا من لصوصِ الشعر؟ فإنه سرق أصلَ البيتين من جميلٍ! كذا قيلَ، واللّه أعلم! ثم أضاف: ما علينا. هل سمعتَ روايتي لبيتيْ حسانَ بنِ ثابتٍ إذْ خاطبتُ بهما صفيقًا رقيعًا؟ قال: لا، ثم انبسط واهتشّ وأنشد بصوت أجشّ (وهذه من صديقي الحريري)، وهو ينظرُ شزرًا إلى مبهورٍ، ويشير بإصبعه إليه:

وأقبحَ منك لم ترَ قطُّ عيني
وأحمقَ منك لم تلدِ النساءُ
خُلِقتَ ملفّقًا من كلِّ شرٍّ
كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

فاستعاذ مبهورٌ باللّه، وقال: ناشدتُك التّلْمَذَةَ ألا تقولَ: إنها فيّ! فضحك مقهورٌ، وقال: لتهنِئْكِ العافيةُ أمّ حُبَيْن! قال مبهورٌ ضاحكًا: إن تمثُّلَك هذا المثلَ لأشدُّ من جَعْلِ ذلك الشعرِ فيّ - ثم أردف - وقد همّ بالقيام -: إني لمشغولٌ بأعمالٍ لا بدّ منها، ولا مفرّ لي من سهر الليل؛ حتى أبلغَ بعضَ مآربي، فائذنْ لي يا شيخي. فضحك مقهورٌ وأنشد -وكان بلغه اقترافُ مبهورٍ الشعرَ-:

ومن طلبَ العلا سهرَ الليالي
يدبّجُ مدحَ أصحابِ المعالي

وأردف: أنشئ قصيدةً شوهاءَ، والقَ بها من شئتَ من أهلِ الحَلّ والعَقدِ، مادحًا مستمنِحًا؛ تُفتحْ لك الأبوابُ العصيّة. وإن تجهّم الزمانُ فظَهَر الصغيرُ، وتوارى الكبيرُ، فلا بأسَ من أن تنشدَ:

إذا رأيتَ نيوبَ القردِ بارزةً
أنت الجَمالُ الذي ما ثَمّ غانيةٌ

فصِحْ به: يا سليلَ السادةِ الصّيدِ
إلا وألقتْ إليه بالمقاليدِ

فتبسّم مبهورٌ حتى بدا بياضُ إبطيه، ثم قال: ما ينقضي عجبي منك، ولا يشبع رَغْبُوتي فيما عندك، ولكن لا بدّ من الخروج. ثم خرج.

التفت مقهورٌ إلى تلامذته، وقال: تأمّلوا لفظَ (الرّغبوت)، فإنه لا يُباع في الحانوت، ولن تجدوه إلا عند ذلك اللّوْذَعيّ. ثم قال:

خذوا ختامَ المجلس أبَيّاتًا لا يرويها سواي، واكتموها عني ففيها (شقٌّ وبعْج). قالوا: هاتِ يا شيخَنا، قال:

أقولُ ولي في الشعرِ أبرعُ منهج
أعزُّ مكانٍ في الدُّنى (نهدُ كاعبِ)
وليس ورائي للبليغِ مقالُ
وخير جليسٍ في الزمانِ (ريالُ)

قال تلميذٌ نجيبٌ: أتقولُ هذا وأنت الزمّيتُ الوقور؟ قال: يا بُنيّ، لقد طمّ الوادي على القَرِيّ! وتاللّهِ ما ينبغي للناسِ أن يُنشِدوا بيتَ شوقي إلا هكذا:

وإنما الأممُ (الأموالُ) ما بقِيَتْ
فإن همُ ذهبتْ (أموالهُم) ذهبوا

وددتُ، أي بُنيّ، ألا يكونوا كذلك، ولكن هم الناس، وأكثرهم نسناس.

هيا انقلعوا بارك اللّه فيكم.

مفروشات الرقيب

ALRUGAIB FURNITURE

مليون ريال

القسائم لأول 1,000 عميل فقط

احصل على قسيمة بقيمة

1,000 ريال سعودي

عند شرائك بقيمة 10,000 ريال سعودي أو أكثر

تُمنح القسائم حتى تاريخ 31 مارس, 2019

وتستخدم ابتداءً من 1 أبريل حتى 30 أبريل, 2019

0% أقساط بدون فوائد

الآن تسوّق عبر موقعنا الإلكتروني

www.alrugaibfurniture.com

الخبر- طريق الملك فيصل- حي اليرمان

الرياض- طريق الملك عبد العزيز- حي الصحافة

جدة- طريق الأمير سلطان- حي الروضة

alrugaibfurniture
alrugaibf
rugaibf
92 000 2540
contactus@alrugaibfurniture.com

للحجوزات

هاتف: 2222 586 4 971+ | بريد إلكتروني: reservations.mabb@millenniumhotels.com | www.millenniumhotels.com
شارع الأبراج، الخليج التجاري، دبي، الإمارات العربية المتحدة

عش الرفاهية في الخليج التجاري

مفتوح الآن

ستوديو بريميوم

يعد فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري، الواقع في قلب منطقة الخليج التجاري النابض بالحياة، مجمعاً للشقق الفندقية المفروشة الفاخرة المكونة من شقق ستوديو وشقق بغرفة نوم واحدة أو اثنين أو ثلاث. استمتعوا بإطلالة الفندق الخلابة على أطول برج في العالم وذلك خلال إقامتكم في إحدى أوسع الغرف وأكبرها مساحة في المنطقة.

يتمتع فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري بإطلالة فريدة على برج خليفة وفناة دبي المائية وأفق منطقة الخليج التجاري. استعيدوا نشاطكم عند استخدام حمام السباحة الواقع في الطابق ٥٠، ورفهوا عن أنفسكم في جلسة استجمام عند تيراس «ذا بودیوم». وتناولوا عشاءكم في أحد مطاعمنا البارزة، وتسوقوا أيضاً من محال البيع بالتجزئة الخاصة بنا.